الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية بمجلس النواب يقرر توقيف التنسيق بخصوص ملتمس الرقابة ويعرض الأسباب

لم نلمس أية إرادة حقيقية وصادقة لإخراج المبادرة إلى حيز الوجود..

بعض مكونات المعارضة فضلت الدخول في تفاصيل ذاتية وتقنية لا علاقة لها بالأعراف السياسية والبرلمانية

إغراق المبادرة في كثير من الانتظارية وهدر الزمن السياسي بعيدا عن أخلاقيات التنسيق والتداول المسؤول

غابت الغايات من ملتمس الرقابة كآلية رقابية من أجل تمرين ديمقراطي وحلت محلها رؤية حسابية ضيقة

«الفريق كمعارضة اتحادية واعية يقظة ومسؤولة، يعلن مواصلته لأدائه الرقابي لعمل الحكومة ولسياساتها العمومية خدمة لمصالح المواطنات والمواطنين وللمصالح العليا للوطن»..

قرر الفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية بمجلس النواب توقيف أي تنسيق بخصوص ملتمس الرقابة، كما أعلن كمعارضة اتحادية واعية يقظة ومسؤولة، مواصلته لأدائه الرقابي لعمل الحكومة ولسياساتها العمومية خدمة لمصالح المواطنات والمواطنين وللمصالح العليا للوطن. جاء هذا القرار السياسي في بلاغ أصدره الفريق ووقعه رئيسه عبد الرحيم شهيد، توصلت به جريدة «الاتحاد الاشتراكي»، يوم الجمعة 16 ماي 2025، وفي ما يلي نص البلاغ الكامل...

عرفت الولاية الحكومية الحالية العديد من الاختلالات التي أثرت بشكل سلبي على أداء الحكومة وتعثرها في مباشرة الإصلاحات الكبرى على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. وساهمت إلى حد كبير في الإخلال بالتوازن المؤسساتي المنصوص عليه دستوريا، حيث أدت ممارساتها المتغولة إلى التضييق على المعارضة البرلمانية وتهرب أعضاء الحكومة من الرقابة البرلمانية بتغيب رئيس الحكومة والوزراء عن جلسات المساءلة البرلمانية.

وأمام كل المعطيات المقلقة التي تؤكد فشل الحكومة في التعاطي مع الشأن العام والوفاء بوعودها الانتخابية والتزاماتها الحكومية، بادرنا في الفريق الاشتراكي إلى اقتراح لجوء المعارضة إلى تقديم ملتمس الرقابة استنادا إلى الفصل 105 من الدستور. وقد طرحنا هذه الفكرة منذ نهاية سنة 2023، وأدرجتها القيادة السياسية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ضمن تقريرها السياسي المقدم أمام المجلس الوطني للحزب يوم السبت 27 يناير 2024.

ومنذ تلك اللحظة، باشرنا كحزب وكفريق اشتراكي، التنسيق مع مكونات المعارضة بخصوص تقديم ملتمس الرقابة، علما أننا كنا واعين بأن المعارضة لا يمكنها أن تصل إلى تصويت الأغلبية المطلقة للنائبات والنواب، وبالتالي لن يتم التصويت بالموافقة على الملتمس ودفع الحكومة إلى تقديم استقالتها الجماعية. لكننا كنا واعين أيضا بأن الملتمس سيمكن من فتح نقاش سياسي هادئ ومسؤول أمام المغاربة حول التحديات المطروحة، وحول أهمية الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الضرورية لبلادنا من أجل تقوية مسارها الديمقراطي التنموي.

وفي 4 أبريل 2024 بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية الربيعية، اجتمع رؤساء الفرق والمجموعة النيابية وتم الاتفاق على إصدار بلاغ يعلن الشروع في تفعيل ملتمس الرقابة، تم إقبار هذه المبادرة بخروج أحد أطراف المعارضة يعلن رفضه التنسيق حولها.

وفي بداية أبريل 2025، تم طرح مبادرة طلب تشكيل لجنة تقصي الحقائق حول دعم المواشي، انخرطنا كفريق اشتراكي فيها دعما لتوحيد جهود المعارضة ومن أجل استثمار هذه الآلية الرقابية رغم استحالتها في الوضع القائم، وذلك لفتح نقاش عمومي لتنوير الرأي العام حول الموضوع.

وأمام فشل التقدم بهذا الطلب، بادرنا مرة أخرى إلى طرح ملتمس الرقابة وتم الاتفاق بين رؤساء الفرق والمجموعة النيابية المشكلة للمعارضة على تفعيل الملتمس والشروع في صياغة مذكرة تقديمه وجمع التوقيعات لتوفير شرط خمس أعضاء مجلس النواب المنصوص عليه دستوريا. ولكن للأسف، وبعد سلسلة من الاجتماعات، لم نلمس أية إرادة حقيقية وصادقة لإخراج المبادرة إلى حيز الوجود، حيث فضلت بعض مكونات المعارضة الدخول في تفاصيل ذاتية وتقنية لا علاقة لها بالأعراف السياسية والبرلمانية المتوافق عليها والمعمول بها. واعتمد البعض التشويش على المبادرة بالتسريبات الإعلامية التي تخدم أجندته وتعمد إلى تضليل الرأي العام، وكذا إغراق المبادرة في كثير من الانتظارية وهدر الزمن السياسي بعيدا عن أخلاقيات التنسيق والتداول المسؤول بين مكونات المعارضة.

إن طرح ملتمس الرقابة استطاع أن يحرك مياه السياسة الراكدة في بلادنا حتى قبل تقديمه، فقد لقي اهتماما من طرف مختلف فئات الرأي العام والحكومة ومكونات البرلمان ووسائل الإعلام.

وحيث إن الفريق الاشتراكي لم يلمس أي رغبة في التقدم من أجل تفعيل ملتمس الرقابة، بل كان هناك إصرار على إغراق المبادرة في كثير من الجوانب الشكلية التي تتوالد في كل اجتماع جديد؛

وحيث إن الغايات من ملتمس الرقابة كآلية رقابية من أجل تمرين ديمقراطي يشارك فيه الجميع قد اختفت وحلت محلها رؤية حسابية ضيقة تبحث عن الربح السريع بدون تراكمات فعلية؛

وحيث إن الفريق الاشتراكي يرفض التعامل باستخفاف وانعدام الجدية مع الآليات الرقابية الدستورية وعدم احترام وتقدير الرأي العام المواكب؛

وإيمانا منا بأهمية الوضوح في المواقف السياسية المعبر عنها، بما يسمح بتجسيد الالتزام المسؤول في العمل السياسي والحزبي؛

واقتناعا بأن المعارضة السياسية والبرلمانية تقتضي الجدية والمسؤولية لمواجهة مختلف الاختلالات التي تعتري الأداء الحكومي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا؛

فإن الفريق الاشتراكي يعلن توقيفه لأي تنسيق بخصوص ملتمس الرقابة، ويعلن كمعارضة اتحادية واعية يقظة ومسؤولة، مواصلته لأدائه الرقابي لعمل الحكومة ولسياساتها العمومية خدمة لمصالح المواطنات والمواطنين وللمصالح العليا للوطن.

■ عبد الرحيم شهيد

رئيس الفريق الاشتراكي
المعارضة الاتحادية

السبت - الأحد 18/17 ماي 2025 الموافق 19/18 ذوالقعدة 1446 العدد 14.039

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

عمر بنجلون - 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

الثمن: 4 دراهم

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

اجتماع المجلس الوطني للحزب يومه السبت

يعقد المجلس الوطني للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية دورته يومه السبت 17 ماي 2025، تفعيلا لقرارات المكتب السياسي للحزب في اجتماعه الأخير المنعقد يوم الاثنين 21 أبريل الماضي، والذي تقرر خلاله عقد دورة المجلس الوطني للحزب في النصف الثاني من شهر ماي الجاري.

وتلتئم دورة المجلس الوطني وفي جدول أعمالها: الوضعية السياسية الراهنة، الوضعية التنظيمية وبرنامج العمل، والخلاصات والقرارات، وذلك يومه السبت 17 ماي 2025 في الساعة التاسعة صباحا بمقر الحزب بالعرعار - الرباط.

الأشبال يتأهلون إلى نهائي بطولة إفريقيا ويواجهون إفريقيا في تكرار لنهائي 1997

صفحة 14

الأميرة للا حسناء تترأس الدورة الأولى للمجلس الإداري لمؤسسة المسرح الملكي الرباط

صفحة 16

محمد السوعلي

في الحاجة إلى خطاب سياسي يحترم ذكاء المغاربة

صفحة 05

كمال عبد اللطيف

في التغيير والتنوير والشبكات

صفحة 06

محمد الحبيب طالب

حوار مع صديق: شذرات في المسألة الدمقراطية

صفحة 04

مسار العولمة .. تحديات جديدة وآفاق مستقبلية

■ الحبيب المالكي

تهدف العولمة كاختيار استراتيجي إلى تعزيز الانفتاح وتوسيع شبكات الترابط والاندماج بين الاقتصادات والثقافات والشعوب في مختلف أنحاء العالم، وهي تُعد اليوم واحدة من أبرز القوى الدافعة لتحوّل الاقتصاد والمجتمع. وبفضل التقدم التكنولوجي وتطور البنى التحتية للنقل وشبكات الاتصال، ساهمت العولمة في إعادة تشكيل المجتمعات وفتح آفاق جديدة للتنمية، لكنها في الوقت ذاته ولّدت تحديات كبيرة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، وحتى الثقافي. وإذا كان من المسلم به اليوم أن العولمة قد أحرزت تقدماً لا يمكن إنكاره في مناطق ومجالات متعددة، فإن استشراف المستقبل لا يمكن أن يتم بمعزل عن تحليل عميق للنجاحات والإخفاقات التي واكبت هذا المسار منذ بداية انفتاح الاقتصادات وتحرير التجارة

نجاحات العولمة

من أبرز النجاحات التي حققتها العولمة هو النمو الكبير في حجم التجارة الدولية. إذ سمحت الأسواق العالمية للعديد من الدول بالتخصص في إنتاج السلع والخدمات التي تملك فيها امتيازا تنافسيا، مما عزز الكفاءة والابتكار وسرع من وتيرة النمو الاقتصادي. وتُعد دول مثل الصين والهند وفيتنام مثالاً واضحاً على ذلك، حيث شهدت هذه الدول نهضة صناعية كبرى مكنت الملايين من السكان من الخروج من دائرة الفقر وذلك من خلال اندماجها في الاقتصاد العالمي.

كما سهّلت العولمة انتشار التكنولوجيا والمعرفة، حيث أصبحت الأفكار والابتكارات تنتقل بسرعة غير مسبوقة، مما ساهم في رفع الإنتاجية ومستوى المعيشة في مناطق عدة من العالم. كما أن الولوج إلى الأسواق العالمية يتيح حاليا فرصا وافرة للمستهلكين للحصول على مجموعة أوسع من المنتجات بأسعار أقل.

وعلى صعيد آخر، عززت العولمة التبادل الثقافي وساهمت في تعزيز التفاهم المتبادل بين الشعوب والمجتمعات. فقد أصبح الأفراد، بفضل العولمة، أكثر تعرضاً لأنماط حياة مختلفة وثقافات متنوعة وتقاليد متعددة، ما يُسهم في تعزيز روح التسامح داخل المجتمعات وتوسيع الأفق الثقافي. وفي خضم هذا المسار، شهد العالم تقوية التعاون الدولي في مجالات مثل العلوم والتعليم وحماية البيئة، كما يتضح من جهود المجتمع الدولي في مواجهة التغير المناخي والأزمات الصحية العالمية.

الانتقادات الموجهة للعولمة

ورغم هذه الإيجابيات التي أتاحها مسار العولمة كمحرك للإنتاجية ومحفز للنمو الاقتصادي الشامل، إلا أن هذا المسار لم يكن دائماً وعلى مختلف الأصعدة متوجاً بكل النتائج المرجوة. ذلك أن تفاقم الفوارق والفجوات التنموية في الاقتصاد الدولي وعدم المساواة على المستوى العالمي تعد من أبرز إخفاقات هذا المسار . ففي الوقت الذي استفادت فيه بعض الدول بشكل كبير من فرص الانفتاح التجاري، عانت أخرى من آثار سلبية بسبب ضعف استعدادها للمنافسة الدولية. ولا تزال الفجوة بين الشمال والجنوب قائمة، كما عانت الطبقات الوسطى والشعبية في عدد من الدول من فقدان فرص العمل وتراجع الدخل بفعل انتقال الصناعات إلى دول تتميز بوفرة العمالة ومحدودية تكاليف الإنتاج.

من جانب آخر، ساهمت العولمة في إحداث بعض الاختلالات في التوازن الاجتماعي والثقافات المحلية للعديد من بلدان العالم الثالث، حيث باتت الشركات متعددة الجنسيات تهيمن على الأسواق، وتهدد أنماط الحياة التقليدية وتُضعف الاقتصادات المحلية بفعل توحيد المنتجات الثقافية.

صفحة 04

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati\@gmail.com

المعرض الدولي للصحة في الدار البيضاء يجمع الفاعلين الأكاديميين والخبراء لاستعراض تطورات وتحديات القطاع

وحيد مبارك

افتتحت مساء أول أمس الخميس فعاليات المعرض الدولي للصحة في دورة جديدة بمركز المعارض الجديد بتراب عين السبع في مدينة الدار البيضاء، والتي تميزت بمداخلات جد مهمة لعدد من الفاعلين في مقدمتهم المستشار الملكي ورئيس مؤسسة البحث والتطوير والابتكار في العلوم والهندسة، أندري ازولاي، حيث أكد في هذا الإطار على ضرورة توحيد الجهود بين جميع الفاعلين في سلسلة القيمة الصحية وعلى أهمية تعزيز الولوج إلى التقنيات الحديثة، وخاصة الذكاء الاصطناعي، لكونه عاملا رئيسيا لاستدامة وكفاءة مهن الصحة.

ودعا أزولاي في مداخلته، إلى الاعتزاز بتطور المغرب وإلى الافتخار بالكفاءات المغربية التي أكدت في مختلف الواجهات قدرتها على مواجهة التحديات وتجاوز الصعوبات، كما هو الحال بالنسبة لجائحة كوفيد 19، على سبيل المثال لا الحصر، مشددا على أن ما تم القيام به خلال تلك الأزمة مقارنة بدول متقدمة يبعث على الفخر والاعتزاز، ويدلّ على أن المغرب بلد الأبطال في كل المجالات وهو ما يجب أن تقتنع به عقول الجميع وأن تتحرر من كل «ترسبات قديمة»، مؤكدا كذلك على أن وطننا لا يكتفي بمتابعة ما يحدث في العالم فقد أضحى فاعلا ومنتجا، وبات متميزا في مجموعة من المجالات، كما هو الحال بالنسبة لمجال الابتكار الطبي والتكنولوجي.

من جهته أكد وزير الصحة والحماية الاجتماعية، أمين التهراوي، في كلمته خلال افتتاح هذا المعرض أن الثورة التكنولوجية التي تعرفها العديد من المجالات الحياتية، تعتبر في مجال الصحة تحديدا، قيمة مضافة لما توفره من إمكانيات لتطوير الكفاءة وتحقيق تقدم مهم وسريع في مجالات التشخيص والعلاج بتقوية آليات الرصد واليقظة الوبائية وتطوير العلاجات الجديدة. وأبرز التهراوي أن الرقمنة ستتيح تقليص الفوارق في الولوج إلى الخدمات الصحية وستساهم في الرفع من القدرة على الاستجابة في المناطق التي تعاني من نقص في التغطية الصحية، مشددا في نفس الوقت على أن هذا التطور يجيب أن يكون مرافقا بالتأطير الأخلاقي، مشيرا في هذا الإطار إلى أهمية الموارد البشرية وموقعها المحوري في قلب المنظومة، ليس فقط على مستوى التشخيص والعلاج ولكن كذلك في الشق الأساسي المرتبط بأنسنة الولوج إلى المرافق الصحية باعتماد حسن الاستماع والإنصات والتواصل والإرشاد والتخفيف من وقع المرض على المرضى بكل الأشكال.

بدوره وفي كلمة له، أكد رئيس المعرض الدولي للصحة ورئيس الجمعية المغربية للعلوم الطبية الدكتور مولاي سعيد عفيف، أن الوقاية هي المدخل الأساسي من أجل صحة مجتمعية سليمة تساهم في تطوير التنمية في بلادنا على كافة الأصعدة، مبرزا بأن أولى الخطوات المرتبطة بهذا الشق تكمن في التلقيح، مشيدا في هذا الإطار بالبرنامج الوطني للتمنيع الذي يتوفر عليه المغرب وبعدد الأمراض التي يمكّن من مواجهتها والحدّ من تداعياتها، مشددا على أنه يضاهي برامج التلقيح في كبريات الدول المتقدمة. وتوقف الدكتور عفيف عند جائحة كوفيد التي شكلت اختبارا صحيا متعدد الأبعاد وعند الأزمة الأخيرة لمرض الحصبة وكيف تم التقليص من حجم تداعياتها، مستعرضا عددا من التحديات الصحية التي يمكن كذلك تجاوزها كما هو الشأن بالنسبة لمشكل سرطان عنق الرحم.

وأشاد عفيف بالبعد الإفريقي للمغرب في مجال الصحة معتبرا أن بلادنا تولي أهمية كبرى للشراكات جنوب جنوب، مشددا على الدور المحوري للتكوين الأساسي والمستمر في الرفع من القدرات الصحية للمغرب وللقارة ككل، منوها في هذا الصدد بالأدوار المتميزة التي تقوم بها كليات الطب وطب الأسنان للمساهمة في الارتقاء بالمنظومة الصحية وتجويدها، داعيا كذلك إلى إنجاح العمل الذي يتم القيام به من اجل تنزيل المجموعات الصحية الترابية بما يخدم الصحة لكل المغاربة. كما توقف الدكتور عفيف عند التفاصيل الغنية للبرنامج العلمي للمعرض الذي تشارك فه فعاليات صحية وخبراء من المغرب ومن خارجه، الذين يقدر عددهم بحوالي 150 متدخلا، مما يعكس الأهمية التي يحظى بها المغرب ومكانته في مجال الصحة.

هذا وقد شهد حفل افتتاح المعرض الدولي للصحة الإعلان عن اتفاقية شراكة وقّعها كل من أندري أزولاي بصفته رئيسا لمؤسسة البحث والتطوير والابتكار في العلوم والهندسة والدكتور مولاي سعيد عفيف بوصفه رئيسا للجمعية المغربية للعلوم الطبية، تهم التعاون بين الجانبين لتعزيز التكوين والتكوين المستمر في المجال الصحي، وتطوير البحث العلمي في الصحة والبيولوجيا الطبية وبرامج التداريب الخاصة بالطلبة والمتدربين في المجالات المعنية، وغيرها من المحاور الأخرى ذات الأهمية.

يذكر أن افتتاح المعرض الدولي للصحة، الذي كان ضيف شرف دورته الحالية جمهورية الكونغو الديمقراطية، عرف حضور رؤساء جامعات وعمداء كليات للطب والصيدلة وعدد من مدراء المستشفيات الجامعية ومؤسسات صحية مختلفة، إلى جانب خبراء وأساتذة وأطباء ومهندسين في العلوم الطبية وصناع، مغاربة وأجانب، بالنظر إلى أن هذا الحدث يعتبر فرصة لتبادل الخبرات ولتدارس آخر المستجدات المتعلقة بالمجال الصحي عبر العالم.

انتخاب لكبير الحاميدي كاتبا محليا للحزب بتمارة

انعقد يوم الخميس 15 ماي 2025 على الساعة السادسة بمقر الكتابة الإقليمية الصخيرات تمارة مجلس الفرع المحلي، قصد تجديد المكتب المحلي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وقد تميز بحضور أسماء اتحادية تاريخية، وجيل جديد من الاتحاديات والاتحاديين.

وبعد كلمات الجلسة الافتتاحية لكل من الكاتب الإقليمي الأخ خليل سعدي وكلمة منظمة النساء الاتحاديات الأخت حياة مشنان وكلمة منظمة النساء الاتحاديات المحلية وكلمة منظمة الشبيبة الاتحادية التي ألقاها الأخ عصام شرويط. واختيار رئاسة المؤتمر.

تم انتخاب الأخ الحاميدي لكبير كاتباً للفرع المحلي وفوض له الجمع العام اختيار أعضاء المكتب المحلي طبقا لمقتضيات النظام الأساسي للحزب.

الغنبوري والقرقري يستشرفان مستقبل إفريقيا الأطلسية

تقرير استراتيجي لمركز الاستشراف يرسم خريطة طريق للتكامل القاري

جلال كندالي

في تقرير استشرافي أعده مركز الاستشراف الاقتصادي والاجتماعي، تحت إشراف الباحثين علي الغنبوري ومشيج القرقري، أكد التقرير أن المبادرة الأطلسية المغربية، التي أطلقها جلالة الملك محمد السادس، تشكل نموذجا استثنائيا لتحويل المحيط الأطلسي من حدود جغرافية إلى فضاء متكامل اقتصاديا وأمنيا.

يأتي هذا الطرح في سياق تحول النظام الدولي نحو التركيز على المحيطات كمراكز للنفوذ، حيث يسعى المغرب، بموقعه الجيوستراتيجي كجسر بين إفريقيا وأوروبا والأمريكيتين، إلى تعزيز التكامل الإقليمي عبر دمج دول الساحل غير الساحلية في شبكة تجارية قارية، مستندا إلى بنية تحتية مينائية متطورة مثل مينائي طنجة المتوسط والداخلة الأطلسي.

ويرى التقرير أن الدول الإفريقية المطلة على الأطلسي تمتلك ثروات طبيعية هائلة (نفط، غاز، معادن، طاقات متجددة)، لكنها تصدر كمواد خام دون قيمة مضافة.

ويشير التقرير أن تفعيل هذه الموارد يحتاج إلى شراكات صناعية إقليمية وتنسيقا في السياسات الاقتصادية، مع التركيز على تحويل المواد الخام إلى منتجات مصنعة عبر إنشاء تحالفات إنتاجية عابرة للحدود.

ويؤكد التقرير على أهمية الموقع الجيوستراتيجي للساحل الأطلسي، الذي يمكن أن يصبح مركزا لتوزيع الطاقة وتسهيل التجارة الدولية، شرط تعزيز التعاون الأمني لمكافحة القرصنة والتهريب.

دول الساحل، التي تعاني من عزلة جغرافية واقتصادية،فمن خلال ربطها بالموانئ الأطلسية عبر شبكات نقل برية وسككية، تفتح أمامها آفاق جديدة للوصول إلى الأسواق العالمية، مما يقلل الاعتماد على الممرات التقليدية ويعزز الاستقرار السياسي. ويشدد الباحثان علي الغنبوري ومشيج القرقري على أن ميناء الداخلة ليس منشأة وطنية فحسب، بل بوابة لإفريقيا جنوب الصحراء، مشيرين إلى أن اتفاقيات الشراكة مع دول الساحل تعكس نموذجا للتعاون القائم على المنفعة المتبادلة.

رغم الإمكانيات الواعدة، يحذر التقرير من تحديات مثل ضعف التنسيق المؤسساتي ونقص التمويل. ومن بين التوصيات التي يقدمها التقرير، إنشاء هيئة تنسيقية دائمة مقرها الرباط لمراقبة تنفيذ المشاريع، واعتماد تمويل مبتكر يجمع بين القطاعين العام والخاص، وتطوير ممرات اقتصادية ذكية تربط دول الساحل بالموانئ الأطلسية.

ويدعو ذات التقرير إلى تعزيز الأمن البحري عبر إنشاء قوة بحرية مشتركة وتطوير ممرات طاقية آمنة، وإصلاح نماذج التنمية الإفريقية لتصبح «خضراء وشاملة» مع التركيز على الصناعات التحويلية.

ويؤكد التقرير على أن المبادرة الأطلسية، تشكل خارطة طريق لإفريقيا موحدة وقادرة على تحقيق السيادة الاقتصادية.

فبتحويل التحديات إلى فرص، قد تصبح القارة الأطلسية نموذجا للتكامل الذاتي، يقلص التبعية للخارج ويؤسس لنهضة تنموية شاملة. ويضع مركز الاستشراف الاقتصادي والاجتماعي، هذه الرؤية بين يدي صناع القرار، معتبرا أن نجاح المبادرة رهين بتحويل التوصيات إلى خطط عمل ملموسة، تعكس إرادة سياسية جماعية وتعيد إفريقيا إلى قلب المعادلات الدولية.

لجنة تفتيش من المفتشية العامة لوزارة الداخلية بجماعة دبدو والمحكمة تلزم الرئيس بعقد دورة استثنائية

مراسلة خاصة

قضت المحكمة الإدارية، في حكمها الابتدائي والاستئنافي، بضرورة عقد الدورة الاستثنائية لمجلس جماعة دبدو بإقليم تاوريرت، بعد أن رفعت المعارضة دعوى ضد الرئيس إثر رفضه عقد الدورة.

وتقدم 10 أعضاء من المجلس (معارضة) من أصل 16 عضوًا يُشكلون المجلس، بعدة شكايات بشأن خروقات متعددة للقانون، استنادًا إلى المادة 36 من القانون 113.14، وُجهت إلى عامل الإقليم ووزير الداخلية، بالإضافة إلى تقديم شكايات لدى المحكمة.

وطلبت المعارضة، المكونة من 10 أعضاء، عقد دورة استثنائية، غير أن الرئيس رفض ذلك، ضاربًا عرض الحائط القانون التنظيمي للجماعات الترابية. وقد رفعت المعارضة دعوى قضائية لدى المحكمة الإدارية، التي قضت ابتدائيًا واستئنافيًا بضرورة عقد الدورة الاستثنائية.

ومنذ أكثر من أسبوعين، حلت لجنة تفتيش من المفتشية العامة لوزارة الداخلية بجماعة دبدو – إقليم تاوريرت، بتاريخ 21 أبريل 2025 إلى غاية 13 ماي 2025، من أجل الافتحاص المالي، والإداري والتقني. وتأتي هذه الزيارة تزامنًا مع ما عرفته جماعة دبدو من اختلالات نتيجة التدبير الانفرادي للرئيس، وما خلفه هذا التدبير من صراع مرير بين المعارضة (الأغلبية)، مما دفعها إلى توجيه عدة شكايات وتقارير تتعلق بخروقات وارتكاب أفعال مخالفة للقانون المنظم، من طرف رئيس مجلس جماعة دبدو، إلى الجهات المعنية (السلطة الإقليمية)، واللجوء إلى القضاء الإداري، واستصدار حكم ابتدائي واستئنافي نهائي، يقضي بإلغاء قرار رئيس الجماعة الرافض لعقد الدورة الاستثنائية، مع ترتيب الآثار القانونية لصالح المعارضة.

وفي انتظار التقرير النهائي للجنة المفتشية العامة للإدارة الترابية بوزارة الداخلية، تعقد ساكنة دبدو آمالاً كبيرة على تخليص الجماعة من شبح الظلم والاستبداد، ووقف تعطيل عجلة التنمية بالمدينة.

ولحد كتابة هذه السطور، لا يزال الرأي العام المحلي بدبدو يتابع وينتظر ما ستؤول إليه نتائج التفتيش.

معهد أماديوس ينظم «مؤتمر النمو العالمي» يومي 20 و21 ماي الجاري بالرباط

ينظم معهد أماديوس، يومي 20 و21 ماي الجاري بالرباط، «مؤتمر النمو العالمي» (GGC 2025) تحت شعار «تمويل النمو، بلورة الانتقال الطاقي».

وذكر المعهد في بلاغ له أن تنظيم هذا المؤتمر يأتي في سياق عالمي يتسم بتصاعد الحمائية، واحتدام التوترات التجارية بين الصين والولايات المتحدة، وتزايد تفكك سلاسل القيمة؛ من أجل البدء في تحليل معمق للديناميات الجيو-اقتصادية الجديدة التي تعيد صياغة قواعد التجارة الدولية وتؤثر في استقطاب الاستثمارات الأجنبية.

وأشار المصدر ذاته إلى أن إعادة إطلاق هذا المؤتمر، في ظل سياق دولي يتميز بتحولات عميقة، تندرج في إطار مواصلة التزام معهد أماديوس بتعزيز النمو المستدام والشامل والمتوازن، لا سيما من خلال تعزيز الالتقائية بين الفاعلين في القطاعين العام والخاص، وتثمين الفرص التي تتيحها القارة الإفريقية.

ويستلهم مؤتمر النمو العالمي، يضيف البلاغ، بشكل كامل، من رؤية جلالة الملك محمد السادس، الداعية إلى تعزيز الدور المحوري للمملكة في الاندماج الاقتصادي والتنمية المستدامة في إفريقيا.

وترتكز هذه الرؤية الملكية، القائمة على الروابط التاريخية العميقة بين المغرب وقارته الإفريقية، على تعزيز شراكة من أجل التنمية المشتركة، وتدعيم التضامن جنوب-جنوب، وإعطاء الأولوية للتنمية المستدامة الشاملة، مما يكرس الدور الاستراتيجي للمملكة كقاطرة اقتصادية على المستوى الإقليمي.

وأشار البلاغ إلى أن المغرب، من خلال الدينامية الملكية، رسخ مكانته كفاعل رئيسي في مسار التنمية الإفريقية، من خلال إرساء شراكات تقوم على المنفعة المتبادلة، واعتماد مقاربة شمولية لتحقيق التقدم المشترك.

وسيجمع مؤتمر النمو العالمي 2025، أزيد من 600 مشارك، من بينهم وزراء ومسؤولون حكوميون رفيعو المستوى، ورؤساء مؤسسات مالية دولية وإقليمية، وممثلو القطاع الخاص، ومستثمرون مؤسساتيون، فضلا عن خبراء رفيعي المستوى، من أزيد من 50 بلدا.

وسيناقش المؤتمر مواضيع كبرى من قبيل «إعادة التصميم الاستراتيجي لسلاسل القيمة والسيادة الاقتصادية في سياق التوترات التجارية»، و«تمويل النمو، وخلق فرص عمل مستدامة، واستراتيجيات الاستثمار والإصلاحات اللازمة للجاذبية الاقتصادية»، فضلا عن «التحول الطاقي وآفاق الهيدروجين الأخضر».

وسيقارب المؤتمر أيضا «تطوير البنية التحتية والإدارة المستدامة للموارد المائية»، و«الابتكار والتقنيات المالية والرقمنة كرافعات للتحول الاقتصادي»، و«تعزيز التعاون الإقليمي والاستثمارات العابرة للحدود».

وسيوفر المؤتمر للمشاركين نظام اجتماعات متطور، بالإضافة إلى أدوات رقمية تعزز التبادلات الاستراتيجية وإبرام شراكات هيكلية.

وخلص البلاغ إلى أن أشغال المؤتمر ستتوج بإعداد وتقديم «خارطة طريق الرباط بشأن تمويل النمو والتحول الطاقي»، وهي وثيقة مرجعية تتضمن توصيات ملموسة وعملية يمكن تنفيذها بشكل مباشر من قبل الأطراف المعنية الوطنية والدولية.

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون»
صدق الله العظيم.

والد المناضل مروان عمامة في ذمة الله

انتقل إلى عفو الله ورحمته السيد الفاضل عبد العزيز عمامة، والد مروان عمامة الكاتب الإقليمي للحي الحسني للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم الكاتب الأول والمكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، باسم الاتحاديين والاتحاديات، بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى زوجته راقية النقري، وأبنائه أمين، المهدي، مروان، أسامة، ومن خلالهما إلى باقي الأسرة والعائلة، راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم الأسرة الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المغرب يطلق مشروعا غازيا عملاقا بطاقة 10 ملايير متر مكعب سنويا لتعزيز أمنه الطاقي

عماد عادل

أطلق المغرب طلبا دوليا لإبداء الاهتمام بإنشاء محطة غاز طبيعي مسال بميناء الناظور غرب المتوسط، في خطوة تهدف إلى تعزيز استقلاله الطاقي والاستجابة للطلب المتزايد على الغاز الطبيعي، الذي يتوقع أن يبلغ 10 مليارات متر مكعب سنويا في أفق خمس إلى ست سنوات. المشروع، الذي تقوده وزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة، يشمل بناء وحدة عائمة للتخزين وإعادة التغيير (FSRU)، ومحطة لإنتاج الكهرباء بالغاز بقدرة 1200 ميغاواط، وخطي أنابيب استراتيجيين لربط المحطة بالشبكة الوطنية.

وتعد المحطة المرتقبة، التي ستتمركز بميناء الناظور غرب المتوسط الجاري إنجازه، ركيزة أساسية في البنية التحتية المستقبلية لسوق الغاز المغربي.

وتبلغ طاقتها التصميمية 10 مليارات متر مكعب سنويا في أفق 2030. ومن المرتقب أن يدخل الميناء الخدمة في سنة 2026، ليصبح المنصة الرئيسية لاستقبال الغاز الطبيعي المسال وتوزيعه عبر التراب الوطني.

وينص المشروع على إنشاء خط أنابيب بطول 130 كيلومترا لربط المحطة بخط أنبوب الغاز المغاربي-الأوربي، وخط ثان بطول 220 كيلومترا نحو مدينة المحمدية، لتموين قطب صناعي استراتيجي على الساحل الأطلسي. وتخطط المملكة لإطلاق مرحلة ثانية بعد 2030 تشمل إنشاء وحدة FSRU إضافية بمدينة الداخلة، بهدف توسيع التغطية الغازية نحو الجنوب.

ووفقا لبيانات مؤسسة Energy Intelligence، فإن هذه الخطوة تندرج ضمن مخطط شامل يقوده المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، يرمي إلى رفع قدرة توليد الكهرباء بالغاز من 834 ميغاواط حاليا إلى 4300 ميغاواط بحلول سنة 2030.

وتقدر الاستهلاكات الحالية من الغاز الطبيعي في المغرب بمليار متر مكعب سنويا، مع توقعات بارتفاعها إلى ثلاثة أضعاف خلال السنوات المقبلة بفعل تطور النشاط الصناعي وتسارع التحول الطاقي.

ويحظى المشروع بمواكبة من طرف مؤسسة التمويل الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولي، والتي كُلفت بدور المستشار المالي والتقني للمملكة في ما يتعلق بهيكلة المشروع وجذب الاستثمارات الدولية. ويغطي طلب إبداء الاهتمام ثلاثة مكونات أساسية: وحدة التخزين وإعادة التغيير، المحطة الكهربائية، وخطي الأنابيب.

ويتوقع أن تجذب هذه البنية التحتية شركات دولية كبرى، من ضمنها «شل» التي وقعت في 2023 عقدا لتوريد الغاز الطبيعي للمغرب لمدة 12 سنة، و«إنجي»، التي سبق لها إبداء الاهتمام بالسوق المغربية. غير أن المشروع يواجه تحديات تنظيمية تتعلق بإرساء إطار قانوني واضح لنشاط الغاز في مرحلته التوزيعية، خصوصا ما يتعلق بنموذج التعاقد (BOT، BOOT...)، ودور المشتري الوطني المستقبلي، وصياغة عقود بيع الغاز (GSA) التي تضمن الالتزام بالإمدادات على المدى البعيد.

ويؤكد المغرب من خلال هذا المشروع، توجهه نحو بناء منظومة غازية مرنة وقادرة على دعم التحول الطاقي والصناعي، وتقوية أمنه الطاقي في ظل اضطراب الإمدادات العالمية. وكانت المملكة قد اعتمدت بعد توقف الإمدادات الجزائرية سنة 2021 على واردات الغاز الطبيعي المسال عبر إسبانيا، في تجربة أظهرت قدرة المغرب على التكيف السريع، لكنها سلطت الضوء أيضا على ضرورة تطوير بنيات استقبال وتوزيع ذاتية أكثر استدامة. ويمثل مشروع محطة الناظور نقطة تحول في السياسة الطاقية للمملكة، التي تسعى إلى التموقع كمحور إقليمي في سوق الغاز، مستفيدة من موقعها الجغرافي، وتزايد الطلب المحلي، والدينامية الاستثمارية التي تشهدها البنية التحتية الطاقية.

وفد اسباني يطلع على دينامية التنمية بجهة الداخلة وادي الذهب

اطلع وفد إسباني من بلدية لا أوليفا بجزيرة فويرتيفنتورا (جزر الكناري)، الخميس بالداخلة على دينامية التنمية وكذا مختلف المشاريع الكبرى التي تعيش على إيقاعها جهة الداخلة وادي الذهب.

وشكلت زيارة الوفد الإسباني، الذي يقوده عمدة بلدية لا أوليفا بجزيرة فويرتيفنتورا، إيساي بلانكو ماريرو، فرصة لاستكشاف المؤهلات والبنيات التحتية التي تتوفر عليها الجهة في العديد من القطاعات.

وفي السياق، قال عمدة بلدية لا أوليفا، في تصريح للصحافة، عقب لقاء مع والي جهة الداخلة - وادي الذهب، عامل إقليم وادي الذهب، علي خليل، بحضور رئيس جماعة الداخلة، الراغب حرمة الله، ورئيس المجلس الإقليمي، محمد سالم حمية، إن «الاجتماع كان مثمرا للغاية وتمكنا من الاطلاع على الجهود المبذولة من أجل تعزيز التنمية بالجهة على كافة المستويات وخاصة في الجوانب الاقتصادية والبنيات التحتية».

وفي تصريح مماثل اعتبر حرمة الله، أن الوفد الاسباني أعرب عن إعجابه بمستوى وزخم التنمية المتواصل بالجهة على كافة الأصعدة، مشيرا إلى أن اللقاء شكل أيضا فرصة للتباحث حول سبل تعزيز التعاون الثنائي بين مدينة الداخلة ولا أوليفا.

من جانبه، قال رئيس المجلس الإقليمي لوادي الذهب إنه تم بالمناسبة تسليط الضوء على مختلف المنجزات والمشاريع الهيكلية الكبرى بالجهة، وفي مقدمتها مشروع ميناء الداخلة الأطلسي ومحطة تحلية مياه البحر بالإضافة إلى المشاريع الفلاحية.

كما عقد الوفد الاسباني لقاء مع نائب رئيس جهة الداخلة وادي الذهب، امبارك حمية، الذي أكد أنه تم، بذات المناسبة، إبراز الآفاق الاستثمارية الكبيرة التي توفرها الجهة والتي تشمل، على الخصوص، قطاعات الصيد البحري والسياحة والفلاحة، بالإضافة إلى الطاقات المتجددة، مشيرا إلى أن الجهة، التي تعتبر بموقعها الاستراتيجي المتميز بوابة المغرب نحو إفريقيا، أضحت وجهة استثمارية مفضلة بآفاق واعدة.

ويتضمن برنامج زيارة الوفد الاسباني القيام بزيارات ميدانية للتعرف عن كثب على أهم المشاريع في الجهة، وفي مقدمتها مشروع ميناء الداخلة الأطلسي.

احتجاجات المتصرفين بالرباط:
صرخة ضحايا الترقيات ورفض للتجاهل الوزاري

مراسلة خاصة

شهدت ساحة باب الرواح أمام مقر وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بالرباط، صباح يوم الأربعاء، وقفة احتجاجية حاشدة نظمتها النقابات التعليمية الخمس الأكثر تمثيلية مع حضور ملفت للجمعيات المهنية للإدارة التربوية، والتنسيق الوطني للمتصرفين التربويين ضحايا الترقيات، في خطوة تصعيدية لإسماع صوت فئة تعتبر من الأعمدة الأساسية في تدبير المؤسسات التعليمية، وتستنكر استمرار تهميشها والتراجع عن الالتزامات السابقة.

رفع المتصرفون التربويون شعارات قوية تعبر عن غضبهم واستيائهم من استمرار تجاهل الوزارة الوصية لمطالبهم، وعلى رأسها مظلومية ضحايا الترقيات الذين تم إقصاؤهم بشكل غير مبرر من الاستفادة من ترقيات سنوات 2021 و2022 و2023، بالرغم من توفرهم على مجموع نقط تفوق العتبة المعتمدة رسمياً في ترقيات زملائهم من نفس الإطار.

وأكدت كلمة التنسيق الوطني لضحايا الترقيات أن الإطار هو واحد ووحيد، وبالتالي يجب أن تعمم نفس العتبة على الجميع، استنادا إلى المذكرات الوزارية والنصوص التنظيمية المؤطرة للترقي، في احترام لمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص.

ورغم صدور أحكام قضائية نهائية من مختلف المحاكم الإدارية تؤيد أحقية هؤلاء المتضررين في الترقية، فإن الوزارة، حسب المحتجين، ما تزال متجاهلة هذه الأحكام ولم تلتقط إشارة الإنصاف القضائي التي يجب أن تستدرك أخطاءها لتصحيحها وإنصاف كل الضحايا، رفعا للحيف والغبن الذي يشعر به المتصرفون التربويون المقصيون من حقهم في الترقي.

واستحضر المتدخلون خلال الوقفة المرسوم 2.92.264 الذي ينص على منح تعويض تكميلي للموظفين الذين تعرضت أجورهم لنقص بعد تغيير الإطار، وهو ما يؤكد أحقية المتصرفين التربويين المعنيين في استرجاع المبالغ المالية المقتطعة من أجورهم.

كما تم التشديد على ضرورة تفعيل المادة 89 من المرسوم 2.24.140 بمثابة النظام الأساسي لموظفي وزارة التربية الوطنية، والتي تحدد بدقة الفئات المعنية بالتعويض التكميلي، وذكرت بالاسم المتصرفين التربويين، مما يدحض كل مبرر للتملص من تسوية هذا الملف.

ومن بين المطالب التي تم التشبث بها خلال الوقفة، منح سنوات جزافية جبرا للضرر الناتج عن قرصنة الأقدمية الإدارية، خاصة بالنسبة للمتصرفين المزاولين قبل سنة 2015، وذلك على غرار ما استفادت منه فئات أخرى، في إطار مبدأ المساواة والإنصاف.

وشددت الشعارات والبيانات على ضرورة الإفراج العاجل عن النصوص التنظيمية المؤطرة لمهام هيئة الإدارة التربوية، وعلى رأسها مرسوم النظام الأساسي للمؤسسات التعليمية، ومرسوم تدقيق المهام. كما طالبوا بالرفع من التعويضات الخاصة بالإطار والمهام والتنقل، واحتسابها ضمن التقاعد، إلى جانب تعميم التعويضات المرتبطة بمدارس الريادة والامتحانات على مختلف الأطر الإدارية دون استثناء.

النقابات التعليمية الخمس (الفيدرالية الديمقراطية للشغل، الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، الاتحاد المغربي للشغل، الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، الجامعة الوطنية للتعليم FNE) أعلنت في بلاغ مشترك استمرار تعليق الأنشطة المرتبطة بجمعية دعم مدرسة النجاح ومشروع المؤسسة، ولوحت بخطوات نضالية مقبلة إن لم يتم التجاوب الجدي مع الملف المطلبي.

الوقفة الحاشدة عبرت بوضوح عن رفض سياسة الهروب إلى الأمام، والتملص من الاتفاقات الموقعة، وخاصة اتفاق 9 يناير 2025 الذي نص على جبر ضرر ضحايا الترقيات عبر تعميم نفس العتبة المعتمدة على الجميع، وهو الاتفاق الذي اعتبره المحتجون التزاما رسميا لا يحتمل التأويل أو التأجيل.

في نهاية الوقفة، عبر المتصرفون التربويون عن تمسكهم بحقوقهم المشروعة، واستعدادهم لخوض أشكال نضالية تصعيدية دفاعا عن كرامتهم المهنية، ومكانتهم داخل المنظومة التربوية، داعين الوزارة إلى القطع مع سياسة الآذان الصماء، والتعاطي المسؤول مع مطالب فئة كانت وما تزال العمود الفقري لتدبير المدرسة العمومية.

انخفاض بنسبة 86 بالمئة في المساحات الغابوية المتضررة من الحرائق سنة 2024

أفادت الوكالة الوطنية للمياه والغابات بأن المساحات الغابوية المتضررة من الحرائق خلال موسم 2024 بلغت ما مجموعه 874 هكتارا من الغطاء الغابوي، أي بانخفاض يقدر بنسبة 86 في المائة مقارنة بسنة 2023 (6426 هكتارا).

وأوضحت الوكالة، في معطيات تم تقديمها بمناسبة انعقاد اللجنة المديرية للوقاية ومكافحة الحرائق الغابوية، الخميس بالرباط، أنه تم خلال موسم 2024 تسجيل ما مجموعه 382 حريقا غابويا، مبرزة أن الأعشاب الثانوية والنباتات الموسمية تشكل حوالي 45 في المائة من المساحات المحترقة. كما أشارت إلى أنه تم تسجيل تراجع بنسبة 82 بالمائة مقارنة بالمتوسط السنوي للمساحات المتضررة خلال السنوات العشر الماضية.

ووفقا للمعطيات ذاتها، التي تم الكشف عنها خلال هذا الاجتماع، الذي انعقد برئاسة المدير العام للوكالة الوطنية للمياه والغابات، عبد الرحيم هومي، وخصص لتقييم وعرض النتائج والدروس المستقاة من حرائق الغابات لموسم 2024 وكذا استعراض الوسائل والتدابير التي ستتم تعبئتها برسم موسم 2025، فإنه «بالاعتماد على التوزيع الجغرافي للمساحات المتضررة من الحرائق، فقد تأثرت جميع مناطق المملكة تقريبا بحرائق الغابات وذلك بنسب متفاوتة».

وأبرزت، في هذا الصدد، أن الضغط الأكبر في نشوبها س جل على مستوى جهة طنجة-تطوان-الحسيمة بـ 123 حريقا أتى على مساحة تبلغ 346 هكتار (أي 32 بالمائة من عدد الحرائق المسجلة وطنيا). أما من حيث المساحة المحترقة، فإن جهة فاس- مكناس هي الأكثر تضررا من حرائق الغابات سنة 2024 بمساحة تقدر بـ 357 هكتار، أي 41 بالمائة من إجمالي المساحة المحترقة على المستوى الوطني).

وعزت الوكالة الوطنية للمياه والغابات الحصيلة الإيجابية الملحوظة سنة 2024 إلى عدة عوامل، أبرزها الظروف المناخية المواتية في فصل الصيف، حيث تميزت المناطق الغابوية المعرضة للخطر خلال أشهر يونيو، ويوليوز وغشت 2024 بظروف مناخية أقل ملاءمة لاندلاع وانتشار الحرائق، واستراتيجية التدخل المبكر لمحاربة الحرائق حيث ساهمت السياسة الوقائية التي تبناها الشركاء المعنيون، بما في ذلك وزارة الداخلية، والوكالة الوطنية للمياه والغابات والوقاية المدنية والقوات المسلحة الملكية وغيرهم، في السيطرة على 95 بالمائة من الحرائق قبل أن تصل المساحة المتضررة إلى 5 هكتارات.

كما أشارت إلى أن حملات التوعية المنظمة بمناسبة اليوم الوطني للتحسيس ضد حرائق الغابات (21 ماي) والتي استفاد منها حوالي 27 ألف تلميذ وزائر للغابات على مستوى 240 مدرسة و100 غابة حضرية، عززت مساعي مكافحة حرائق الغابات.

وبخصوص الاستعدادات لصيف سنة 2025، خصصت الوكالة غلافا ماليا يقدر بـ 160 مليون درهم سيوظف لتوفير التجهيزات والوسائل الكفيلة للحد من اندلاع الحرائق وذلك من خلال تعزيز دوريات المراقبة للرصد والإنذار المبكر، وفتح وصيانة المسالك الغابوية ومصدات النار بالغابات، وتهيئة نقط الماء مع صيانة أبراج للمراقبة، وتوسيع الحراجة الغابوية، بالإضافة إلى إعادة تأهيل المسالك، وكذا شراء سيارات جديدة للتدخل الأولي.

وفي تصريح للصحافة، قال هومي إن اللجنة المديرية للوقاية ومكافحة الحرائق الغابوية تجتمع كل سنة لتقييم وضعية السنة الماضية، واستشراف سبل العمل بشأن السنة المقبلة، مجددا التأكيد على جاهزية الوكالة، بمعية كافة الشركاء، للتصدي لحرائق الغابات وتطويقها.

واعتبر، في هذا الصدد، أن سنة 2024 كانت «متميزة»، بحيث لم تتجاوز المساحة التي أتت عليها الحرائق 900 هكتار، مقارنة مع عدد من دول البحر الأبيض المتوسط التي تعرف تواتر الحرائق، منوها في هذا الاتجاه بالمقاربة التشاركية المندمجة التي يتبناها مختلف الفاعلين للتصدي لظاهرة حرائق الغابات.

وشكل انعقاد اللجنة مناسبة لدعوة مرتادي الفضاءات الغابوية - من مخيمين، ورعاة، ومنتجي العسل، وممارسي رياضة المشي في الطبيعة - إلى التحلي بأقصى درجات اليقظة، وتفادي استعمال النار في المناطق الغابوية، خصوصا خلال فصل الصيف، مع مناشدة جميع المواطنات والمواطنين، كبارا وصغارا ، بالتبليغ الفوري للسلطات المختصة عن أي مؤشر لحريق، سواء كان دخانا أو نيرانا أو سلوكا مشبوها.

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مواقف

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

مسار العولمة
تحديات جديدة وآفاق مستقبلية

الحبيب المالكي

تهدف العولمة كاختيار استراتيجي إلى تعزيز الانفتاح وتوسيع شبكات الترابط والاندماج بين الاقتصادات والثقافات والشعوب في مختلف أنحاء العالم، وهي تُعد اليوم واحدة من أبرز القوى الدافعة لتحوّل الاقتصاد والمجتمع. وبفضل التقدم التكنولوجي وتطور البنى التحتية للنقل وشبكات الاتصال، ساهمت العولمة في إعادة تشكيل المجتمعات وفتح آفاق جديدة للتنمية ، لكنها في الوقت ذاته ولّدت تحديات كبيرة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، وحتى الثقافي. وإذا كان من المسلم به اليوم أن العولمة قد أحرزت تقدماً لا يمكن إنكاره في مناطق ومجالات متعددة، فإن استشراف المستقبل لا يمكن أن يتم بمعزل عن تحليل عميق للنجاحات والإخفاقات التي واكبت هذا المسار منذ بداية انفتاح الاقتصادات وتحرير التجارة

نجاحات العولمة

من أبرز النجاحات التي حققتها العولمة هو النمو الكبير في حجم التجارة الدولية. إذ سمحت الأسواق العالمية للعديد من الدول بالتخصص في إنتاج السلع والخدمات التي تملك فيها امتيازا تنافسيا، مما عزز الكفاءة والابتكار وسرع من وتيرة النمو الاقتصادي. وتُعد دول مثل الصين والهند وفيتنام مثالاً واضحاً على ذلك، حيث شهدت هذه الدول نهضة صناعية كبرى مكنت الملايين من السكان من الخروج من دائرة الفقر وذلك من خلال اندماجها في الاقتصاد العالمي

كما سهّلت العولمة انتشار التكنولوجيا والمعرفة، حيث أصبحت الأفكار والابتكارات تنتقل بسرعة غير مسبوقة، مما ساهم في رفع الإنتاجية ومستوى المعيشة في مناطق عدة من العالم. كما أن الولوج إلى الأسواق العالمية يتيح حاليا فرصا وافرة للمستهلكين للحصول على مجموعة أوسع من المنتجات بأسعار أقل

وعلى صعيد آخر، عززت العولمة التبادل الثقافي وساهمت في تعزيز التفاهم المتبادل بين الشعوب والمجتمعات. فقد أصبح الأفراد، بفضل العولمة، أكثر تعرضاً لأنماط حياة مختلفة وثقافات متنوعة وتقاليد متعددة، ما يُسهم في تعزيز روح التسامح داخل المجتمعات وتوسيع الأفق الثقافي. وفي خضم هذا المسار، شهد العالم تقوية التعاون الدولي في مجالات مثل العلوم والتعليم وحماية البيئة، كما يتضح من جهود المجتمع الدولي في مواجهة التغير المناخي والأزمات الصحية العالمية

الانتقادات الموجهة للعولمة

ورغم هذه الإيجابيات التي أتاحها مسار العولمة كمحرك للإنتاجية ومحفز للنمو الاقتصادي الشامل، إلا أن هذا المسار لم يكن دائماً وعلى مختلف الأصعدة متوجاً بكل النتائج المرجوة. ذلك أن تفاقم الفوارق والفجوات التنموية في الاقتصاد الدولي وعدم المساواة على المستوى العالمي تعد من أبرز إخفاقات هذا المسار . ففي الوقت الذي استفادت فيه بعض الدول بشكل كبير من فرص الانفتاح التجاري، عانت أخرى من آثار سلبية بسبب ضعف استعدادها للمنافسة الدولية. ولا تزال الفجوة بين الشمال والجنوب قائمة، كما عانت الطبقات الوسطى والشعبية في عدد من الدول من فقدان فرص العمل وتراجع الدخل بفعل انتقال الصناعات إلى دول تتميز بوفرة العمالة ومحدودية تكاليف الإنتاج

من جانب آخر، ساهمت العولمة في إحداث بعض الاختلالات في التوازن الاجتماعي و الثقافات المحلية للعديد من بلدان العالم الثالث، حيث باتت الشركات متعددة الجنسيات تهيمن على الأسواق، وتهدد أنماط الحياة التقليدية وتُضعف الاقتصادات المحلية بفعل توحيد المنتجات الثقافية. ويُضاف إلى ذلك التدهور البيئي، نتيجة للزيادة المفرطة لوتيرة الإنتاج ، مما أدى إلى ارتفاع انبعاثات الكربون واستنزاف الموارد الطبيعية كما جعلت العولمة العالم أكثر عرضة للصدمات الخارجية وتقلبات المحيط الدولي. وقد أظهرت جائحة كوفيد19 هشاشة سلاسل التوريد العالمية، تماماً كما بيّنت الأزمات المالية كيف يمكن أن تنتقل المشكلات الاقتصادية من منطقة إلى أخرى بسرعة كبيرة

آفاق مستقبلية

ومن المرجح أن يتأثر مستقبل العولمة بعدة اتجاهات رئيسية. هناك أولاً توجه متزايد نحو إقامة عولمة أكثر استدامة وشمولاً. فقد أصبحت الحكومات والفاعلين الاقتصاديين والمجتمعات المدنية تدرك بشكل متزايد ضرورة الموازنة بين النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة. وتشمل هذه التوجهات الانتقال إلى التكنولوجيا الخضراء، ودعم التجارة العادلة، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية

من جانب آخر، يتبين من خلال المستجدات التكنولوجية أن الثورة الرقمية من شأنها أن تغير من طبيعة العولمة نفسها وتطوراتها المستقبلية، حيث أصبح للتجارة الإلكترونية والعمل عن بُعد والخدمات الرقمية دور متنام في التبادلات العابرة للحدود، وهي أقل اعتماداً على السلع المادية وأكثر تمحوراً حول البيانات والمعلومات. وهذا قد يفتح المجال أمام المقاولات الصغيرة والمجتمعات المهمشة للاندماج بشكل أكبر في الاقتصاد العالمي

ومع ذلك، تظل التوترات الجيوسياسية وتصاعد النزعة الحمائية من بين التحديات الرئيسية في عالم اليوم. فقد أصبح النظام العالمي أكثر تشتتا، مع إعطاء الدول الأولوية لمصالحها الوطنية على حساب التعاون الدولي، وهو ما نشهده حالياً بوضوح من خلال السياسات المتبعة من أهم التكتلات الاقتصادية الكبرى في العالم. وستُحدد الطريقة التي سيتعامل بها الاقتصاد الدولي مع هذه الديناميات ما إذا كانت العولمة ستتطور نحو نظام أكثر توازناً ومرونة، أم أنها ستتراجع لصالح عالم أكثر انقساماً وميلاً للحمائية

لقد ساهمت العولمة، دون شك، في تحقيق إنجازات بارزة تمثلت في إخراج الملايين من سكان العالم من دوامة الفقر، ونشر المعرفة، وتعزيز التبادل الثقافي. لكنها في المقابل فاقمت من التفاوتات، وأضرت بالبيئة، وكشفت عن هشاشة النظم الاقتصادية العالمية. و من أهم التحديات المطروحة اليوم هو إعادة التفكير في العولمة بما يجعلها أكثر استجابة لحاجات الإنسان والبيئة. فالعولمة العادلة، المستدامة، والشاملة، يمكن أن تمهّد الطريق نحو ازدهار مشترك ومجتمع دولي أكثر تضامناً وعدلاً

حوار مع صديق
شذرات في المسألة الدمقراطية

محمد الحبيب طالب

1

أمهلت نفسي لبعض الوقت، ريثما يتبين الخيط الأسود من الأبيض، في واقع الصراع على سوريا و في المنطقة عامة، بينما كان سقوط النظام في حواري السابق مع صديقي المشار اليه ،قد جرى في الأسبوع الأول لهذا السقوط المفاجئ. وكانت الوقائع حينها ليست جلية بعد و مشبعة بإسقاطات مسبقة على مستقبلها .فهل أثبتت الأشهر الفاصلة إلى اليوم أحكامي الفورية وقتها، و هل أظهرت التطورات أفقا عاما ، و في أي اتجاه؟

قبل ذلك، أود التذكير للتوضيح و حسب، أن غرضي مما ختمت به مقالتي السابقة في المقارنة بين الوضع الفرنسي تحت الاحتلال النازي في عهد المارشال بيتان و حكومة فيشي و الوضع في سوريا تحت حكم «سلطة الأمر الواقع» بقيادة أحمد الشرع (الجولاني سابقا)، كان يستهدف الخلاصات التالية:

- في الحروب ،هزيمة أو إنتصارا لنظام ما عبر التاريخ، لا يتوقف على عامل واحد فاصل، مهما كانت درجة تقدمه على العدو. والمثال الفرنسي السابق، المندرج في زمننا المعاصر الحديث ، يخفظ إلى حد كبير من الرأي الشائع حول أن الديمقراطية كفيلة لوحدها لضمان النصر الحتمي. ومثال فرنسا، وهي أم الدمقراطية الغربية، في هزيمتها السريعة أمام الاحتلال النازي، من الأدلة التاريخية على نسبية أي من العوامل المجتمعية المتراكبة، و الفاعلة، نصرا أو هزيمة في الحروب.

- وقد تميز الحكم النازي بطبيعته القومية الشعبوية العنصرية الدكتاتورية .لكنه صعد إلى الحكم بانتخابات برلمانية في ظروف إقتصادية -إجتماعية مأزومة، و الشعب الألماني يعاني من ترسبات لشعور عام بالإذلال القومي من جراء تبعات الإذعان للشروط المفروضة على ألمانيا في هزيمتها بالحرب العالمية الأولى .مما مكن النازيون من استغلال هذه الظروف مجتمعة لسيادة الأيديولوجية النازية القومية العنصرية على المجتمع .ومن تم الصعود بالديمقراطية ثم الانقلاب عليها بدكتاتورية قومية شعبوية. الديمقراطية المؤسسية إذن ،إذ ا فقدت ماهيتها الإنسية وطنيا و اجتماعيا و عالميا، تتحول إلى مجرد آلية من آليات حكم أقلية حتى لو كانت ذ ات شعبية عارمة.

-أما وجهة المقارنة تحديدا بين الوضعيتين الفرنسية و السورية ،ليس بداهة في عمق الثقافة الديمقراطية المجتمعية في الأولى، بينما هي من الضحالة في الثانية. لكنهما معا يشتركان في اللحظة التاريخية لكل منهما، أن جماهير واسعة في كل منهما حملت آمالا واهمة إما في درء توسع الاحتلال النازي و إنهائه، كما كان الحال في فرنسا. و إما أملا في إنهاء الاقتتال الداخلي لاستعادة استقرار الوحدة الوطنية، و رفع الحصار الاقتصادي الدي أنهك المجتمع ماديا و نفسيا. كما هو الحال اليوم في سوريا .و في الحالتين ،سيشتركان معا، ولو بعد فترة ،في أن طريق الخلاص هو نفسه كما كان في فرنسا ،بعد انطلاق المقاومة الشعبية و بدعم عسكري بقيادة الجنرال دوغول ،كذلك سيستفيق الشعب السوري أيضا على أن مقاومته للاحتلال الإسرائيلي هي المدخل الرئيس لتخلصه من الانتظارية الواهمة و من أدران الانقسامات الطائفية و المذهبية، ولاستعادته لوحدته الوطنية المستقلة و الكاملة السيادة.

2

فكيف وقع إ ذن ما وقع في سوريا ؟ و ما هو تفسيري لهذا الوقوع المفاجئ؟

في ه ذا الجواب ، سأستغل في صياغته بعض الوقائع المستجدة التي لم تكن حاضرة وقتها في الحوار. و لغزارة التأويلات و التفسيرات لما وقع ،وخاصة ممن يسمونهم بالخبراء المختصين، لا أرى فائدة في تقييمها واحدة واحدة. لكنني ألاحظ توا ما يلي:

- لا أحد يملك وقائع يقينية على ما حدث من تسليم للسلطة بلا مقاومة ، و بانسحابات متتالية للجيش، مع ترك أسلحته و خلع بدلاته العسكرية. و لا أحد يزعم أن من دخلوا حلب و حمص و حماة و دمشق ، دخلوها ظافرين في معارك قتالية، أكسبتهم انتصارا مبينا ،إلا مَنْ افتقد لذرة حياء من كذبه البواح. إنه إ ذن ، تسليم و استلام و حسب وليس بالمعركة الظافرة قط

-هذه الصورة اليقينية لوحدها، تفوح منها رائحة مؤامرة ما. لكن ممن و كيف ؟!

هنا يذ هب البعض إلى ملء فرغات الأدلة المقنعة ، باختلاق أجوبة من رؤوسهم، يعتبرونها منطقية و واقعية بالضرورة .و من بينها خصوصا ،لابد و أن إجماعا دوليا قد حصل، و في مقتضاه التخلي عن النظام السوري. و خاصة عبر تفاهم على تنازلات متبادلة بين أمريكا و روسيا(وحتى إيران) في أكرانيا مقابل سوريا (ولإيران تعليق الضر بة العسكرية الأمريكية المزعومة و القادمة حتما). هذ ا التفسير الساذج و السطحي سرعان ما ينهار منطقه كلما توغلنا في تحليل شبكة التناقضات المعقدة بين كل الأطراف الفاعلة في المنطقة ، بموازين قواها و أهمية سوريا لديها في استراتيجية كل منها محليا و دوليا، و لو بمعيار الربح و الخسارة في أية مساومة من هذ ا القبيل. لعل المتتبع يدرك جيدا، أن جميع القضايا الكبرى الجارية في الصراع الدولي مع الصين أو في أوكرانيا أو مع إسرائيل في فلسطين و لبنان و اليمن و مع ايران، ما زالت جميعا تغلي على صفيح ساخن ،و لا مقدمات ديبلوماسية مضمونة النتائج بعد، تتيح لتقديم تنازلات مسبقة من هذ ا المستوى و في منطقة لها وزنها النوعي على مسار الصراع الدولي. وبتعبير آخر ،لا يمكن لأي طرف ،كما يقول المثل المغربي "ان يشتري الحوت في البحر" قبل صيده. و لسخافة و تبسيطية التحليل السابق ، كان بإمكاننا أن نكتفي بسؤال واحد: إ ذ ا كانت المصلحة الروسية هي فقط استمرار قاعدتيها العسكريتين في سوريا ،ألا يمكن ضمان بقائهما في تفاهم جديد مع تركيا الفاعل الأكبر في سوريا اليوم، لتشابك مصالحهما و حاجاتهما لبعض، كما كان من قبل ،و على الرغم من اختلافهما السابق من النظام السوري؟! المسألة في النهاية أكبر من القاعدتين الروسيتين على أهميتهما ،و بالتالي ،سقوط النظام السوري الحليف، هو في المنظور الاستراتيجي الروسي و الإيراني خسارة كبرى لهما .

-ما يتم غض النظر عنه في تلك السيناريوهات كثير و فاقع للغاية. و منه استصغار كلي لمآسي و مضاعفات حرب دولية و إقليمية طاحنة على سوريا لأزيد من أربعة عشر سنة ، تظافرت فيها كل عناصر الحرب الشاملة (لأزيد من ثمانين دولة ،سميت بالصديقة «للثورة السورية»). استخدمت فيها كل الوسائل : القتالية والمخابراتية و الاقتصادية و الدبلوماسية و الإعلامية و الأيديولوجية الطائفية المذهبية .و استمرارها الإعلامي إلى اليوم ،أي بعد سقوط النظام ،يسعى الى تحميل المسؤولية كاملة على النظام لوحده وكأنه الاستثناء عالميا في ما يقولونه استبدادا وحشيا و مجرما. وكأن تلك الحرب الشاملة وبتلك الطاقات الهائلة لم تكن سوى دعوات للخير و نسائم منعشة للحرية و الديمقراطية.

3

و لأني لا أريد السباحة على نفس علو أمواج هذ ا البحر الإعلامي المظلل ، فإني أختزل تفسيري لواقعة سقوط النظام السابق في الحيثيتين التاليتين:

* من جهة ، الواقعة الوحيدة بين أيادينا و تحت أنظارنا ، و التي يمكن استنطاقها أن يكون أقرب للحقيقة ، ليس سوى الانسحابات المتتالية للجيش السوري ، إما لاختراقات تآمرية داخل قياداته، و هذا متوقع من جيش منهك ويعاني ضباطه وجنوده من شظف العيش و من انهيار المعنويات لدى المجتمع برمته من شدة تداعيات الاقتتال الداخلي عليه ،معطوفة على قساوة العقوبات و الحصار الخارجي على وحدة المنظومة الاقتصادية الوطنية ،لتفككها و تراجع مواردها و منافعها. وعلى وحدة الروابط المجتمعية ،و على مستوى المعاش و نمط الحياة عامة. لهذ ا كان الاختراق متوقعا في مثل هده الظروف العسيرة الاحتمال، لاسيما و أنها الطعم الجاذب لاشتغال جبهة المخابرات، و هي من الجبهات الرئيسة في الحرب الشاملة ،و التي لم يتوقف أبدا التركيز عليها.

* ومن جهة ثانية ، لم يكن ذ لك إلا جانبا واحدا فقط، أما الجانب الآخر ، فسيحيلنا حصرا الى الدور التركي الصانع و الفاعل الرئيسي في هذ ا الانقلاب على النظام ،و الراعي للحرب الشاملة على سوريا منذ أول اندلاعها. و من دون الدخول في تفاصيل العلاقات التركية - السورية المتقلبة ،يلفتنا أنها مرت بسنوات عسل بين النظامين ،بلغت حدا غير معتاد في علاقات الصداقة الحميمة بين أسرتي الرئيسين ،وبانفتاح موسع على الصادرات التركية، أثارت تنافسيتها غضاضة غير خفية من المستثمرين السوريين. وبدون الوقوف على أول سبب مكثوم في تنافر العلاقات بين تركيا و قطر حليفها العضوي و بين سوريا ،حيث كان السبب ،رفض سوريا لمشروعهما في إقامة ممر للغاز القطري يعبر سوريا إلى تركيا و منها إلى أوروبا. وكان الرفض السوري ناجما عن أضراره التنافسية على غاز الحليف الروسي .و لذلك سأذهب مباشرة الى التذكير بالعناصر الكبرى التالية:

أولا ،أن تركيا دولة كبيرة الأهمية في الحلف الأطلسي ضد الاتحاد السوفياتي سابقا و في المنطقة عامة ما بقي هذا الحلف. و هي أول دولة إسلامية اعترفت فورا بالكيان الإسرائيلي وما زالت تحتفظ بعلاقاتها الطبيعية معه على جميع المستويات، على الرغم من بعض التوترات التي تحدث بين الحين و الآخر.

وثانيا ،لانسداد أفق انضمامها لعضوية الاتحاد الأوروبي .و المانع في الحقيقة، ليس سوى أنها بلد إسلامي كبير، لا يتوافق مع الثقافة المسيحية الثاوية في المجتمعات الأوروبية وفي الاتحاد الأوروبي أيضا. ناهيك عن توسع النزوعات العنصرية ومنها خصوصا «الإسلام-فوبيا».

و ثالثا ،أن تركيا، لعلمانيتها الفوقية و القسرية في بدئها، و في مجتمع كانت و ما زالت ثقافته الدينية طرقية بالأساس، و لها خلفية سياسية إمبراطورية عثمانية.

نجم عن كل تلك الترسبات العميقة قلق في هوية المجتمع بين انتسابين للغرب أو للشرق. عدا مشكلتها المزمنة مع الأكراد ،و مع العلويين الاكثر حساسية تجاه اي سلوك مذهبي ،و هما معا يمثلان نسبة غير قليلة في التركيبة الوطنية لتركيا. ولعل في تظافر تلك العناصر الكبرى ما يفسر لنا لماذا أيديولوجية الحزب الحاكم تتسم بطابع إسلاموي سياسوي برغماتي إلى أقصى الحدود ، لا تشدها مبادئ لعقيدة دينية صلبة ، كما هو في الشأن الإيراني مثلا .و لماذا كانت لتلك الأيديولوجية تطلعات جيوبوليتيكية عثمانية الخلفية، والتي لازالت تداعب مخيالها الاستراتيجي و لو في حدود الممكن، و لهذا محاولتها الدؤوبة لتمثيل قيادة الحركات الاسلامية السنية في حدود السياقات التي تتيحها لها علاقاتها الغربية- الامريكية- الاسرائيلية.

و العنصر الاخير ،و الذي يهمنا اساسا من تلك، أن لتركيا، و لدوافع جغرافية و اقتصادية و سياسية ، حاجيات و مصالح قومية مع جيرانيها الروسي و الإيراني ،و إن كان ميلها قويا للغرب. و من ذلك ،مواقفها من أزمة أوكرانيا ، ومن أزمة سوريا وشراكتها لروسيا و إيران في منصة استانا. وهذه الاخيرة هي بيت القصيد في موضوعنا هذا. وهنا لا بد لي ان اقف سريعا عند محطات فاصلة في ما حدث في سوريا.

4

*قبل الازمة ، كانت الدولة السورية قد جمدت كليا ملفها القديم في اقتطاع تركيا للواء الاسكندرون من ترابها الوطني. و جاء التدخل التركي العسكري في الازمة بحجة التهديد الذي يمثله الوجود الكردي السوري المسلح (قسد) على الأمن القومي التركي ،و معه وقوف تركيا لجانب كفاح الشعب السوري من أجل الحرية و الدمقراطية ضد قمع و استبدادية النظام . هيمنت تركيا على الجانب الغربي الشمالي من سوريا ، حيث تجمعت معظم الفصائل المسلحة تحت المظلة التركية(ما عدا قسم (قسد) في الجانب الشمالي الشرقي بحماية أمريكية). و مساحة الطرفين تقدر بعشرين في المائة (20%) من المساحة السورية الكلية ، و بما تحتويه من موارد كبيرة الحساسية في توازنات الاقتصاد الوطني (الزراعة، البنزين و الماء) . و ما يلفت في التدخل التركي المباشر أنه حمل مؤشرات تشي وكأنه إحتلال دائم ،من إحلال العملة التركية وتغيير مناهج التعليم الى رعاية حكومة مؤقتة و تمويل وتدريب الفصائل المسلحة . بينما لم يعد بمقدور تركيا تنفيذ تهديداتها التصفوية لقسد للحماية الامريكية لها إلا في معارك منتقاة بحذر شديد من استفزاز تلك الحماية.

بعد هذه الصورة العامة للوضع السوري في الشمال ، يمكن لنا أن ننتقل الى الدور الفاصل لتركيا في الانقلاب الأخير على النظام السابق .ويحضرنا للوهلة الاولى الطلب الشهير لأردوغان برغبته في لقاء الأسد لتصفية الأمور العالقة بينهما، ورفض الأخير لهذا اللقاء ما لم تتعهد تركيا رسميا بانسحابها الكلي من سوريا. هذا الطلب الذي قوبل بالكثير من اللغط الاعلامي ، حتى و إ ن صح أن روسيا و ايران ساندته ، فإ ن سياق الأحداث يبين ، انه كان من قبل أردوغان مجرد مناورة تمويهية لا غير ، بينما كان الاستعداد للنقضاض على النظام جاهزا، ومن الأدلة على ذ لك تصريح نتنياهو، بعد ايام قليلة من طلب اردوغان ، و لعلمه بما يحضر في الكواليس ،مهددا، بأن «الأسد يلعب بالنار». وليس استثناء في التقاليد الدبلوماسية أن الرئيسين في اي نزاع كبير لا يلتقيان إلا بعد تمهيد من المسؤولين الأدنى لدراسة الحلول الممكنة للقضايا و تقديم أرضية متفق عليها للقاء الرئيسين. و ثم ما ذا كان يمنع أردوغان من أن يعلن بالصيغة التي يفضل أن تركيا ملزمة بالانسحاب الكلي، و إلا كما قال الأسد في جوابه الكامل غير المنقوص إعلاميا «عند ويل للمصلين»، إ ذا كان كذ لك ،فلمادا لا أقابل نتنياهو أيضا ؟!

دعنا من هذه الجزيئات التي قيل فيها الكثير لتحميل المسؤولية فيما وقع لعناد الرئيس السوري ،ولولا ذلك لجرت الأمور على أحسن ما يرام. ولننظر لما وقع من زاوية أخرى أهم. قد لا تكون منصة «استانا « وضعت صراحة حل كل الخلافات الممكنة بالتشاور و الاتفاق الجماعي بينها ،و ألا ينفرد أي طرف بسلوك مغاير مستقل يحطم قوام وجود هذه المنصة . لكنه عُرف يوجبه الهدف المشترك و صدق الارادة من إنشاء المنصة ،بغاية التعاون الجماعي لتثمير الخطوات الإجرائية من أجل الوصول إلى حل نهائي يحافظ على السيادة الوطنية السورية ، ويراعي ما هو أبعد في المصالح المشتركة على مستوى المنطقة بما يقدمها و يرسي أمنها و استقرارها . غير أن تركيا ،و التي ظلت تراوغ وتماطل في ما التزمت به من خطوات اجرائية تجاه المليشيات التي تحتضنها ، فضلت ان تتنصل كلية من تحالفها في استانا ،و أن تفاجئ الجميع ،إلا أمريكا و بالتبعية إسرائيل ،بما قامت به . انه سلوك انفرادي انتهازي بلا ريب ،و يعيد التأكيد على ما قلناه عن الطبيعة الأيديولوجية السياسوية المفرطة البرغماتية، وعن التقلقل في الهوية الحضارية و ترسبات المخيلة العثمانية . ولعمى الحسابات البرغماتية الانتهازية الآنية ،لم تتوقع تركيا جيدا أن طمأنتها لإسرائيل على لسان الشرع ،لا يطفئ عطشها العدواني التوسعي. فكانت فضيحة بالجلاجل (كما يقال) للسياسة البراغماتية الانتهازية ،الضيقة الأفق دائما و في أي مكان.

نظر تتمة الموضوع على الموقع
www.alittihad.info

السبت - الأحد 18/17 ماي 2025 الموافق 19/18 ذوالقعدة 1446 العدد 14.039

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

في الحاجة إلى خطاب سياسي يحترم ذكاء المغاربة

■ محمد السوعلي (*)

كثُرت في الآونة الأخيرة المقالات والتحليلات التي لا تخطئ العين ميولها المفضوحة، حيث ترتوي من أطروحات الأغلبية الحكومية وتُسوّق روايتها وكأنها الحقيقة الوحيدة، وكأن الواقع الملموس لا وجود له إلا عبر أعين الناطقين باسم السلطة التنفيذية. أقلام اعتادت، للأسف، ألا ترى في الساحة السياسية سوى معارضة تائهة، ومؤسسات بلا فعالية، وتكتفي بتصوير المشهد بمنظار يبرّئ الحكومة من كل مسؤولية، ويُحمّل غيرها وزر كل الاختلالات البنيوية.

لكن، أليس من الأجدر بهذه الأقلام أن تسائل اختلالات تدبير الشأن العام، بدلًا من شيطنة كل مبادرة نقدية أو مسعى للمساءلة الدستورية؟ أليس أولى أن تُنصت لصوت المجتمع الحقيقي، المتألم من تفشي البطالة، الغلاء المتصاعد، تآكل الطبقة الوسطى، المديونية، وانسداد أفق الثقة في الفعل العمومي؟

ما يغيب عن هذه التحليلات، عن وعي أو جهل، هو الاعتراف الصريح بما يعرفه الخاص والعام: اختناق اجتماعي، تراجع في الثقة، تفاوتات مجالية صارخة، وتفكك في منظومة الخدمات العمومية من صحة وتعليم وسكن. حتى بعض الأصوات داخل صفوف الأغلبية، رغم تحفظها، لا تخفي قلقها مما آلت إليه الأوضاع. فكيف يُعقل أن يُصر البعض على تسويق «نجاح حكومي» في زمن تتراجع فيه القدرة الشرائية للمواطن، وتنهار فيه القيم التضامنية للدولة الاجتماعية الموعودة؟

وفي هذا السياق، لا يمكن التغاضي عن بعض الأصوات الإعلامية القليلة، التي اعتادت النظر إلى المغرب وتطوره الديمقراطي بعيون سوداء، وكأن هذا الوطن لم يمنحهم شيئًا. أصوات محدودة، معروفة للجميع، لا يهمها فيما تنشره سوى إثارة التشويش على مسار بلد أعطاها الكثير، لكنها تنكرت له بمواقف عدائية مبطّنة وقراءات سطحية أو مأجورة.

وما يُثلج الصدر، في المقابل، هو أن أغلبية الإعلاميين المغاربة، بمختلف مشاربهم، يثبتون يومًا بعد آخر مستوى عاليًا من المهنية والغيرة الوطنية، في تناولهم لمواضيع السياسة والاقتصاد والمجتمع. هؤلاء يقدّمون تحليلاتهم من منظور وطني، لا مزايداتي، ينتقدون بجرأة الأغلبية والمعارضة معًا، ويقترحون حلولًا وجيهة، نابعة من همّ إصلاحي صادق، لا من رغبة في إثارة الضجيج.

والملفت للانتباه هو أن الحكومة تبدي حساسية مفرطة تجاه هؤلاء الإعلاميين، كما تبدي توجسا حيال أية مبادرة قد تصدر عن فرق المعارضة في البرلمان لممارسة حقها في تقويم تنزيل بعض البرامج والمشاريع.

وفي تجارب ديمقراطية مشابهة، كما في إسبانيا أو فرنسا، لا يُنظر إلى إعمال آليات الرقابة البرلمانية كتهديد، بل كجزء من الحياة السياسية الطبيعية. فالديمقراطية لا تعني فقط التداول على السلطة، بل تعني مراقبتها باستمرار ومساءلتها باسم الشعب، وهو ما تقوم به المعارضة الاتحادية بمجلس النواب ومجلس المستشارين.

إن الاهتمام بالشأن العام في المغرب لا يمكن أن يُختزل في تمجيد انتقائي أو انحياز أيديولوجي أعمى، بل هو مسؤولية أخلاقية وسياسية تفرض احترام الآليات الدستورية والمؤسساتية التي شُيّدت عليها التجربة المغربية، وفي مقدمتها ملتمس الرقابة.

والأهم أن يتم التعامل مع هذه الآليات ليس كاستثناء نادر، بل كجزء من الوظيفة الديمقراطية العادية التي يُفترض أن تُمارَس كلما وُجد خلل أو تراجُع في الأداء العمومي. لأن الدستور، بكل وضوح، لا يُلزم أحدًا بالتطبيل أو الصمت، بل يُوجب المحاسبة والمساءلة ويمنح المواطنين أدوات لفهم السياسات العمومية واختبار جودتها.

ثم إن ما يهم المغاربة، في نهاية المطاف، ليس من تقدّم بملتمس الرقابة، لأن الجميع يعلم منذ 2024 من يتصدر هذا الخيار، ويعلم ما يطمح إليه. كما أن النقاش الدائر حول مواقف مكونات المعارضة، وطبيعة التنسيق بينها، لا يشغل المواطن، لأنه يدرك تركيبتها، ويعرف اختلاف مرجعياتها وأيديولوجياتها، ويميز بين أهدافها المُعلنة وتلك التي تُدار في الكواليس. لكن ما يستفز مشاعر المواطن هو أن تتعامل الحكومة مع مثل هذه المبادرات باستعلاء من جهة، وبسن سياسة الهروب إلى الأمام من جهة ثانية، مما يوحي بأنها لا تريد إطلاع الرأي العام على العديد من الحقائق.

وهذا الأمر، بدوره، سيكون في المحك الحقيقي أمام صناديق الاقتراع، حيث ستكون الكلمة الأخيرة للناخب المغربي الذي سيحكم على أداء فرق الأغلبية الحكومية وعلى كل مكون من مكونات المعارضة على ضوء مواقفه ومصداقيته والتزامه بقضايا الناس.

وحين يدافع حزب القوات الشعبية عن تفعيل ملتمس الرقابة، فهو لا يدافع فقط عن حق دستوري، بل عن حق المواطن في المعرفة، في التتبع، وفي تكوين رأيه على أسس واضحة. الاتحاد الاشتراكي يدافع عن صوت العامل الذي لم يعد يتحمل كلفة المعيشة، وعن الأم التي صارت عاجزة عن توفير الدواء، وعن الشاب الذي يشعر أن بلاده أغلقت في وجهه أبواب الأمل... فملتمس الرقابة يعد صرخة دستورية باسم هؤلاء الضعفاء والمهمشين. ومن موقعنا كحزب سياسي تقدمي واشتراكي، ما يهمنا بالأساس هو الإنصات لهموم المواطنين، والتجاوب مع حاجياتهم وتطلعاتهم.

هذه القناعة ليست مجرد شعار، بل التزام عملي يتطلب منا في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية أن نواصل نضالنا المبدئي دفاعًا عن العدالة الاجتماعية، عن الكرامة، وعن مغرب المؤسسات.

ونحن نقترب من محطة الانتخابات التشريعية لسنة 2026، ندرك تمامًا أن التحديات المقبلة تفرض علينا تقوية الجبهة الداخلية للحزب، وتنشيط تنظيماتنا الموازية، وإعادة بناء خطاب سياسي قريب من الناس، واضح في أهدافه، صادق في تعبيراته.

الملفت للانتباه هو أن الحكومة تبدي حساسية مفرطة تجاه هؤلاء الإعلاميين، كما تبدي توجسا حيال أية مبادرة قد تصدر عن فرق المعارضة في البرلمان لممارسة حقها في تقويم تنزيل بعض البرامج والمشاريع

ولأننا في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية لا نمارس السياسة من أجل المواقع، بل من أجل الوطن، فإننا نحمل معنا ذاكرة نضال مؤلم، وتجربة إصلاحية عميقة، لا يمكن أن تتخلى عن واجب المواجهة عندما يصمت الآخرون.

إن حزبنا يظل متشبثًا بأهمية ملتمس الرقابة كآلية دستورية راقية، وواعٍ تمامًا بضرورة تعزيز التنسيق الجاد والمسؤول مع مكونات المعارضة البرلمانية، رغم اختلاف المرجعيات والبرامج. فالمصلحة العليا للوطن، ومطلب التغيير الديمقراطي، يفرضان علينا اليوم تجاوز الحسابات الضيقة، والانخراط في معركة سياسية عنوانها القضاء على التغول الحكومي.

ولذلك، فإننا ننتظر من المجلس الوطني للحزب أن يقول كلمته في المشهد السياسي الراهن، بعد قراءة متأنية لما سيصدر عن المكتب السياسي من بيانات ومواقف، ترسم معالم المرحلة، وتحدد بوصلة الاشتغال السياسي للمرحلة المقبلة.

كما ننتظر من المجلس الوطني أن يثير التساؤلات التي ينبغي طرحها في الآونة الراهنة، من قبيل: هل نحن أمام ممارسة سياسية تؤمن بالدستور كأداة لتنظيم السلطة، أم أمام سلطة تريد دستورًا يُطوى كلما أزعجها صوت مخالف؟وهل نخشى من النقاش، أم من نتائجه؟

ولأننا نؤمن أن الأوطان لا تُبنى بالصمت، بل بالكلمة الحرة، والموقف الشجاع، فإننا ندعو كل من يؤمن بالديمقراطية الحقيقية إلى الوقوف الى جانب القوات الشعبية. فالتغيير لا تصنعه النخب وحدها، بل يصنعه المواطن الواعي، حين يقرر أن يقول كلمته، بوضوح، في الانتخابات، في الشارع، وفي كل فضاء يسمح له بأن يكون فاعلاً لا متفرجًا.

(*) عضو اللجنة الوطنية للتحكيم والأخلاقيات للحزب

من قنديل إلى تندوف: نهاية سرديات السلاح وبداية التحول السياسي

■ بقلم: د. كمال الهشومي(*)

حين خرج مظلوم عبدي، القائد العسكري لقوات سوريا الديمقراطية، في 2023 ليصرّح أن «زمن الحروب الدائمة باسم الهوية انتهى، وأن الكرد بحاجة إلى شراكات جديدة وليس إلى جبهات جديدة»، لم يكن الأمر مجرد تصريح عابر. كانت تلك إشارة مبكرة إلى تحوّل فكري واستراتيجي داخل البنية العميقة لحركة كردية عانت لعقود من الحصار، والتجريم، والحروب بالوكالة.

وفي هذا الشهر (ماي 2025)، أعلن حزب العمال الكردستاني (PKK)، أحد أقدم التنظيمات المسلحة في الشرق الأوسط، عن مبادرة لحل نفسه، مُنهياً بذلك أكثر من 40 عامًا من الصراع الدموي مع الدولة التركية. إعلانٌ جاء بعد تآكل الحاضنة الشعبية، وانسداد الأفق الإقليمي، وتحوّل الدعم الدولي إلى ضغط دبلوماسي من أجل إقفال ملفات النزاع المفتوح.

لكن بعيدًا عن السياق التركي – الكردي، تطرح هذه الخطوة سؤالًا كبيرًا على ضفاف شمال إفريقيا: هل حان الوقت لأن تعيد جبهة البوليساريو الانفصالية النظر في مسارها، وتُقدم على مبادرة جريئة وشجاعة مشابهة، تُنهي بها نصف قرن من الجمود والانفصال عن واقع دولي ومغاربي تغير جذريًا؟

السياق المقارن: تشابه المسارات، اختلاف المصائر

تأسس PKKسنة 1978 بقيادة عبد الله أوجلان، على خلفية يسارية ماركسية، وأعلن الكفاح المسلح في 1984. وقد تحوّل إلى قوة رمزية للنضال الكردي في تركيا، لكنه تورّط في أعمال عنف وارتُكب باسمه تجاوزات، ما أدى إلى تصنيفه كتنظيم إرهابي لدى تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. في المقابل، تأسست جبهة البوليساريو في سبعينيات القرن الماضي بدعم مباشر من النظام الجزائري، وتحت مظلة الحرب الباردة، وخاضت نزاعًا مسلحًا ضد المغرب حتى وقف إطلاق النار سنة 1991 برعاية أممية. ومنذ ذلك الحين، ظلت ترفض مقترح الحكم الذاتي، رغم أنه يمثل في عرف الدبلوماسية الدولية «حلاً سياسيًا واقعيًا وجدّيًا» (كما ورد في قرارات مجلس الأمن منذ 2007).لكن الفارق الجوهري هو أن حزب العمال، رغم ما ارتُكب باسمه، ظل يتحرك ضمن هامش نسبي من القرار الذاتي، بينما ظلت البوليساريو رهينة البنية العسكرية والسياسية الجزائرية، حيث تتحكم الأجهزة الأمنية في حركتها وتوجهاتها وحتى في قياداتها.

ويمكن الإشارة إلى التقاطعات بين حزب العمال الكردستاني والبوليساريو من جوانب عديدة أولها الطابع المسلح والانفصالي حيث أن كلا الطرفين تبنّى في بداياته الكفاح المسلح وسعى إلى الانفصال عن دولة قائمة: الكردي عن تركيا، والبوليساريو عن المغرب. كما اعتمد الطرفان على العمل العسكري كأداة للضغط السياسي، مع فترات من التفاوض والتراجع والعودة إلى السلاح. ثم ثانيا الاحتضان الإقليمي والدولي؛ حيث اعتمد حزب العمال الكردستاني على دعم سوري- إيراني في مراحل معينة، ثم على الولايات المتحدة الأمريكية في شمال سوريا. أما البوليساريو فهي تعتمد بشكل رئيسي على الدعم السياسي واللوجستي من الجزائر، وتستند إلى بعض المواقف المتعاطفة من أطراف محدودة في إفريقيا وأساسا جنوب إفريقيا وبعض الدول من أمريكية اللاتينية التي تحن إلى عهد الثورات والحركات التحررية الأصيلة والموروثة منذ عهود ولت وتجوزت ومنها من صحح الوضع وتراجع عن دعها والاعتراف بها.

أما بخصوص الإشكالات المطروحة فكل من التنظيمين يعاني من أزمات قيادة، تحولات جيلية، وتآكل الخطاب الإيديولوجي. ثم تزايد أصوات داخلية تنادي بإعادة تقييم المسار، خاصة بعد طول أمد النزاع وفشل الرهانات الانفصالية في تحقيق اختراقات حاسمة. كما يمكن الإشارة أيضا إلى الاختلافات البنيوية التي المتمثلة أساسا في درجة الاستقلالية في القرار؛ حيث إن PKK يمتلك هامشا أكبر من الاستقلالية في اتخاذ القرار، رغم ارتباطه بالبيئة الإقليمية، ويبدو أن قراره الأخير نابع من تحليل استراتيجي داخلي.أما جبهة البوليساريو فهي تمثل ذراع وظيفية في الاستراتيجية الجزائرية الثابتة ضد المغرب، مما يجعل قرارها غير سيادي ومشروطًا بإرادة السلطة العسكرية والأمنية الجزائرية. ثم مسألة الاعتراف الدولي بالحل المقترح، فالقضية الكردية لا تزال غير محسومة على مستوى القانون الدولي، لكن الحلول التفاوضية بدأت تحظى بالقبول.أما في حالة الصحراء، فإن مقترح الحكم الذاتي المغربي يحظى بدعم دولي واسع، وهو ما يُعزز موقع المغرب ويدفع نحو التسوية في إطار الوحدة الترابية، مقابل ضعف أوراق ودفوعات البوليساريو وصنيعتها الجزائر.

تحولات النظام الدولي ومآلات الحركات الانفصالية: من روجافا إلى العيون

بعد عقد كامل من الفوضى الإقليمية الناتجة عما سُمي بـ»الربيع العربي»، وما تبعه من انهيارات في البُنى السيادية في عدد من الدول، تبلورت ملامح جديدة للنظام الدولي، لا تقوم على تشجيع تفكيك الدول أو دعم النزعات الانفصالية، بل على العكس، باتت الأولويات الجيوسياسية للقوى الكبرى ترتكز على دعم سيادة الدول المركزية وترسيخ استقرارها الداخلي، خصوصًا في وجه التهديدات العابرة للحدود: كالإرهاب، التجار في البشر، الهجرة غير النظامية، وتفشي الفوضى المسلحة.

في هذا السياق، تبرز تجربة الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، المعروفة بـ»روجافا»، كنموذج حيّ على حدود الممكن والممنوع في النظام الدولي الجديد. فقد أنشئ هذا الكيان بحكم الأمر الواقع في مناطق تمتدّ على أجزاء من الحسكة والرقة وحلب ودير الزور، بتركيبة سكانية متعددة الأعراق (كرد، عرب، سريان، آشوريون، تركمان، أرمن، شيشان ويزيديون)، وكانت تدار من قِبل قوات سوريا الديمقراطية بدعم أمريكي-غربي محدود، لكنها لم تحظَ بأي اعتراف دولي رسمي، ولا حتى من داعميها، وتم النظر إليها كحالة مؤقتة ضمن ترتيبات أمنية ظرفية. بل إن الموقف الأمريكي نفسه ظل حذرًا من ترسيخ نموذج يمكن أن يُفسّر كتشجيع للانفصال، خصوصًا في ظل رفض تركيا لهذا الكيان، واعتباره تهديدًا مباشرًا لوحدتها الترابية.

هذا التحول في المزاج الدولي انعكس بوضوح في تعاطي المجتمع الدولي مع قضية الصحراء المغربية. فالمجتمع الدولي - منذ -2007لم يعد يتحدث عن «تقرير مصير تقليدي»، بل يدفع نحو حل سياسي واقعي، توافقي ومستدام، وهو ما مثّله مقترح الحكم الذاتي المغربي الذي وُصف في قرارات مجلس الأمن المتعاقبة بأنه «جدي وذي مصداقية».

بالتوازي مع هذا، تحولت الاستراتيجية المغربية من منطق الدفاع إلى الهجوم الدبلوماسي النشط، باعتماد منطق «التغيير» عوض «التدبير» حيث كثّف المغرب حضوره في المؤسسات الإقليمية والدولية، وباشر سياسة انفتاح استباقي على القارة الإفريقية، وأعاد تشكيل تحالفاته الأوروبية. وقد تُوّج هذا التحول باعتراف متزايد بالسيادة المغربية على الأقاليم الجنوبية، من طرف دول كبرى مثل فرنسا، إسبانيا، ألمانيا، إلى جانب دعم واسع من دول أوروبا الشرقية والبلقان، وموقف أمريكي حاسم تم التعبير عنه بشكل صريح في ديسمبر 2020، حين أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في عهدته الأولى اعتراف بلاده بسيادة المغرب على الصحراء، وهو الموقف الذي لم يتم التراجع عنه وتم التأكيد عليه في عهدته الثانية الحالية، وهو ما أكده كاتب الدولة في الخارجية الأمريكية في أبريل 2025، قبيل إحاطة المبعوث الأممي الخاص ستيفان ديمستورا أمام مجلس الأمن.

أما على مستوى الواقع الميداني، فقد فشلت جبهة البوليساريو في بناء نموذج مدني أو مؤسساتي بديل داخل المخيمات، وظلّت بنيتها تفتقر إلى الشرعية الديمقراطية، وتعاني من الانغلاق الإيديولوجي والعجز عن استيعاب تطلعات الأجيال الجديدة.في المقابل، شهدت الأقاليم الجنوبية المغربية طفرة غير مسبوقة في البنيات التحتية، والولوج إلى التعليم العالي، وجذب الاستثمار الوطني والدولي، بالإضافة إلى ترسيخ الجهوية المتقدمة كمقاربة تنموية وحكامة واقعية. وهو ما أفضى إلى تغيير جوهري في معادلة الصراع؛من نزاع على السيادة إلى منافسة بين مشروعين؛ أحدهما قائم وفعّال، والآخر نظري ومجمد.

في ضوء كل ذلك، بات واضحًا أن الحركات الانفصالية التي لم تطوّر خطابها، ولم تواكب التحولات الدولية والإقليمية، محكوم عليها بالعزلة وفقدان المبادرة.وهو ما تعكس حقيقة وضعية جبهة البوليساريو اليوم في هذا الوضع بالضبط: بين خطاب متجاوز، وعزلة دبلوماسية، وجيل جديد لا يرى في «الجمهورية» سوى وعد مؤجل لا مستقبل له.

أصوات داخلية تنادي بالتغيير: حين تتكلم الهوامش بما يعجز عنه المركز

لم تعد الانشقاقات داخل جبهة البوليساريو ظواهر معزولة أو طارئة. بل أصبحت مؤشراً بنيويًا على أزمة التمثيلية والشرعية السياسية داخل القيادة التقليدية للجبهة الانفصالية، التي تستمر في تبني خطاب تجاوزته التحولات الإقليمية والدولية.

أبرز من جسّد هذا التحول كان مصطفى سلمى ولد سيدي مولود، المفتش العام السابق لما يسمى بشرطة الجبهة، والذي أعلن، عقب زيارته إلى العيون سنة 2010، اقتناعه التام بمقترح الحكم الذاتي المغربي، معتبراً أنه «حل واقعي يُنهي معاناة الصحراويين ويجنبهم مزيدًا من التشتت واللجوء». لم تتسامح قيادة البوليساريو مع هذا الموقف، بل تم اعتقاله وتعذيبه ثم نفيه، في سلوك يُكذب كل ادعاءاتها بشأن الديمقراطية الداخلية وحرية التعبير.

لكن مصطفى سلمى لم يكن سوى نقطة في مسار متصاعد من النقد والانشقاق، حيث ظهرت منذ أوائل 2004 حركة «خط الشهيد»، كتيار معارض داخل الجبهة نفسها، يرفع راية «الشرعية التاريخية» ويطالب بتجديد القيادة، ووقف الفساد السياسي والمالي، والقبول بمقترحات التسوية الجادة، وعلى رأسها مقترح الحكم الذاتي.وقد نشرت هذه الحركة عدة بيانات لاذعة تتهم قيادة الجبهة بالارتهان الكامل للأجهزة الأمنية الجزائرية، وتغييب إرادة الصحراويين في المخيمات. بل في أحد بياناتها سنة 2017، وصفت قيادة الجبهة بأنها «سلطة مفروضة بالقوة، تحتكر القرار وتمنع أي نقاش جدي حول الحلول الممكنة».

وفي مقابلة أجريت في نواكشوط سنة 2022 مع أحد المنسقين السابقين في «خط الشهيد»، صرّح قائلاً:

«لقد تحوّلت الجبهة من حركة تحرير إلى جهاز بيروقراطي منفصل عن واقع الصحراويين... استمرار الحرب ليس خياراً وطنياً، بل أجندة مفروضة من فوق. الحل لن يأتي من تندوف، بل من الرباط.»

ما يلفت الانتباه في هذه التحولات أن النقد لم يعد يأتي من خصوم خارجيين، بل من مناضلين قدامى، شاركوا في الكفاح وفي بناء البنية التنظيمية للجبهة، ثم اكتشفوا زيف الشعارات وعبثية الاستمرار في حرب لا أفق لها. هذا ما يعطي تلك الانشقاقات قيمة رمزية عالية، ويجعلها مرشحة للتوسع، خصوصاً في ظل تراجع الدعم الخارجي وازدياد الشعور بالخذلان في أوساط الشباب الصحراوي بالمخيمات.

وتؤكد شهادات ميدانية نقلتها منظمات حقوقية دولية، مثل «هيومنرايتسووتش» و»مراسلون بلا حدود»، أن المخيمات تشهد تضييقاً على الحريات، ومراقبة لصيقة لكل الأصوات المنتقدة، بما في ذلك شباب من أبناء القيادات السابقة.هذه الديناميات تؤشر إلى أن البنية السياسية للجبهة الانفصالية تعاني من تصلب تاريخي، وتعجز عن مواكبة التحولات داخل مجتمع صحراوي بات أكثر وعيًا وتطلعًا لمستقبل خارج الجغرافيا المغلقة، وخارج الوصاية السياسية.

هل تملك الجبهة هامشًا للمبادرة؟

السؤال مشروع، والجواب معقّد بطبيعته. فبينما تملك بعض الحركات الانفصالية - كما في حالة حزب العمال الكردستاني - قدرًا من السيادة في اتخاذ القرار، تبقى جبهة البوليساريو محاصرة ضمن شبكة معقّدة من التوجيه والتحكم الجزائري، السياسي والعسكري والأمني. فالقرار الاستراتيجي للجبهة، خصوصًا ما يتعلق بمستقبل النزاع، لا يُصنع في الرابوني، بل في دوائر النفوذ العميقة بالجزائر العاصمة. هذه الحقيقة ليست مجرد تحليل سياسي، بل يثبتها المسار التفاوضي المعطّل منذ عقود، حيث لم تُبدِ البوليساريو أي استعداد لمقاربة حلول خارج الخط الأحمر الذي ترسمه الأجهزة الجزائرية.

فالجزائر - من منظور استراتيجي - لم تتخلّ يوماً عن استخدام النزاع في الصحراء كأداة جيواستراتيجية لإرباك الدور الإقليمي للمغرب، والتحكم في مخرجات توازن القوى بشمال إفريقيا والساحل. وهي لا تُخفي هذا التوظيف؛ من تصريحات الرئيس الجزائري السابق عبد العزيز بوتفليقة سنة 2001 أمام قمة هافانا، إلى المواقف المعلنة الأخيرة في مجلس السلم والأمن الإفريقي التي تُصرّ على إعادة طرح المسألة في المحافل الإقليمية رغم ميثاق الأمم المتحدة الذي يحصر الملف في يد مجلس الأمن.

لكن، هل هذا الارتهان المطلق إلى الخارج يُغلق الباب تمامًا أمام أي تحول داخلي في بنية الجبهة؟ الجواب التاريخي طبعا هو لا.

فلقد علمنا التاريخ، والتاريخ كما قال الفيلسوف الألماني فيخته هو «محكمة العقل الكوني»، أن السيرورات السياسية وإن عانت من البطء أو التزييف، لا تلبث أن تعود إلى منطقها الطبيعي. فالحقيقة، والعدالة، والتطور، وإن تمت إعاقتها، لها منطقها الخاص الذي ينتصر في النهاية، مدفوعًا بتراكم الوعي الجمعي، وتحولات الجيل، وتقلبات الجغرافيا السياسية.ومن هذا المنطلق، فإن التحول لن يأتي من القمة المفروضة، بل من القاعدة الاجتماعية والرمزية للجبهة نفسها.إذا ما بدأ هذا التحول من الشتات الصحراوي، ومن كفاءات نشأت في الداخل المغربي، أو في أوربا، وراكمت تجربة مؤسساتية ومدنية حديثة، ورفضت البقاء رهينة لخطاب جامد لا يُفضي إلا إلى التكلس، فقد نشهد تصدّعًا متزايدًا في مركز القرار التقليدي للجبهة.

أكثر من ذلك، الحاضنة المدنية في مخيمات تندوف، التي تعيش منذ سنوات على وقع الإحباط، والتهميش، وغياب الأفق، مرشحة لأن تتحول إلى بيئة ضغط داخلي، تفرض على القيادة إما الانفتاح أو التفكك. خاصة وأن الجيل الجديد من الصحراويين لم يعد يرى في فكرة «التحرير المسلح» أفقًا قابلًا للتحقق، بل إرثًا عبئًا يؤجل الحياة ويؤبد اللجوء.

ولذلك، فإن إمكانية بروز بدائل تمثيلية جديدة، من خارج عباءة القيادة الانفصالية التاريخية، ليست ضربًا من الخيال، بل احتمالًا واقعيًا تعززه مؤشرات ملموسة: من تصاعد الحركات النقدية مثل «خط الشهيد»، إلى تنامي المبادرات الفردية التي تنادي بالحوار والانخراط في مقترح الحكم الذاتي المغربي، ضمن مشروع تنموي حقيقي.

التحول في نهاية المطاف ليس قرارًا فوقيًا فقط، بل صيرورة اجتماعية وفكرية تتغذى من التناقض بين الواقع والخطاب، وبين ما يُروَّج وما يُعاش.وفي حالة البوليساريو، فإن هذا التناقض بلغ أقصاه. وما تبقى هو الزمن، ككفيل موضوعي بتحريك عجلة التاريخ نحو المصالحة، الواقعية، والانتماء إلى مشروع وطني جامع لا يقصي أحدًا، ولا يبني على أوهام الماضي.

المصالحة ليست هزيمة... بل أعلى درجات الشجاعة السياسية

ما أقدمت عليه قيادة حزب العمال الكردستاني ليس هروبًا من الهزيمة، وليس خضوعًا أو استسلامًا كما قد يتصور البعض، بل هو فعل سياسي ناضج، دعوة إلى السلام بنَفَس جديد، وانخراط واعٍ في سُنن التاريخ الكبرى التي علمتنا أن كل حرب، مهما طالت، لا بد لها من مخرج سياسي شجاع.

إنها لحظة تحوّل من منطق البندقية إلى منطق المؤسسات، من الصراع على الأرض إلى الاستثمار في الإنسان، من الجغرافيا المغلقة إلى الفضاء المدني الرحب.

في هذا السياق، ما تحتاجه جبهة البوليساريو ليس التشبث بوهم «تقرير المصير الكلاسيكي» الذي تجاوزه الزمن، بل إعادة تعريف الذات الصحراوية كجزء فاعل من المشروع الوطني المغربي، في إطار حكم ذاتي موسّع، وتمثيل ديمقراطي حقيقي، وتنمية بشرية مستدامة، وانتماء سياسي لا يقصي أحدًا.

لقد أطلق المغرب في الأقاليم الصحراوية نموذجًا تنمويًا طموحًا، قائمًا على البنيات التحتية، والمشاريع الاستثمارية، والمشاركة المحلية، والعدالة المجالية. وهو ورش مفتوح لا يُقصي من يريد أن يكون جزءًا من الحل. بل إن هذا المشروع يشكل فرصة نادرة لتحقيق مصالحة تاريخية بين أبناء الوطن الواحد، بعيدًا عن الاستقطاب الإيديولوجي أو الحسابات الجيوسياسية الضيقة.

وإذا كان للتاريخ دروس لا تنضب، فإن من أبرزها أن الانفصال لا يصنع دولة، بل يصنع عزلة. وأن الانتماء لا يكون بالجغرافيا وحدها، بل بالقرار السياسي الشجاع، الذي يختار العقل بدل التعصب، المستقبل بدل الماضي، والمصالحة بدل القطيعة.

المصالحة ليست هزيمة، بل أسمى أشكال القوة الهادئة، حين تملك الجماعات الشجاعة الكافية لتغادر ماضيها بشرف، وتنخرط في الحاضر بذكاء، وتبني المستقبل دون عقدة أو إنكار.

وتلك هي بداية الدولة، وبداية المواطنة، وبداية التاريخ الحقيقي.

هل حان الوقت لأن تعيد جبهة البوليساريو الانفصالية النظر في مسارها، وتُقدم على مبادرة جريئة وشجاعة مشابهة، تُنهي بها نصف قرن من الجمود والانفصال عن واقع دولي ومغاربي تغير جذريًا؟

(*)أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية – أكدال جامعة محمد الخامس– الرباط

لقاء تكريمي لمسار المفكر والأكاديمي كمال عبد اللطيف

في إطار لقاءات سلسلة «فكر واعتراف» التي تنظمها شعبة الفلسفة،بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط،نظمت هذا الأخيرة، بتعاون مع مركز روافد للدراسات والأبحاث يوم الأربعاء 14 ماي 2025 بكلية الآداب والعلوم الإنسانية باب الرواح، الندوة الوطنية الثالثة في موضوع «التنوير أفقا» تكريما للدكتور والمفكر المغربي كمال عبد اللطيف، شارك فيها بتقديم شهادات ومداخلات نخبة من الأساتذة والباحثين: عبد السلام بنعبد العالي، سعيد بنسعيد العلوي،عبد الله ساعف، عبد الإله بلقزيز، خديجة شاكر، محمد الشيخ، عمر بنعياش، يوسف مريمي، عبد السلام طويل، نبيل فازيو، يوسف بنعدي. وقد أصدر مركز روافد، بالمناسبة، كتابة وفاء واعتراف بمسار المفكر كمال عبد اللطيف بعنوان «التنوير أفقا: أعمال مهداة إلى كمال عبد اللطيف.

ندرج هنا كلمة المفكر والباحث كمال عبد اللطيف، التي تناولت سؤال التغيير من بوابة إعادة التفكير في مبادئ وقيم الأنوار، ليس باستنساخ النموذج أو تحويله إلى نموذج كوني مغلق، بل بربطها بالمتغيرات التي أنتجت اليوم سياقات جديدة للتفكير في أسئلة التنوير وضرورتها في الحاضر العربي، مع ما يتعالق معها من أسئلة ترتبط بالديني والسياسي والفكري، لربح معركة التقدم والثورة على كل أشكال التقليد.

في التغيير والتنوير والشبكات

كمال عبد اللطيف

أيتها السيدات والسادة، أيها الحضور الكريم

اسمحوا لي في البداية أن أعبر عن سمو اللحظة التي تجمعنا اليوم، داخل مؤسسة احتضنتنا طلبة نهاية ستينيات القرن الماضي، ومنحتنا أعزّ ما يُطلب، مؤسسة تعلمنا في قلبها ووسط ساحاتها أصول الحوار وقواعد الاختلاف، قواعد التداول والتشارك والتنافس في زمن بلا وسائط ولا فضاءات، تفيض بما يقطع الأنفاس ويخنق.. عندما كان الاتحاد الوطني لطلبة المغرب مؤسسة لتعميم الوعي بدون شواهد، وبدون أحكام مُسبقة..

أيتها السيدات والسادة

اسمحوا لي أن أشدَّ بحرارة على أيدي الزملاء في شعبتنا وقد اختاروا اليوم أن تُشكّل ندوات فكر واعتراف أفقاً جديداً في العمل يسمح بمزيد من تعزيز ثقافة الاعتراف وقيم الوفاء، وتعزيز درس الفلسفة في جامعتنا.. إن مبادرة تروم استعادة جوانب من الحضور والإشعاع الذي كان لشعبتنا في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي. إنني أشكرهم جزيل الشكر، وأعلن أن موضوع مداخلة ترتّب عن العنوان الذي اختاروه للمجموع المهدى لي «التنوير أفقا»، فقد اخترت أن أقدم عرضاً بعنوان: في التغيير والتنوير والشبكات.

نتصوَّر أن أي محاولة لإعادة التفكير اليوم في مبادئ وقيم الأنوار، وفي طرق مواصلة إعادة بنائها في المحيط الثقافي العربي، يستدعي الانتباه إلى ثلاثة مؤشرات كبرى. يتعلق المؤشر الأول بالمرجعية النظرية والتاريخية التي تبلورت وتطورت هذه القيم في إطارها، ضمن صيرورة تاريخية نظرية معقّدة. ونقصد بذلك صيرورة التاريخ السياسي الأوروبي الحديث والمعاصر، في شقه النظري والفلسفي على وجه الخصوص، وفي تمظهراته التاريخية والدينية والسياسية المتعددة والمتنوعة، وكذا في مستوى الثورات العلمية التي واكبته، وانعكست على آثارها في كثير من تجلياته.لا يعني الاستئناس برصيد هذه التجربة في التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر، أننا نروم استنساخها أو تحويلها إلى نموذج كوني مغلق، إن الاستئناس المقصود هنا، يُفْضِي إلى ضرورة استخلاص أهم المعطيات التي أفرزتها صيرورتها التاريخية وأهلتها للمساهمة في بناء أرصدة نظرية وتاريخية، مؤسِّسة لكثير من أوْجُه وتجليات الفكر الحديث والمعاصر.

أما المؤشر الثاني، فيتعلق بالمحصّلات الكبرى لنوعية التفاعل الحاصل في ثقافتنا السياسية النهضوية، مع إشكالات ومفاهيم وقيم فلسفات التنوير. وإذا كنا نعي أن تفاعل ثقافتنا مع فلسفة الأنوار استغرق ما يقرب من قرنين، وأنه لا يزال متواصلاً إلى يومنا هذا، أدركنا أهمية المعطيات المترتبة عن التفاعل المذكور. ونحن نفترض أن فكرنا اليوم، يعي أهمية الأنوار وأدوارها في التاريخ، ويعِي في الوقت نفسه حدودها.. ويُمَكننا الوعي العربي الجديد بأهمية الأنوار وبحدودها في الآن نفسه، من التخلص من طرق التفكير بالمثال، أي بنموذج الأنوار كما تبلور في التاريخ الأوروبي، لنتجه نحو آليات أخرى في النظر، تسمح لنا بتوسيع صوَّر استلهامنا لمختلف مكاسبها كما انتقلت إلى ثقافتنا، وكما تمت في أنماط التلقي الأخرى داخل القارة الأوروبية وفي آسيا، الأمر الذي يتيح لنا إمكانية الإحاطة بعوائقها ومنجزاتها، ومختلف صوَّر التحول والتطور التي لحقتها.

يتصل المؤشر الثالث بمجال المتغيرات التي ما فتئت تصنع اليوم؛ سياقات جديدة للتفكير في أسئلة التنوير وضرورتها في الحاضر العربي. فلم يعد هناك من يجادل في كون التحولات التي يعرفها العالم، في موضوع الموقف من أشكال التوظيف التي تُمَارَس لتحويل المُقَدَّس إلى أداة من أدوات الحرب، تدفع إلى مزيد من معاينة الجهود الفكرية الجديدة، التي تواكب ثورات التنوير وثورات المعرفة في عصرنا، لاستثمار مآثرها والتعلُّم، من عوائقها وصعوباتها، في عالم يتجه للقطع مع تصورات ومواقف معينة، من مسألة حضور المقدس في المجال العام، حيث يعرف المهتمُّون بالفلسفة السياسية والأخلاقية المعاصرة، أن بعض أعلام الفكر الأخلاقي والسياسي المعاصر لا يحملون حماسة الأنوار الرامية إلى استبعاد إمكانية حضور الدين في المجال العام، وذلك انطلاقاً من وعيهم بضرورة التمييز بين علمنة الدولة وعلمنة المجتمع.وضمن هذا السياق، المُسْتَوْعِب لجوانب من متغيرات عالمنا، يعلنون رفضهم سواء لمسألة تقديس الدولة أو بناء لاهوت سياسي، مع ضرورة قبول صور التنوُّع والتعدُّد في العقائد داخل المجتمعات المعاصرة. ويمكن أن نتبيَّن في مثل هذه المواقف، ما يفيد نوعاً من تطوير أدبيات التنوير في الموضوع نفسه، وجعلها أكثر قرباً من متغيرات عالمنا، وأكثر بعداً عن لغة القطع والإطلاق والإقصاء.

1 - لا تنفصل معارك المجال الثقافي والديني، الحاصلة في مجتمعاتنا اليوم، عن مشروع ترسيخ مقدمات الأنوار وقيمها في فكرنا. وضمن هذا السياق، نؤكد أن انتشار دعاوى تيارات التطرُّف، ودعاوى تيارات التكفير والعنف في ثقافتنا ومجتمعنا، يمنحنا مناسبة تاريخية جديدة، لإطلاق مجابهات نقدية يكون بإمكانها أن تَكشف وتُبرز فقر ومحدودية وغُرْبَة التصورات المتصلة بهذه التيارات، عن مختلف التطلعات التي نرسم لمستقبلنا، الأمر الذي يتيح لنا بناء الفكر المبدع، أي إنشاء خيارات مطابقة لتطلعاتنا في النهضة والتقدم..

2 - لا يتعلق الأمر في موضوع دفاعنا عن قيم التنوير في ثقافتنا ومجتمعنا، ونحن نفكر في سؤال التغيير، بعملية نسخ لتجربة تمت في تاريخ غيرنا، وثقافة عصر الأنوار لا تزال مطلبًا كونيًا بامتياز، ذلك أن هذه القيم التي نشأت في سياق تاريخي محدد، في القرنين السابع عشر والثامن عشر في أوروبا، تتعرض، اليوم، لامتحانات عميقة في سياق تاريخها المحلي، وسياقات تاريخها الكوني، بحكم الطابع العام لمبادئها، وبحكم تشابه تجارب البشر في التاريخ، وتشابه عوالمهم الروحية والمادية وعوالمهم التاريخية، في كثير من مظاهرها وتجلياتها.

3 - ترتبط حاجتنا إلى التنوير بأسئلة واقعنا، كما ترتبط بكيفيات تعاملنا مع قيمنا الروحية. وإذا ما كنا نعرف أن المبدأ الأكبر، الذي وجّه فكر الأنوار، يتمثل في الدفاع عن عدم قصور الإنسان، والسعي إلى إبراز قدرته على تعقل ذاته ومصيره، بهدف فك مغالق الكون والحياة، فإنه لا يمكن لأحد أن يجادل في أهمية هذا المبدأ، الذي يمنح العقل البشري مكان الصدارة في العالم، ويمنح الإنسان مسؤولية صناعة حاضره ومستقبله.

4 - لا ينبغي أن نغفل التأكيد هنا، أننا لا نتصور سهولة المعركة التي تنتظرنا، فالتغيير الذي نتطلَّع إليه ليس أمرًا سهلًا، وطريقنا نحوه مفتوح على مشروع منازلات كبرى في مجالات عديدة، بهدف تعويد الذات على مواجهة أسئلة التاريخ والإصلاح، تعويدها المواجهة بالتضحيات، التي تنذر الغالي والنفيس للانتصار على أعباء التاريخ، وما سيصنع لحظة حصول التغيير الذي نتطلع إليه، سَيُعَدُّ في البداية والنهاية، بمثابة محصلة لتراكم تاريخي، قد لا نكون اليوم على بيّنة تامة من مختلف أبعاده وأفعاله.

5 -لم يعد بإمكاننا أن نواصل النظر إلى منتوج هذه الثقافة وفي قلبه فكر التنوير، باعتباره خارجًا نشأ وتطوَّر بمحاذاة ثقافتنا، بل إنه يعتبر اليوم رافدًا هامًا من روافد ذاتنا التاريخية المتحوِّلة، وهو خلاصة لأشكال من المثاقفة حصلت بيننا وبين الآخرين، ويتواصل اليوم حصولها بصور وأشكال عديدة في حاضرنا، مثله في ذلك مثل روافد أخرى شملت ثقافتنا أيضًا، بمآثر ومكاسب ساهمت في إغناء وتطوير أنماط وعينا بالعالم وبذواتنا في التاريخ. نقول هذا بلغة ومنطق التاريخ، وذلك رغم كل مظاهر العنف الرمزي والمادي، التي واكبت عمليات انتقال المنتوج المذكور إلى ثقافتنا، سواء في الماضي أو في الحاضر، مع فارق هام يتعلق بكون صور مثاقفتنا في الماضي كانت مرتبطة بقوتنا وفتوحاتنا، وأن صورها في الماضي القريب اقترنت بلحظات تأخرنا التاريخي. ونتأكد من أهمية هذه المسألة، عندما نُعاين اليوم أنماط اللغة والوعي الجديدين في ثقافتنا المعاصرة.

6 - نتصوَّر أن التنوير في الفكر والسياسة، كما رُكِّبت أسئلته ومفاهيمه ونصوصه الكبرى، في الغرب الأوروبي خلال القرون الأربعة الماضية، وإن أفضى إلى جملة من النتائج المتناقضة، إلا أنه ساهم في خلخلة كثير من اليقينيات. لقد ظل في روحه العامة مجرد أفق في النظر، مستوعب لجوانب من تحولات الفكر والسياسة كما حصلت في التاريخ. إنه ليس عقيدة، رغم أن فلسفات التنوير بلورت جهودًا في النظر إلى الطبيعة والإنسان والدين، مختلفة في كثير من أوجُهها عن تلك التي رسخت أنماطها أشكال الفكر السكولائي (المدرسيّ)، التي سادت فلسفات العصور الوسطى، سواء في أوروبا أو في باقي أنحاء العالم.

7 - يُواجِه العالم في الآونة الأخيرة، جملَةً من التحوُّلات التي تنبئ أننا أمام بدايات عالم جديد، في طور الانبثاق والتَّشَكُّل. لا تشمل هذه التحوُّلات مراكز القوة والتقدم التقني، بل تنطبق أيضاً على مختلف ظواهر الاقتصاد والثقافة والسياسة والمجتمع. وإذا كنا نؤمن بأن ديناميةَ التَّعَوْلُم قد ساهمت في تعميم مظاهر التحوُّل التي لحقت المجتمعات البشرية في العقود الأخيرة، فإن تداعيات ما حصل، أدت إلى تعميم هيمنة طقوس المجتمع الاستهلاكي على جميع مختلف أوْجُه الحياة، صانعةً عوالم تطغى فيها العناية بالمظاهر على حساب القيم والمبادئ السامية. وفي ضوء ما سبق، لم يعد ممكناً التفكير في القضايا المذكورة، انطلاقاً من رؤية فلسفية واحدة مغلقة، فقد تلاشت بصور ملحوظة، الهيمنة التي كانت تمارسها السرديات الكبرى، في مقاربة تحوُّلات العالم وأسئلته.

8 - تُعَدُّ الشبكات في عالمنا اليوم العنوان الأكبر لعالم بلا حدود، وهي تُعَدُّ بمثابة البنية الاجتماعية لعصرنا،الذي أصبح موجَّهاً بفعل شبكات الإنتاج والقوة والتجربة بتعبير الباحث الاجتماعي إيمانويل كاستلز، حيث تقوم الشبكات ببناء عوالم افتراضية في إطار تدفق المعلومات المتعولم، متجاوزة بذلك تصوُّرنا عن الزمان والمكان، وقد ترتب عن ذلك اختراق جميع المجتمعات بالأفعال الجارفة للمجتمع الشبكي وثقافته.

9 - نفترض أن سؤال تحديث المجتمعات العربية، لا يُعَدُّ اليوم مفتاحاً لتيار سياسي بعينه، إنه سؤال يتعلق بطور من أطوار تحوُّل المجتمعات البشرية في التاريخ، ولأن العرب يُواجِهون في حاضرهم محاولات في نشْر أفكار قادمة من أزمنة خَلَت، فستكون مختلف طلائعه بمختلف تلويناتها السياسية، مطالبة بالدفاع عن التنوير باعتباره الطريق المناسب للانخراط في عمليات بناء تاريخ جديد، مرتبط بصيرورة تطوُّر الفكر والمجتمع والسياسة والتقنية.

10 -تخطت شبكات التقليد عتبات واقعنا، واتجهت لاكتساح عوالمنا الافتراضية، منجزةً هيمنة غير مسبوقة على مجتمعاتنا وعلى متخيلنا.فقد مَكَّنَت الفتوحات التقنية في عالم التواصل، من إبداع آليات تسمح بنشر وتعميم مواقف وتصوُّرات لا علاقة لها بالمشترك التاريخي الإنساني. فأصبحنا أمام شبكات تخترق الأمكنة وتستقطب التابعين من كل القارات، حيث تتم عمليات نشر وتعميم تصوُّرات غريبة عن الإسلام والحرب، وأخرى عن الدنيا والآخرة وما بينهما.

11 - نتصوَّر أنه لا توجد في التاريخ هُويَّة دائرية مغلقة إلا في الأذهان، ويعلمنا التاريخ والفكر المعاصرين، أن زمن الثبات في التصوُّر الهوياتي انتهى، ذلك أن عصر التحوُّلات المتوالية والثورات المتلاحقة صنع ما يعرف اليوم بالهويات المتحولة والمركَّبة.. وإذا كنا نؤمن بأن تاريخ البشر في تعدُّده وتنوُّعه يُعَدُّ واحداً، فإن الاختلافات داخل صيرورته لا تصنع الخصوصيات التي تتعالى على وحدته العميقة. ولعل الخصوصيات في تعدُّدها وفي صيرورتها ترتبط بمسارات التحول التي لا تنقطع إلا لتنطبق مجدَّداً، وهي تحصل في التاريخ بحساب الجوامع المشتركة بين البشر، الجوامع التي تصنع لها اليوم الآفاق المشتركة للتعايش والتعاون.

12 - اعتاد الذين يناهضون قيم التنوير في فكرنا العربي وصف المتنورين في ثقافتنا بنَقْلَة فكر لا علاقة له بتاريخنا ولا بثَقافتنا ومجتمعنا. وتناسوا حاجة مجتمعنا إلى مبادئ الأنوار وقيمه، وقد تأكد هذا في العقود الأخيرة من القرن الماضي، ويزداد تأكداً اليوم، وسط ما نعانيه في مجتمعاتنا من تنامي تيارات التطرّف الديني، بمختلف أشكاله وألوانه، وأمام زحف التقليدي المتزايد فقد أصبحنا في حاجة إلى تحرير الدين.

13 - يتجه اليوم جيل من الأنواريين الجدد، وقد استعانوا بالمكاسب الجديدة لدروس الفلسفة والاجتماع، إلى قَبُول فكرة حيوية الدين في المجال العمومي. كما يتجه آخرون للدعوة إلى ضرورة تطوير منظومة الأنوار، ومواصلة التفكير والبحث في الحرية والعدالة بأدوات عقلانية، الأمر الذي نتصوَّر أنه يساهم بقوة في تطوير عقلانية الأنوار ومنظومتها القيَميَّة. ويمكن أن نُدرج ضمن هذا السِّياق، خيارات هابرماس وورولز حيث شَكَّلت عقلانية هابرماس التواصلية بديلاً للعقلانية الأداتية، التي تعرضت لكثير من النقد في القرنين الأخيرين.

14 - إذا كان كانط قد أبرز في كتابه الدين في حدود مجرد العقل، أن المؤسسات الدينية تُعَدُّ بمثابة بُؤَر للاستبداد الروحي، وأنها تساهم في تدمير الحرية، فنحن اليوم جميعاً، مطالبون في ضوء التحولات الجديدة، التي لحقت الدين والمجتمع طيلة القرنين الماضيين، بمواصلة التفكير في حرية العقيدة وفي الدين المدني، دون إغفال التفكير أيضاً، في صوَّر العَوْدات الجديدة، الرامية إلى استحضار المُقَدَّس وتبرير استمراريته في حاضرنا، بصوَّر وأشكال لا حصر لها.

15 - إن إيماننا التاريخي بالتنوير ومآثره، يرتبط بكوننا ننظر إليها كأفق فكري تاريخي مفتوح على ممكنات الإبداع الذاتي في التاريخ، إنها ليست نموذجاً تاريخياً مطلقاً، وهو يتحدَّد أساساً كمقابل للتقليد، حيث لا يمكن تصور إمكانية تَحَقُّقها بالتقليد. إن سؤال التنوير في أصوله ومبادئه الفكرية والتاريخية العامة، يعد باستمرار ثورة على مختلف أشكال التقليد.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مآسي إضعاف الطبقة الوسطى عربيا

الأبعاد السياسية لرواية «يوتوبيا» للكاتب المصري خالد توفيق

الحسين بوخرطة

أود في البداية أن استهل هذه المقالة بأربع نقط أساسية:

تعتبر الرواية من فصيلة روايات الفانتازيا بأبعاد سياسية محضة. لقد تنبأت بخطورة الاحتقان الاجتماعي في مصر مبكرا. لقد وصف لنا الكاتب بإبداع الكبار تطور حدته، أي حدة الاحتقان والتوتر الشعبي، وقابليته في تفجير ثورة عارمة. لقد قدم للقارئ نصا من صنف الديستوبيا أو أدب الفوضى، وبين بمشاهد مبهرة ومخيفة كيف تحول هذا القطر العربي إلى فضاء استقوى فيه الشر وساد فيه الظلم والقهر. الرواية صدرت سنة 2008، وتوقعت انفجار الأوضاع سنة 2023، وحل الربيع العربي بمصر الشقيقة سنة 2011. توقعات الكاتب كانت صادقة ووطنية محضة (دق ناقوس الخطر مبكرا، ولم يجد الآذان الصاغية لدى مصادر القرار السياسي في بلاده).

الرسالة السياسية القوية في الرواية تتجلى في إبراز الدور المحوري للطبقة الوسطى كصمام أمان، وعماد الاستقرار، ومحرك دائم للنمو، ومرسخ لمقومات التربية على الديمقراطية والعقلانية. التاريخ يشهد لها بذلك. لقد كانت أساس نجاح عصر الأنوار الغربي. لقد كانت وراء انفجار الثورات العلمية والثقافية والسياسية والصناعية الكبرى في التاريخ، وتحولت بعد انتصار النيوليبرالية إلى الآلية القارة الحامية للتوازن وديمومة التفوق الحضاري. بفضل قوة هذه الطبقة الاجتماعية تم القضاء على المعتقدات البالية والأفكار الرجعية وعلى رأسها الفكرة التي روجتها الكنيسة لمدة قرون «الفقير أقرب إلى الله من الغني».

عكس ما وقع في أقطار الدول العربية من ثورات شعبية إبان ما عرف بالربيع العربي، وعلى رأسها تونس ومصر، تمكنت الخصوصية المغربية من تجاوز هذا المنعطف الصعب. فتطورات الأحداث في إطار «20 فبراير» أبانت أن لحمة المجتمع المغربي غير منفكة وغير منحلة. لقد عرفت الطبقة الوسطى انتعاشة ما بين 1999 و2000.كما كان للانفتاح السياسي وتراكماته الدستورية والسياسية منذ مطلع التسعينات وقع إيجابي على تطور النظام السياسي المغربي. سقف المطالب حركة 20 فبراير اقتصر على المطالبة بالإصلاح، وتوج المسار برمته في إطار الاستمرارية بتراكم المكتسبات بالإصلاحات الدستورية والسياسية المعروفة.تقدمت البلاد في العهد الجديد بشكل ملموس في تشييد بنياتها التحتية والصناعية والخدماتية والتكنولوجية. هناك كذلك جهود لإضفاء نوع من المناعة على مشروعي التغطية الصحية والحماية الاجتماعية.....

مغرب اليوم في حاجة إلى الانتباه لآفة تراجع الطبقة الوسطى. البلاد تعيش موجات تصخم مربكة للقدرات الشرائية ومضعفة للادخار والاستثمار الوطنيين. إنها الموجات المرتبطة بالظرفية الاقتصادية العالمية والظروف الداخلية للبلاد (اختلالات في الحكامة السياسية).على السلطات بمختلف مشاربها الانتباه إلى المكانة المحورية للأسرة والمدرسة العمومية كصانعة للطبقة الوسطى. هذه الأخيرة في حاجة لدعم متواصل من طرف الدولة، دعم ينسجم مع تطلعاتها واحتياجاتها. الدولة في حاجة في هذا الشأن لتشييد مصاعد قارة بين الطبقات وتوطيد ديمومة آثارها الإيجابية على البنية المجتمعية بشكل عام.

عودة إلى الرواية وعنوان المداخلة، نتساءل: كيف عالج الكاتب معضلة التناحر الطبقي ووأد الطبقة الوسطى وانفجار الأوضاع في مصر الشقيقة في الرواية؟

جوابا عن هذا السؤال الهام، واعتمادا على المنهاج البرهاني المعتمد في قراءتي التأويلية لهذا النص، سأبين للقارئ كيف أبدع الكاتب في عتبات النص الروائي ومتنه للرفع من قوة تأثير مضمونهما والوصول إلى أهدافه التي حددها مسبقا بإتقان الأدباء الكبار. لقد استثمر في جملة من الوحدات الأيقونية واللغوية والإشارية، مستهدفا أفق انتظار القارئ وإثارة اشتهائه لقراءة الرواية، بل وتحريك فضوله ودفعه بحماس لمعرفة تفاصيل أكثر تخص النص الحكائي في مجمله.

إن ثقافته السياسية والعلمية والفكرية والأدبية العالية، التي يشهد له بها كبار رواد الفكر والأدب عربيا، والتي سخرها بإتقان لنسج متخيل إبداعي في خدمة السياسة، يمكن القول إن توفيق تمكن بنجاح في إحكام صياغة عبارات نصه الروائي، موجها إياها إلى المتلقي العارف، المصري بشكل خاص والعربي بشكل عام، مخاطبا العقل والوجدان، ومحرضا إياه في نفس الآن على التعلم والتطور والوعي بأوضاع واقعه وبالوقع السلبي للتذبذب في منطق ممارسة السلطة في دولة الجمهورية العربية المصرية الشقيقة منذ الاستقلال. إنه عمل تخيلي مرعب عكس صورة واقع اجتماعي أصيب بآفة الترهل والتفسخ القاتلين.

لقد دحرج توفيق الكلمات المختارة بانتظام وعناية وتدبر الأدباء الكبار. لقد انتقاها الواحدة تلو الأخرى، محولا إياها إلى تعبير موضوعي صادق عن هموم الشعب المصري، متعمدا شحن هذا التعبير برسائل مبطنة داعية للتغييرقبل فوات الأوان. لقد صوب سهام كلماته مركزا على استنهاض الهمم الشعبية والمؤسساتية، ملتمسا برفق ورحمة حاجة الشعب المصري الاستعجالية لخلق منعطف سياسي يليق بتاريخ حضارته. الأولوية بالنسبة له، كما ورد في عبارات الرواية تتجلى في مناهضة الظلم والاستبداد الوائد لعزائم الأفراد والجماعات، والحاجة إلى إنتاج الزعامات السياسية والمجتمعية المسؤولة والشجاعة، والقادرة على تامين الانتقال إلى أوضاع مغايرة تتوج بنجاح الثورة الهادئة المنشودة، وبالتالي خلق نسق سياسي جديد يساعد المصريين على استرداد حقوقهم المسلوبة.

لقد عبرت بجلاء عن الأدوار المحورية التي يلعبها الأدب في التصوير الإبداعي لأوضاع وأحوال المجتمع المصري في مختلف المجالات وبالأخص في المجال السياسي. ما توقعه الكاتب بالفعل تحول إلى واقع معاش. توترت الأوضاع في الأقطار العربية مجسدة إلى حد بعيد أحداث الرواية. النص تحول في مضمونه إلى ما يشبه دعوة أو صرخة وصلت إلى الناس بسرعة بعدما فضحت لهم حقيقة مآسي أوضاعهم. في نفس الآن، سجل المتتبعون نوعا من التماهي أو اللامبالاة في منطق ممارسة السلطة لدى الطبقة الحاكمة. استمر التذبذب في تدبر شؤون البلاد إلى أن خرجت التطورات الخطيرة عن السيطرة. انفجرت الأوضاع، وتفاقم الاحتقان عربيا، وازداد الاقتناع لدى جمهور القراء بالأدوار الريادية للأدباء والمفكرين في حياة مجتمعاتهم ومنعطفاتها السلبية والإيجابية. النظرة العلمية الثاقبة للكاتب كطبيب جعلته يتفوق عربيا وبامتياز في تعرية مخاطر التماهي مع استفحال الانكسار في روح وجسم المجتمع الواحد، وما يترتب عن ذلك من نشر للمآسي والظلم والتناقضات القاتلة وسوء الأحوال.

لقد استثمر توفيق في العتبات بعبقرية ليعكس للقارئ الأبعاد السياسية التي خالجته منذ البداية: العنوان الرئيس، العناوين الفرعية، التنويه، التصدير، الاستهلال.... لقد تحول البعد السياسي إلى الهدف الأكثر حضورا منذ بوابة النص وفتح مغاليقه باحترافية على المتن الروائي. إجمالا، تخللت النص عبارات مؤثرة جدا قدمت إضاءات جمالية راقية أعانت وتعين المتلقي عن فك شيفرات النص في مجمله وحمولاته الدلالية والإيديولوجية.

الانشغال بالهموم السياسية جعل الكاتب يختار عنوانا مدويا في تاريخ الفكر والفلسفة: «يوتوبيا» أي «المكان الطيب». كلنا يستحضر العبارة ومكانتها في فلسفة كل من أفلاطون، وتوماس مور مدشن أدب المدينة الفاضلة، و«مدينة الله» للقديس سانت أوغسطين، و«أراء أهل المدينة الفاضلة»للفارابي»، و«أطلانطس الجديدة» لفرانسيس بيكون، و«مدينة الشمس» لتوماس كامبيلا. الامتعاض من أوضاع الحياة الدنيا وتدني مستوى العدالة والكرامة بها جعل الفلاسفة والمفكرين ورجال الدين يفكرون في مكان مثالي متخيل لا وجود له في الواقع، وهو مكان يتجاوز نطاق الوجود المادي، ويترجم الأفكار المثالية السامية المجسدة لأهداف العصر ونوازعه غير المحققة.

عقائديا، الشائع في الأوساط الشعبية العربية يبرز أن مفهوم «يوتوبيا»يصنف ب»اللامكان»، أي أنه من الحقائق الربانية التي يجب أن يصبو إليها الإنسان كمستخلف في الأرض. فهو مرادف في القرآن الكريم لكلمة «طوبى»:»الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب». وكلمة «طوبى» هي اسم الجنة بالحبشية، وبذلك تكون عبارة «طوبى لهم» تعني «الجنة لهم»، وهو في حد ذاته دعوة للبحث عن مكان تتحقق فيه السعادة الكاملة. فبحث الفرد مع مجتمعه عن تحقيق جزء منها على وجه الأرض هو السبيل الوحيد المعبر عن اشتياقه للمكان الطيب الموجود في الآخرة المعد للصالحين.

في نفس الآن، إثارة كلمة «يوتوبيا» في الرواية هي مماثلة لإثارة اليوتوبيات في مختلف مراحل التاريخ. ترديدها من حين لحين لا يتم إلا في حالة الحاجة للاحتجاج جراء رفض الواقع وما فيه من شقاء ومتاعب، بحيث يعبر مرددوها عن حلمهم بمستقبل مشرق تلفه السعادة والسعي لدنوه من الكمال في جميع جوانبه الإنسانية. يتم إثارتها بسبب الامتعاض من «الديستوبيا» كفضاء أكثر قسوة وجور للإنسان، فضاء يفيض بالظلم والبشاعة، ويعني المكان الخبيث الشرير المغرق في الفساد والقهر والمرارة.

الرواية هي عبارة عن صرخة سياسية محضة تحذيرية مسبقة أكثر من كونها معالجة لمشكلات الواقع. العنوان «يوتوبيا» كتب بلون معبر عن الضجر والسخط والانحطاط والقسوة لجعله مرادفا لكلمة «الديستوبيا». فناس يوتوبيا عالجوا الملل الذي يعتري حياة الترف والمجون بالبحث عن الإثارة في إيذاء فقراء أرض الأغيار «شبرا»، والتلذذ بتعذيبهم بممارسة البطش والتجبر المتوحش عليهم. التسلية بالنسبة لهم لا ترتقي إلى أعلى المستويات إلا بالعبث بجسد الفقراء المستباح مجانا.

لقد أشاع الكاتب للقراء مآسي الشرخ الطبقي على صعيد الأمة الواحدة. لقد أبرز بحبكته السردية من البداية إلى النهاية كيف تضيع روح الأمن ويستفحل العداء الداخلي. تفاقم حدة الاضطراب لا تقتصر على الأغنياء المترفين، بل عمت كذلك الفقراء في مجتمع الأغيار كذلك. الكل يعاني من اضطراب في الفكر وخلل في السلوك. الفقراء كذلك يسوغون قبح أفعالهم بحاجتهم وعوزهم. بدورهم يمارسون العنف والقتل والاغتصاب والإدمان. الفقر لم يجعل القلوب رحيمة ببعضها البعض بسبب تلاشي معنى الحياة لديهم.

صور الكاتب انكسار روح الأمة متعمدا إبراز التقابل المروع لسلوك طبقتين متناحرتين. إنه تقابل بتفاعلات أدت إلى غرق شعب الأغيار في الفقر والضياع والظلام والتشرذم واختفاء كلي للسلطة العمومية، وانعزال سكان يوتوبيا الحاكمة المتحكمة والمسيطرة على زمام السلطة بدعم عمالقة الرأسماليين، معتقدين أن ديمومة الاستقرار مرتبطة بحماية الأجنبي.

شباب يوتوبيا،الذي جرب كل شيء إلى أن أصبح سجين واقع البذخ والضجر والملل، باحثا تحت ضغط الإدمان عن الإثارة والحماس وتجرع ملذات العبث بأجساد الفقراء، وممارسة الإثم والتعدي وخرق القواعد وكسر التابو والتمرد على كل القيم الإنسانية.....إنهم جيل لا يعمل، عشش الكسل والملل في نفوس شبابه. إنهم جيل فاشل وفاسد لا يأبه بأي شيء. مشاعرهم خالية من أي عاطفة أو مشاعر نبيلة. سيطر عليهم الكبر والاستعلاء بسبب تنشئتهم في مدينة يوتوبيا. يشعرون بالنشوة والسعادة حد الثمالة عندما يتمكنون من إلغاء ووأد الآخر المهمش بوحشية، معتبرين إياه لا يستحق الحياة.

في المقابل، في بلاد الأغيار (بلاد شبرا بمصر القديمة) يجثم شبح الفقر بوطأته الثقيلة على قلوب الناس ساحقا وجودهم اليومي. يعيشون بلا مأكل ولا مشرب ولا ثياب ولا سقف ولا كرامة ولا تلفزة أو جهاز هاتف ....هم غارقون في سوء التنشئة والانعدام الكلي لقيم التربية والتعليم. تتفشى بينهم كل موبقات الانحراف كالسرقة والنهب والخوف والذلة والجبن والعنف... يصفهم شباب يوتوبيا بكونهم يتظاهرون أنهم أحياء.

عبر الكاتب عن هذا المكان الموحش بعبارة:»نحن في قلب اللامكان بالمعنى الحرفي للكلمة». إنهما المكانان اللذان دفعا بالكاتب إلى عنونة فروع الرواية بتوالي كلمتين : الصياد (شباب يوتوبيا الذي يمثله علاء) والفريسة (أهل الأغيار الذي يمثلهم ضمير الرواية جابر المثقف).أبشع عبارة وردت في الرواية وعبرت عن هذا التوحش والعداء المرعب: «راسم فعلها (شاب يوتوبي).. اختطف واحدا من هؤلاء الأغيار العاطلين وعاد به إلى يوتوبيا. قضى ورفاقه أياما ممتعة في ملاحقة هذا المخطوف بالسيارات، ثم قتلوه واحتفظ راسم بيده المبتورة بعدما قام بتحنيطها». أما حدث الغدر بجابر من طرف علاء والتنكر لجميله، بعدما نجح في إنقاذه من مخالب الأغيار بمعية صديقته، فبين بجلاء قسوة الطبقة الرأسمالية المحتكرة للسلطة وخيرات البلاد. لقد طفى على سطح الأحداث في الرواية وواقع الأقطار أن النعومة في السياسة على المستويين الوطني والدولي في طريقها للاضمحلال.

لقد غمر الكاتب عتبة التنويه بالرسائل السياسية. لقد كشف عن نواياه المكنونة والمعلنة. لقد أفشى في هذه العتبة أن المكان سيكون موجودا عما قريب أو سيكون هناك مكان يشبهه وإن اختلفت التسمية. في نفس العتبة وجه احمد خالد توفيق تحذيرا من مآل استمرار نفس منطق ممارسة السلطة في التفاعل الرسمي مع الواقع المعاش للمصريين. لقد أنذر مبكرا بتحول أحداث الرواية إلى واقع. وبذلك يكون التنويه قد أدى وظيفة الإغراء وتوجيه القارئ نحو دلالة النص السياسية.

بدورها عتبة التصدير كانت بمثابة تحذير سياسي. عنونها الكاتب ب «إلى الأجيال القادمة» مبرزا العلاقة بين الاقتباس والمتن الروائي، محذرا بذلك من خطر قادم ومصير أسود ينتظره المصريون.

والحالة هاته، يكون الكاتب محقا عندما عبر سياسيا عن مآسي صراع الطبقتين الاجتماعيتين بترديد كلمة «الظلام» كمرادف لعقم الإنتاج والفقر والإهمال. لذلك تم تكرار هذه اللفظة بكثرة في المواطن التي تتحدث فيها الرواية عن أرض الأغيار: «خرائب مظلمة»، «ممرات مظلمة»،... لم يتحدث لا عن الشمس ولا عن القمر في وصفه لهذا الموطن. الفضاءات التي يتحرك فيها شباب الأغيار بممراتها وأنفاقها مظلمة حالكة كما هي حياتهم. فباستثناء جابر، والذي يمكن تصنيفه كضمير للرواية، وضع الأغيار الاجتماعي لا يجعلهم يستحضرون في حياتهم أي قيمة من القيم الإنسانية الدالة على كونهم يعيشون فوق تراب وطن واحد. فبروز الطيبة في بعض اللحظات والأمكنة، يعتبرها شباب يوتوبيا غباء وسذاجة. إنه الاعتبار الذي مكن علاء من استغلال إنسانية جابر والإطاحة به، واغتصاب شقيقته صفية. لم يجد هذا الشاب اليوتوبي، بتوحشه الرأسمالي الليبرالي، أي رادع للنيل من أثمن شيء يملكه جابر، ألا وهو شرف وعذرية أخته وكرامتها. لقد عبر عن ذلك، وهو يتحدث عن الأغيار، بالعبارة التالية :» لم يكن فقركم ذنبنا ... تدفعون ثمن حماقاتكم وغبائكم وخنوعكم ... «.إنها مآسي نشر ثقافة الإنتاج والاستهلاك المفرطين. تجبرت النوازع المصلحية ووئدت الروح الإنسانية وتأزمت الأوضاع النفسية والاجتماعية للفقراء والمهمشين.

تحقيقا لأهدافه السياسة المرسومة مسبقا، أسهب الكاتب في التعبير السياسي عن تعالي القيم الرأسمالية الليبرالية على لسان علاء الشاب اليوتوبي:»عندما كان آباؤنا يقتنصون الفرص، كان آباؤكم يقفون أمام طوابير الرواتب في المصالح الحكومية» .... «أنتم لم تفهموا اللعبة ... عندما هب الجميع ثائرين من كل قطر في الأرض هززتم أنتم رؤوسكم وتذرعتم بالإيمان والرضا بما قسم لكم ... تدينكم زائف تبررون به ضعفكم ... أنتم أقل منا في كل شيء...».

لقد ردد هذه العبارات مبررا استباحة شرف صفية وقتل جابر وقطع يده والاحتفاظ بها كتذكار. في نفس السياق، منطق الرواية صنف الطبقة الشعبية في مصر بمثابة ديكور رخيص وشكلي لا قيمة له، لكن وجوده ضروري لعلية القوم (العمل الشاق، الترفيه، الاستهلاك، .....).

على المستوى الفني، استثمر الكاتب في المجالاسينمائي لإثارة الانتباه أن الفنون الجميلة في خدمة الثقافة والسياسة. في عتبة الاستهلال استعرض الكاتب فيلم «الفصيلة» Platoonالذي جرت أحداثه في الفيتنام. وهو تعبير واضح عن فترة الحرب الباردة. الفيلم حائز على عدة جوائز لكون القضية الفيتنامية تحولت إلى رمز للمقاومة في العالم. فبالرغم من الأوضاع المتردية بالفيتنام لم تستطع أمريكا من فرض سيطرتها عليها. في نفس الوقت تبين القضية أن إرادة الشعوب لا تقهر.

منذ عتبة الاستهلال حافظ الكاتب على استرساله في تقديم الإضاءات السياسية الساطعة متعمدا إنارة طريق القارئ في مسار كل فصول الرواية.الصراع بين الصياد والفريسة شكل واقعا تاريخيا أفرز بشكل دائم الحقيقة السياسية الآتية: استفحال الصراع الطبقي يزيد من حدة الكراهية والحقد ما بين أبناء الشعب الواحد وما بين شعوب الدول المتخلفة أو السائرة في طريق النمو وشعوب الدول المتقدمة المستفيدة من تطورات القرن الماضي. لقد عبر مشهد إتلاف عين جابر على قساوة التوحش الديستوبي، وبشاعة استباحة استغلال القوي بغناه وعلمه وتفوقه التكنولوجي للضعيف بفقره وجهله وتخلفه.

فحتى اليد الملقاة على الأرض والغارقة في بركة من الدماء على صفحة الواجهة من الغلاف، كانت لها دلالة سياسية معبرة عن عجز السواعد في الوطن العربي وتخليها عن واجبها. اليد البيضاء للمواطن المعتنى بوجوده هي رمز للإحسان والقدرة والسلطان والعمل والإنتاج. وئدت اليد الوطنية في مصر،بحيث أصبحت ترمز للذل والخضوع وتشي بالحاجة والفقر المدقع. الحياة في مكان الرواية تشبه أي شيء عدا الحياة. إنها حياة ينعدم فيها النظام وينتفي فيها العدل وتتلاشى فيها المساواة في أبسط أشكالها.

استثمر الكاتب في التناص الديني والأدبي والتاريخي، مركزا على إبراز الأبعاد السياسية للرواية.

التناص الديني:تم استحضار قصة بني آدم وقابيل وهابيل مبرزا طبيعة التجبر والبطش ما بين الأخ وأخيه في بداية استخلاف الإنسان أرضا. تم الفتك بجابر من طرف الشاب اليوتوبي في الرواية، حيث تم تعمد إثارة عبارة «لم يكن هناك غراب ... لم يكن هناك غراب» مرتين متتابعتين (التوكيد اللفظي). الإحالة على قصة قابيل وهابيل هي مجرد تذكير بطغيان الصراع كطبيعة بشرية بين الأخوة. بفعل تطور استفحال دوافع الصراع بين البشر، تم تجاوز الدوافع التقليدية كالغيرة والحسد والطمع كمحرضات على الصراع الدموي، وإبراز المرور إلى دوافع جديدة لا تمت بسابقاتها بصلة. اليوتوبيون يقتلون الأغيار بدون ذنب لمجرد الرغبة في التسلية وحب المغامرة والتلذذ بسفك الدماء البشرية. في هذا الصدد، قتل جابر بعد الغدر به. في هذا الحادث قابل الكاتب الخير/الشر وصراعهما التاريخي في الحياة البشرية. تم قتل جابر ببرودة دم بعدما غامر بحياته من أجل إنقاذ الشاب اليوتوبي وصديقته.

التناص الأدبي: لقد استحضر الكاتب نصوصا أدبية دامجا إياها في نسق حبكة سردية مدروسة منذ العنوان، مرورا بالمتن ووصولا إلى النهاية. لقد اقتبس الكاتب من منهجية ومواضيع جورج أورويل، كاتب رواية الديستوبيا سنة 1984، والتي تحكي عن مستقبل تسيطر فيه سلطة استبدادية وعالم لا تهدأ فيه الحرب والرقابة الحكومية والتلاعب بالجماهير. لقد قام أورويل بتصور المستقبل المظلم حيث توجد التكنولوجيا في المجال العام كأداة في يدالنخبة للسيطرة على المجتمع. إنه التصور الذي بدأت معالم تحققه اليوم تبرز بالواضح. استحضر كذلك أشعار عبد الرحمان الأبنودي وقصيدته التي كتبت بالعامية «احنا شعبين شعبين شعبين ... شوف الأول فين والثاني فين». لقد استثمر توفيق في الأدب لاستحضار التقابل التاريخي لطبقتين مجتمعيتين، تارة بمنطق السيطرة والاستغلال، وتارة بنشوب شرارات الثورات (الأغنياء محتكري سلطة السياسة والاقتصاد والفقراء المهمشين)، مبرزا صعوبة هدم الحاجزين بين الشعبين: الحاجز المادي (الأسوار والبوابات والأسلاك المكهربة والحراس)، والنفسي الذي يتجلى في الحقد الاجتماعي الطبقي الأعمى.

التناص التاريخي:استحضر الثورات التاريخية التي أسقطت الأنظمة كالثورة الفرنسية، منبها القارئ إلى ظهور سمات جديدة في العالم العربي سماها بالزمن الغريب. وذكر بوعد بلفور وحكم نابليون بونابارت وعبارته الشهيرة «أنا إمبراطوركم فاقتلوني ... لكن الجند لم يفعلوا .. هيبته جعلتهم يجثون على ركبهم أمامه وهم يبكون». فجابر طغت عليه صورة الأقوى المتفوق وسقط ضحيتها...

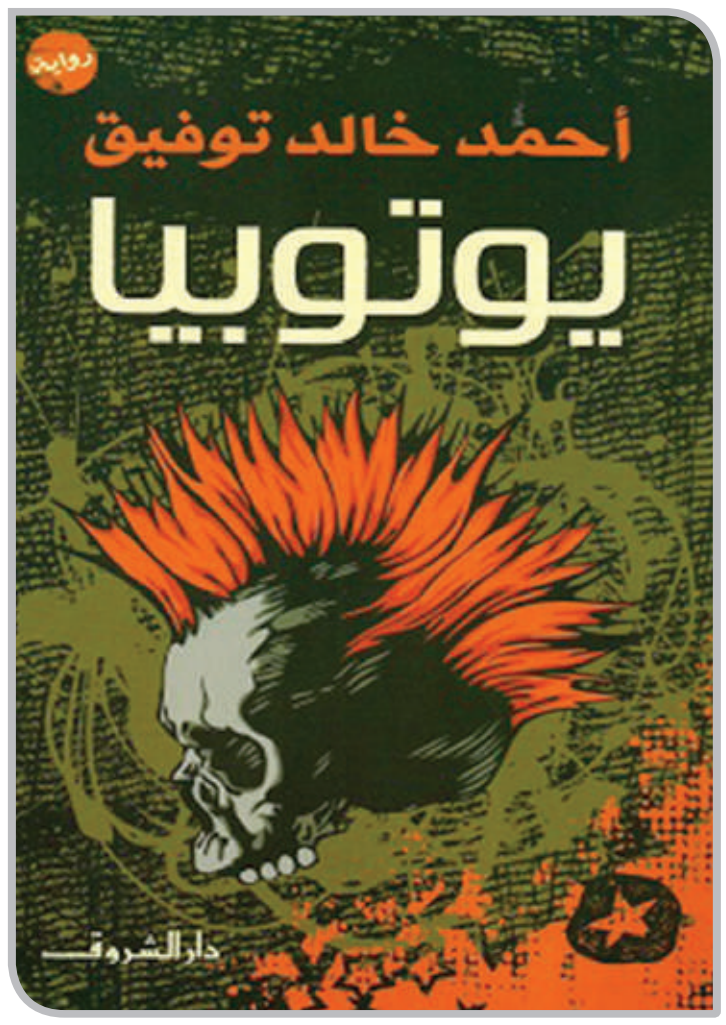

شعراء مغاربة وإسبان في الملتقى الشعري الدولي الأول بسطات

تنظم الجمعية المغربية للدراسات الإبيبرية والإبيبرو أمريكية (AMEII)، وفريق البحث في تحليل الخطاب بكلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية – جامعة الحسن الأول بسطات، الملتقى الشعري الدولي الأول بسطات تحت شعار:»الشعر جسرنا إلى الآخر... والكلمة أفق يتسع للجميع»، وذلك يوم الاثنين 19 ماي 2025 في الساعة 10:30 صباحًا.

تنظم فعاليات هذا الملتقى بمركز البحث والابتكار – كلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية – سطات.

يشارك في هذا اللقاء ثلة من الشعراء البارزين من المغرب وإسبانيا:

• الشاعر صلاح الوديع، الشاعرة الإسبانية ماريا خيسوس فونتيس، الشاعر ادريس الملياني، الشاعر البشير الدخيل، الشاعر مراد الخطيبي، الشاعرة حفيظة الفارسي

تنسق فقرات هذا الملتقى الدكتورة فاطمة لحسيني، الأستاذة بكلية اللغات والفنون بجامعة الحسن الأول بسطات.

يهدف هذا الملتقى إلى مد جسور التواصل بين الثقافات من خلال الكلمة الشعرية، وخلق فضاء للإبداع والتلاقي والتبادل الإنساني.

رواية «غوانتيندوف» للكاتبة نعيمة فنو ممنوعة من الحصول على رقم الإيداع القانوني

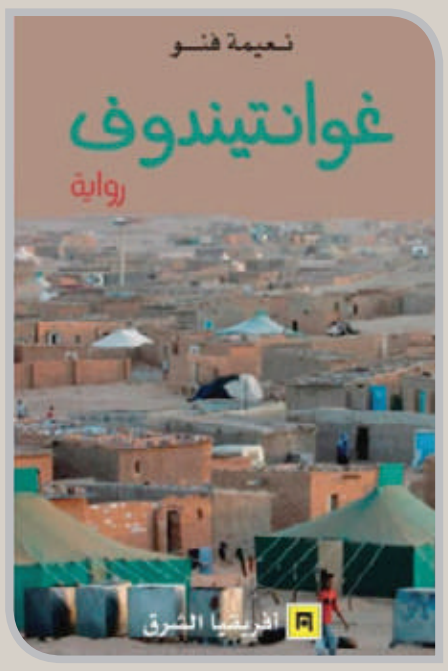

في سابقة تمس حرية الإبداع في المغرب، أقدمت مكتب الإيداع القانوني بالمكتبة الوطنية للمملكة على رفض منح رقم الإيداع القانوني لرواية « غوانتيندوف » للكاتبة نعيمة فنو في تجاوز صريح لطبيعة ودور مكتب الإيداع القانوني والمكتبة الوطنية.

المنع أثار غضب واستنكار المثقفين والكتّاب، والفاعلين المدنيين الذين عبروا عن استنكارهم الشديد لقرار منع رواية « غوانتيندوف » من الحصول على رقم الإيداع القانوني، مؤكدين أن «مكتب الإيداع القانوني هو جهة مانحة، وليست سلطة مانعة، يقتصر دوره على تلقي المعطيات التقنية وتوثيقها، وليس من اختصاصه إصدار أحكام على الأعمال الإبداعية أو منعها» معتبرين أن ما حصل «يسيء إلى صورة المؤسسات الثقافية والإدارية» ويدفع إلى الدفاع الجماعي عن كرامة الكاتبة، وعن كرامة المبدعة والمبدع المغربي عمومًا من مثل هذه التجاوزات والخروقات، وعن حقهم الكامل في النشر والتعبير.

وفي بيان مذيل بتوقيعات عدد من الكتاب والفنانين والمثقفين ، طالب المحتجون على هذا المنع ب:

-1 تمكين رواية «غوانتيندوف» للكاتبة نعيمة فنو فورًا من رقم الإيداع القانوني.

-2فتح تحقيق إداري في ملابسات هذا المنع غير المشروع.

-3 ضمان احترام الأدوار الإدارية وعدم التورط في مهام رقابية.

-4 صيانة حرية الإبداع والتعبير لكل المبدعين المغاربة كما يكفلها الدستور المغربي.

محمد المعزوز يتذكر «أوّل النسيان»

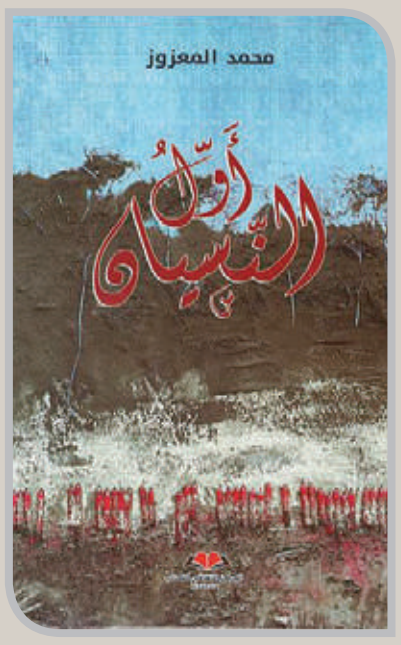

عن منشورات المركز الثقافي للكتاب، صدر للكاتب محمد المعزوز كتاب جديد « موسوم بـ»أوّل النسيان «. وهو عبارة عن كتاب أدبي يعمل من خلاله الكاتب على الاستمرار في مشروعه الأدبي القائم على التجريب.

يقول المعزوز في كتابه الجديد «ما الألم إلا الألم، وليس لنا إلا الصبر. تظل أحلامنا منيفة عالية، ويظل العالم الذكي يصنعه السخفاء والمنافقون وأطنا شبيهاً لهم. نحن من نخطئ هذا العالم، لأننا لسنا منه. هواء قد تدنّس ولم تعد فيه الأشجار تنمو واقفة. عالم تتضام جذوره الطفيليات، فتُصيبه مفاصله بداء الخمول، داء يجعل الكائنات بمرور الزمن ضعفاء فاترين، لا تصدر أصواتاً ولا تكتب ولا تحب ولا تقاتل. أفواه عريضة بدون أسنان وقلوب كأنها حاويات عملاقة بدون مخارج. لا مساحة للإبداع والبناء والترقي في المراتب المحتملة المطلقة بشحم عظيم على إيقاع نشيد تشاؤم «.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

تقرير مراسلون بلا حدود يكشف اختناق الإعلام المغربي بين قبضة السلطة وسطوة المال

جلال كندالي

كشفت منظمة مراسلون بلا حدود، في تقريرها السنوي بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، عن صورة قاتمة لواقع الإعلام في المغرب، رغم التقدم الظاهري في الترتيب العالمي.

فقد انتقل المغرب إلى المرتبة 129 من أصل 180 دولة، محققا صعودا بـ15 درجة، غير أن هذا التقدم لم يخف ما وصفه التقرير بالتحكم الممنهج في المشهد الإعلامي، وخاصة من طرف رئيس الحكومة عزيز أخنوش، الذي بات اسمه يرتبط مباشرة بتركيز النفوذ الإعلامي وتوجيهه.

التقرير يرسم ملامح مشهد إعلامي هش، يتسم بغياب التعددية الفعلية وتحول الصحافة إلى أداة ترويج بدل أن تكون سلطة مضادة.

ووفق المعطيات الواردة، فإن رئيس الحكومة استغل مكانته الاقتصادية والسياسية لمراكمة النفوذ داخل المنظومة الإعلامية، عبر مضاعفة الضغوط والمتابعات القضائية ضد الصحفيين المستقلين، وسحب الإعلانات، وحرمان المؤسسات غير المنخرطة في خط الولاء من الدعم العمومي.

لكن المقلق في الأمر، هو بروز أشكال جديدة من التحكم، أبرزها التوظيف المكثف للإعلانات التجارية و»المؤثرين الرقميين» لتلميع صورة الحكومة ورئيسها، عبر نشر محتوى موجه يطغى عليه التهليل والتمويه، على حساب النقاش الحقيقي المرتبط بقضايا القدرة الشرائية للمواطنين، وتدهور الطبقة المتوسطة، والتغطية على قضايا الفساد والريع.

وتزداد خطورة هذا المسار حين يصبح جزء من آلة التحكم تلك ممولا من المال العام، كما حصل حين كشفت إحدى الوزيرات، خلال لقاء حزبي، عن تخصيص دعم يفوق مليار سنتيم لأحد المقربين، في ما اعتبر نموذجا صارخا لتحويل الدعم إلى امتيازات حزبية وشخصية،دون أن نسمع أي صدى لذلك في الإعلام الموجه، سواء كان ورقيا أو إلكترونيا وفي صفحات مواقع التواصل الاجتماعي التي يديرها ممن تم توظيفهم لخدمة هذا التوجه.

في مقابل هذه الممارسات، تقصى المؤسسات التي اختارت أن تبقى وفيه لخطها التحريري، ويتم خنق أي صوت مهني لايساير هذا الإيقاع، ويتم الترويج لمصطلحات تسخر من معاناة الناس وتعيد إنتاج خطاب الريع، كما في حالة مصطلح «لفراقشية» الذي تحول من نكتة إلى عنوان لمرحلة فساد ناعم.

منظمة مراسلون بلا حدود دعت إلى مراجعة شاملة للإطار القانوني والتنظيمي للإعلام، وفصل المال عن السياسة، ووقف المتابعات الانتقائية ضد الصحفيين،وهي توصيات تعكس الحاجة الماسة إلى فتح أفق جديد لحرية الصحافة في المغرب، يعيد الثقة للمواطن في الكلمة الصادقة، ويبعد الحقل الإعلامي عن هيمنة المصالح الفئوية والسلطوية.

ففي نهاية المطاف، وعلى المعنيين أن يدركوا ذلك، أنه لا ديمقراطية بدون صحافة حرة، ولا إعلام حر في ظل التحكم والتواطؤ والريع المقنن.

غزة على الشاشة العالمية:

قصص إنسانية تتحدى الحصار والحرب في مهرجان كان والمحافل الدولية

يونس بدن

في خضم الواقع المرير الذي يعيشه قطاع غزة، تتجلى قصص إنسانية مؤثرة تسعى للوصول إلى العالم عبر نافذتين سينمائيتين بارزتين. فبينما يستعد فيلم «كان ياما كان في غزة» للمخرجين الفلسطينيين المبدعين طرزان وعرب ناصر لعرضه العالمي الأول ضمن فعاليات الدورة الثامنة والسبعين لمهرجان كان السينمائي الدولي، حاملاً معه حكاية شباب يصارعون قسوة الواقع عام 2007، يواصل فيلم وثائقي مؤثر آخر بعنوان «غزة... طفولة مسلوبة» من إنتاج التلفزيون العربي، رحلته في حصد التقدير العالمي، موجهًا عدسته نحو الجانب الإنساني المباشر للحرب الإسرائيلية على غزة منذ عام 2023 وتأثيرها العميق على الأطفال الأبرياء.

فيلم «كان ياما كان في غزة»، وعلى الرغم من أحداثه التي تدور في عام 2007، يحمل في طياته رمزية قوية تعكس استمرار التحديات التي يواجهها سكان غزة. قصة يحيى وأسامة، وهما شابان يحاولان شق طريقهما في ظل هذه الظروف الصعبة، ترمز إلى سعي الشباب الفلسطيني للتغلب على القيود والعثور على معنى وأمل في حياتهم. حتى لجوؤهما إلى طرق غير تقليدية للبقاء على قيد الحياة، ومواجهتهما للفساد،يمكن قراءته كاستعارة للتحديات الهيكلية التي يواجهها المجتمع في غزة. الفيلم و بأسلوبه السردي المميز وتقديمه لشخصيات معقدة، يسعى لتقديم صورة إنسانية بعيدة عن التبسيط والاختزال.

بالمقابل، يأتي فيلم «غزة... طفولة مسلوبة» ليقدم شهادة مباشرة ومؤثرة عن الواقع المرير وعن الثمن الباهظ الذي يدفعه الأطفال في خضم الصراعات.

من خلال قصص صبري ومحمد وصلاح، نشاهد هشاشة الطفولة في مواجهة العنف والخوف. الفيلم لا يكتفي بتوثيق الدمار المادي ،بل يتعمق في الآثار النفسية العميقة التي تتركها الحرب على جيل بأكمله. فنجاح هذا الفيلم في المحافل الدولية يؤكد على الدور الحيوي للفن الوثائقي في تسليط الضوء على القضايا الإنسانية الملحة وإيصال أصوات الضحايا إلى العالم.

تعكس الخلفية الإنسانية في غزة واقعًا معقدًا ومؤلمًا،فمنذ سنوات طويلة يعاني القطاع من حصار خانق أثر بشكل كبير على جميع جوانب حياة سكانه. نقص حاد في الإمدادات الأساسية، قيود على الحركة، وبنية تحتية هشة،كلها عوامل تزيد من صعوبة الحياة اليومية. بالإضافة إلى ذلك، خلفت النزاعات المتكررة ندوبًا عميقة في المجتمع. في هذا السياق القاسي، يصبح الفن وسيلة حيوية ومباشرة للتعبير عن الألم والأمل والصمود الإنساني.

بشقيه الروائي والوثائقي يلعب الفن دورا بالغ الأهمية في تجاوز الحواجز اللغوية والثقافية للتواصل مع جمهور عالمي. فوصول هذه القصص إلى مهرجانات مرموقة مثل كان وحصول أفلام مثل «غزة... طفولة مسلوبة» على جوائز دولية، يمثل انتصارًا للقصص الإنسانية وفرصة لإبقاء قضية غزة حاضرة في الذاكرة العالمية.

كلا الفيلمين،و على اختلاف أسلوبهما وروايتهما، يشتركان في كونهما شهادة حية على حياة وصراعات الفلسطينيين في غزة. يمثل نجاح هذين العملين السينمائيين اعترافًا دوليًا بأهمية تسليط الضوء على الواقع في غزة، وضرورة تذكر ومشاركة القصص الإنسانية التي غالبًا ما تغيب وراء عناوين الأخبار.

تكريم جديد بالحسيمة للممثل عز العرب الكغاط

أحمد سيجلماسي

حظي الممثل القدير الصديق عز العرب الكغاط بمجموعة من التكريمات داخل المغرب وخارجه، كان آخرها لحد الآن هو تكريمه في حفل اختتام الدورة الرابعة للمهرجان الدولي للفيلم بالحسيمة ليلة السبت 10 ماي 2025.

وقد سلمه درع التكريم المخرج الفرنسي مانويل سانشيز، رئيس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة بهذه الدورة الجديدة. وبما أن الشهادة التي أدليت بها في حقه بهذه المناسبة كانت جد مركزة ارتأيت أن أعمم هذه الورقة التي تعرف بأهم أعماله السينمائية والتلفزيونية والمسرحية:

بيوفيلموغرافيا ممثل قدير

راكم الفنان محمد عز العرب الكغاط المزداد بفاس يوم 18 يونيو 1948، تجربة طويلة على خشبة المسرح وأمام كاميرات السينما والتلفزيون، حيث أعجب به وبصوته الجهوري وحضوره القوي أمام الكاميرا مخرجون أجانب اختاروه كممثل في أفلامهم التي صوروها جزئيا أو كليا داخل المغرب وخارجه، من قبيل الألمانيين فايت هلمر في فيلمه «أبسورديستان» (2008) وفيرنر هيرتزوغ في فيلمه «ملكة الصحراء» (2015) والإيطاليين فيكارا وبيكوني في فيلمهما «أول عيد ميلاد» (2019) وغيرهم. كما أصبحت مشاركاته مألوفة في أعمال مخرجين مغاربة كعز العرب العلوي ومحمد عهد بنسودة والراحل محمد اقصايب وغيرهم... يقدرون مستواه الرفيع كممثل متمكن من أدواته وخدوم وإنساني إلى أبعد الحدود.

كانت البدايات الفنية الأولى للممثل عز العرب الكغاط في المسرح، منذ مرحلة الطفولة، إلى جانب شقيقه الممثل والمؤلف والمخرج والأستاذ الجامعي الراحل الدكتور محمد الكغاط (بطل فيلم « وشمة» لحميد بناني سنة 1970)، حيث حملت أول مسرحية شاركه التمثيل فيها عنوان «وليلي» من تأليف المرحوم رشيد بن الشريف وإخراج المرحوم أحمد زكي العلوي سنة 1966. أما أول وقوف له أمام كاميرا السينما فكان سنة 1984 حيث شخص دور البطولة في فيلم « كابوس» للراحل أحمد ياشفين. وبعد هذا الفيلم الروائي الطويل شارك في مجموعة من الأفلام القصيرة والطويلة نذكر منها على سبيل المثال العناوين التالية: «همسات » (2000) لمحمد العبداوي و«الردى» (2005) و«موسم المشاوشة» (2009) و«خلف الأبواب المغلقة » (2013) و« البحث عن السلطة المفقودة » (2016) لمحمد عهد بنسودة و«قلوب محترقة » (2007) لأحمد المعنوني و»طنجاوي» (2012) لمومن السميحي و«الوثر الخامس» (2010) لسلمى بركاش و«الأعمى والغجرية» (2011) و«أندرومان من دم وفحم» (2012) و«كيليكيس .. دوار البوم» (2018) لعز العرب العلوي و»ملاذ» (2015) لإبراهيم الإدريسي الحسني و«حياة» (2016) لرؤوف الصباحي و« دموع الرمال» (2018) لعزيز السالمي و»ميكا» (2020) لإسماعيل فروخي و»مداد أخير» (2020) ليزيد القادري و»لوسي» (2020) لفتاح الديوري و»دوار العفاريت» لبوشعيب المسعودي (2022) و»صيف في بجعد» (2022) لعمر مولدويرة و»جلال الدين» (2022) لحسن بنجلون و»صوت تامزغا» (2023) لطارق الإدريسي و»جثة على ضفة مارتشيكا» (2024) لمحمد فوزي (أكسيل) و»وشم الريح» (2024) لليلى التريكي ...

وبالإضافة إلى هذه الأفلام السينمائية وغيرها شارك عز العرب الكغاط، كممثل، في العديد من المسرحيات من قبيل : ضحية الواجب، الدوامة، اللي كذب على الملايكة، قلت الشغال، بشار الخير، مرتجلة شميشة لالا، مرتجلة فاس، ذكريات من المستقبل، شاري الهم، بويديدا ... كما شارك أيضا في مجموعة من الأعمال التلفزيونية من بينها أفلام :"الكنز" لمحمد القرطبي و"خيال الذيب" لمحمد عهد بنسودة و"التذكرة رقم 13" لمحمد منخار و"مسحوق الشيطان" و"الرقاص" لعز العرب العلوي و"رياضستان" للراحل محمد اقصايب و»الصرخة الأخيرة» لمحمد نصرات و»الكماط» لزكية الطاهيري و»عام فالغربة» لإدريس صواب... ، ومسلسلات "السيدة الحرة" و»سيف الظلام» لإبراهيم الشكيري و"الغريب" لليلى التريكي و"الأخطبوط" للراحل محمد اقصايب و»صدى الجدران» لسعيد آزر و»حرير الصابرة» ليزيد القادري و»الوعد» لمحمد خياري و»سيوف العرب» لسامر جبر...

«عطاي العزارة».. عرض مسرحي يجوب مدن المغرب احتفاء باليوم الوطني للمسرح

بدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الثقافة، واحتفاءً باليوم الوطني للمسرح، تواصل فرقة المحترف الذهبي للفنون الدرامية جولتها الوطنية بعرضها المسرحي «عطاي العزارة»، الذي يقدّم في عدد من المسارح والمراكز الثقافية بمختلف جهات المملكة.

وقد افتتحت الفرقة جولتها يوم الأربعاء 14 ماي بالمركب الثقافي الحي المحمدي بالدار البيضاء، على أن تحل يوم السبت 17 ماي ضيفة على دار الثقافة بني ملال، لتختتم الجولة يوم الجمعة 23 ماي بمسرح يعقوب المنصور بالرباط.

المسرحية من تأليف عبد المجيد سعد الله، دراماتورجيا وإخراج سامي سعد الله، سينوغرافيا وتصميم ملابس ياسين الزاوي. ويشارك في التشخيص كل من جميلة مصلوحي، سارة فارس، مصطفى آهنيني، ونور الدين سعدن. كما يشرف على باقي الجوانب الفنية أيوب بنهباش (مساعد مخرج والموسيقى)، المهدي لدري (محافظ عام)، ياسمينة الشريبي (إعلام وتواصل)، سعيد بعيش (توثيق)، وإبراهيم إقلل (إدارة الفرقة والعلاقات العامة).

يحكي العرض قصة عويشة، الفتاة التي تصطدم بأعراف القبيلة حين ترفض الارتباط بـ»بومهراز»، الثري النافذ، وتختار حب «رداد»، الصوفي اليتيم.

في مواجهة حبها، يستخدم بومهراز جبروته ومكره ومؤامراته لاستدراجها وقتلها في الساحة الكبرى بدعوى الدفاع عن شرف القبيلة... لكن الرياح تجري بما لا تشتهي سفنه.

في تصوره الإخراجي، يؤكد سامي سعد الله أن الرؤية بنيت على عنصر الفانتازم، وعالم الحكاية الشعبية كما ترويه الجدات، حيث يتم تحليل الشخصيات من زاوية نفسية عميقة، واستحضار إشارات ودلالات مستوحاة من علم السيميولوجيا.

ويؤكد أن الرواة في هذا العرض ليسوا مجرد ناقلين للحكاية، بل شخصيات مؤثرة داخلها، تتفاعل معها وتنغمس في صراعاتها.

أما المؤثرات السمعية والبصرية، فهي مستلهمة من الذاكرة الشعبية المغربية لتمنح العرض هوية تراثية أصيلة.

من جانبه، يشير المؤلف عبد المجيد سعد الله إلى أن قصة «عويشة ورداد» أسرته منذ الوهلة الأولى، لأنها تنتمي إلى عالم أسطوري بعيد عن المنطق الواقعي، مليء بالتمرد والخيال والفانتازيا.

شخصيات الحكاية، حسب تعبيره، كتبت حواراتها بنفسها، وتحول معها من مؤلف إلى مجرد شاهد يرافق انبثاق العمل من رحم الحلم الشعبي الجماعي.

أما السينوغرافي ياسين الزاوي، فقد اختار مقاربة مستوحاة من أساطير منطقة دكالة، خاصة سيرة الولي الصالح بوشعيب الرداد ولالة عايشة البحرية، دفيني مدينة أزمور. ركز في تصميم الفضاء الركحي على البساطة، مع أرضية رملية تحاكي شاطئ البحر، وإشارات إلى العناصر الأربعة للطبيعة (الهواء، الماء، النار، التراب)، ليكون «الحب» هو العنصر الخامس الذي يتوج النهاية. كما تم استعمال أكسسوارات وألوان مستلهمة من لعب الأطفال لإعادة بناء العالم السحري للحكاية.

«عطاي العزارة» ،هي تجربة حسّية تعيد استنطاق الخيال والأسطورة، وتعيد صياغة الذاكرة الشعبية المغربية فوق الخشبة بلغة الشعر والحلم والمواجهة.

دورة تكوينية جديدة استعدادا لمهرجان السينما لأندية الطفولة والشباب بالرباط

في إطار التحضير لمهرجان السينما لأندية الطفولة والشباب، ووفقاً لرؤية إصلاح منظومة التربية والتكوين 2022-2026، ووفقاً لمقتضيات القانون الإطار 17/51، وبموجب مشروع رقم (4) المتعلق بالارتقاء بالأنشطة التربوية الموازية، ينظم كل من الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الرباط - سلا - القنيطرة والجامعة الوطنية لأندية السينمائية بالمغرب دورة تكوينية لفائدة منسقي الأندية السينمائية في المؤسسات التعليمية.

تُعقد الدورة التكوينية على مدار ثلاث جلسات، حيث ستنظم الجلسات الأولى يومي 17 و24 ماي 2025 بشكل حضوري بمركز التفتح الفني والأدبي بالرباط، في حين ستُخصص الجلسة الأخيرة يوم 31 ماي 2025 للقاء عن بُعد باستخدام تقنيات التواصل الرقمي. وتهدف الدورة إلى تزويد منسقي الأندية السينمائية بالمهارات الأساسية في مجالات الكتابة السينمائية، والإخراج، والمونتاج، وتعزيز قدراتهم في مجال صناعة السينما التربوية.

يتضمن البرنامج ثلاث ورشات تدريبية تحت إشراف مختصين في مجالات متنوعة:

ورشة كتابة السيناريو بقيادة السيناريست حسين شاني.

ورشة من السيناريو إلى الإخراج بإشراف المخرج محمد حافيظي.

ورشة المونتاج تحت إشراف المونتيرة مريم الشادلي.

تعتبر هذه الدورة التكوينية فرصة هامة لتطوير مهارات منسقي الأندية السينمائية، وتعزيز الإبداع الفني لدى الشباب، بما يساهم في تشكيل جيل قادر على التعبير والإبداع عبر السينما.

ويأتي تنظيم هذا الحدث في إطار تفعيل المخطط التربوي السنوي الجهوي، ويعكس التزام الأطراف المنظمة بالارتقاء بمستوى الأنشطة الثقافية والفنية داخل المؤسسات التعليمية، وتوفير بيئة تربوية تحفز على الابتكار .

ظهور عيوب في السوق المركزي بالرباط تقلق التجار

عبد المجيد النبسي

رغم مرور سنتين على الأشغال التي عرفها السوق المركزي بالرباط، وبعد أن ظن التجار والمتسوقون بأنهم ودعوا مشاكل هذا السوق إلى الأبد، تعود العيوب من جديد ليعود معها قلق التجار من معاناة جديدة.

وتعود أسباب قلق التجار، إلى الأشغال التي عادت إلى المدينة العتيقة من جديد، وإلى ظهور عيوب تقنية عرتها الحركية التي يعرفها هذا السوق بسبب الإقبال الكبير الذي يعرفه، إضافة إلى التساقطات المطرية الأخيرة.

وظهرت العيوب التقنية على مستوى طول شارع القناصل، خاصة على الأرصفة، بالرغم من أنه مرت شهور معدودة على الأشغال التي كانت عرفتها المدينة العتيقة في إطار عملية التأهيل التي شملتها.

وهناك توجس كبير من طرف التجار من فرض إغلاق جديد لمحلاتهم، في هذه الفترة التي تعرف نشاطا تجاريًا كبيرًا. ويطالب التجار بضرورة تشكيل لجنة مختصة للوقوف على مدى احترام الأشغال السابقة لدفتر التحملات. ويعتمد التجار في مطالبهم هذه على كون المياه تتسرب إلى تحت، وتتجمع، إضافة إلى أن هناك عيوبًا بارزة خلقت الكثير من المشاكل للمتسوقين وتسببت في تعثرهم. وإلى جانب العيوب التقنية يشتكي التجار من قرار منع حركة السير والجولان على المركبات بعد إغلاق ممر السيارات، ويعتبرون هذا القرار سببًا في النقص الكبير الذي عرفه الرواج التجاري.

يُذكر أن ما عرفه السوق المركزي من أشغال إلى جانب تأهيل المدينة القديمة، يدخل في إطار المشاريع التي تشرف عليها شركة «الرباط التهيئة»، وهي مشاريع تدخل ضمن برنامج «الرباط مدينة الأنوار».

من العاصمة

محمد الطالبي

talbipress@gmail.com

14.5 مليار للفقراء و99 مليارا للكبار

تكشف الأرقام الصادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وجهاً صارخاً لانعدام العدالة في السياسات الفلاحية ببلادنا. فعندما نعلم أن مخطط المغرب الأخضر، الذي رُوّج له لعقد ونصف كرافعة لدمج الفلاحين الصغار، لم يخصص لهم سوى 14.5 مليار درهم من أصل حوالي 113.5 مليار درهم تم ضخها في القطاع، بينما ذهبت 99 مليار درهم لفائدة مشاريع «ذات قيمة مضافة عالية» – أي مشاريع كبار المستثمرين والإقطاعيات الفلاحية – ندرك أن الخلل لم يكن في التطبيق فقط، بل في روح المخطط نفسه.

هذا الواقع الرقمي ليس مجرد تفصيل تقني، بل إدانة سياسية واضحة لاختيارات عمومية كرّست الفوارق بدل تقليصها. كيف يمكن تفسير أن يحصل 70% من الاستغلاليات الفلاحية، أي الفلاحون الصغار والمتوسطون، على أقل من 13% من التمويل العمومي؟ بأي منطق يُترك من يشكلون عماد الأمن الغذائي في الهشاشة، بينما تُفتح صنابير الحكومة لأقلية تسيطر على الأرض والماء والسوق؟

التقرير يكشف أيضا أن 88% من الأراضي غير محفظة، أي أن الفلاحين الصغار محرومون من الضمانات العقارية ومن القروض البنكية، فيضطر 40% منهم إلى اللجوء إلى التمويل غير الرسمي، بكل ما يحمله من استغلال ومخاطر. أضف إلى ذلك وجود مستشار فلاحي واحد لكل 5726 فلاحاً، وغياب التأمين الزراعي العادل، واستمرار الاعتماد على أدوات بدائية، في زمن تُدار فيه الفلاحة عالمياً بالذكاء الاصطناعي والطائرات المُسيّرة.

ولا يقف الخلل عند حدود التمويل والإرشاد، بل يشمل أيضاً التسويق. فالعدد المفرط للوسطاء (الشناقة) وغياب التنظيمات التعاونية الحقيقية يؤدي إلى مضاربات تلتهم الفائض الموسمي لصغار الفلاحين، وتحول جهد السنة إلى خسارة موسمية.

ما تكشفه الأرقام هو ببساطة أن الخطاب الرسمي حول «الإدماج والتمكين» لم يكن سوى غلاف ناعم لسياسات إقصائية، استثمرت في الفلاحة الربحية لا الفلاحة المجتمعية، وفتحت الباب أمام المضاربات واحتكار السوق والموارد، على حساب الكرامة الفلاحية.

إن 14.5 مليار درهم التي وصلت للفلاحين الصغار لا تعكس فقط قلة الدعم، بل قيمة الفلاح الصغير في حسابات الحكومة . وإن كان المجلس قد أوصى بجعل الفلاحة العائلية أولوية، فإن تحقيق ذلك لا يمر عبر الخطابات أو الدراسات، بل عبر تحول جذري في فلسفة التدخل العمومي: من دعم الربح إلى دعم الإنسان، من تركيز التمويل إلى توزيعه العادل، ومن الحيف إلى الكرامة.

فلا تنمية في القرية دون إنصاف الفلاح، ولا فلاحة مستدامة دون عدالة في الأرض والماء والتمويل. أما الأرقام، فلا تكذب.ربما نحتاج لتصور جديد لأجل إدماج الفلاح الصغير بل واعتباره قاطرة للتنمية وهو ما لاحت بوادره.

إعطاء انطلاقة أشغال إنشاء «تكنوبارك» موجه لدعم ومواكبة المقاولين الشباب المحليين

ع. الريحاني

تم يوم الخميس الماضي بمدينة الخميسات، إعطاء انطلاقة أشغال إنشاء «تكنوبارك» موجه لدعم ومواكبة المقاولين الشباب المحليين.

وجرت مراسم إطلاق هذا المشروع، الذي سيكلف غلافا ماليا قدره 15,2 مليون درهم، بحضور عامل إقليم الخميسات، عبد اللطيف النحلي، ورئيس مجلس جهة الرباط-سلا-القنيطرة، رشيد العبدي، إلى جانب عدد من المسؤولين والمنتخبين والفاعلين المحليين.

ويأتي هذا المشروع، الذي من المرتقب أن يستغرق إنجازه نحو عشرة أشهر، في إطار برنامج التنمية الجهوية لجهة الرباط-سلا-القنيطرة للفترة 2022-2027.

ويهدف إلى توفير فضاء ملائم للشباب المقاول، يسهل إحداث وتطوير مقاولاتهم الناشئة، ويشجع الابتكار، كما يساهم في إبراز مجالات التميز في قطاع التكنولوجيا.

كما يطمح المشروع إلى تعزيز نتائج البحث العلمي والتكنولوجي، وتشجيع خلق المقاولات وفرص الشغل، وكذا دعم المقاولات الصغرى والمتوسطة.

وجاء إنجاز هذا المشروع في إطار اتفاقية إطار تتعلق بإحداث حاضنات تكنولوجية داخل الجهة، إلى جانب اتفاقية خاصة تهم إحداث حاضنة تكنولوجية على مستوى إقليم الخميسات.

أوضحت مديرة وكالة تنفيذ المشاريع الجهوية لجهة الرباط-سلا-القنيطرة، لمياء بنعبد الله في تصريح صحفي، أن التكنوبارك المرتقب بالخميسات يهدف إلى دعم الشباب المقاول ومواكبتهم في مسارهم وأنشطتهم.

وأضافت أن هذا المشروع الطموح سيمكن من احتضان 58 مقاولة ناشئة، مبرزة أن هذا الفضاء الجديد سيكون له أثر إيجابي على الإقليم من خلال مواكبة شباب المنطقة في مجالات التكنولوجيا والابتكار، مثل الفلاحة والمعلوميات.

وسيمتد تكنوبارك الخميسات على مساحة إجمالية تبلغ 2.027 مترا مربعا، وسيضم 34 مكتبا مخصصا للمقاولات الناشئة، وثلاثة فضاءات للعمل المشترك (coworking)، وقاعة للاجتماعات، بالإضافة إلى فضاءين لخدمات القرب.

برمجة وقفات وجولة جديدة من إضرابات للمهندسين بالقطاع العمومي

ع. الريحاني

كشف الاتحاد الوطني للمهندسين المغاربة برمجة جولة جديدة من الإضراب عن العمل بالقطاع العام خلال الأسابيع المقبلة، ردا على "التماطل في تصفية الملف المطلبي لهذه الفئة".

وأوضح الاتحاد أن لجنته الوطنية، التي انعقدت الأربعاء الماضي، قررت الاستمرار في الاحتجاج؛ من خلال تسطير "برنامج نضالي" يشمل الإضراب عن العمل بالقطاع العام يومي 28 و29 ماي الجاري، وأيضا بالنسبة لأيام 11 و12 و25 و26 يونيو المقبل.

وبالموازاة مع ذلك، أكد المصدر ذاته برمجة تنظيم وقفتين احتجاجيتين أمام مقر البرلمان بالعاصمة الرباط، الأولى ستُنظم بتاريخ الـ29 من ماي الجاري، بينما ستكون الثانية بتاريخ الـ26 من يونيو المقبل.

ويتطلع المهندسون المغاربة أساسا إلى إقرار نظام أساسي جديد لهيئة المهندسين والمهندسين المعماريين المشتركة بين الوزارات وتنظيم الهيئة الهندسية، فضلا عن إحداث هيئة وطنية خاصة بالمهندسين، ثم إبرام اتفاقية جماعية للأجراء منهم بالقطاع الخاص.

وكانت الحكومة، عشية عيد الشغل، قد أكدت "الالتزام بفتح النقاش حول مراجعة الأنظمة الأساسية لبعض الهيئات، كالمتصرفين والمهندسين والتقنيين ومفتشي الشغل، قصد تحسين ظروف عملهم".

ومن جهة أخرى، دعت كافة القطاعات إلى مواصلة الحوار مع الفرقاء الاجتماعيين والاقتصاديين في أفق إيجاد حلول فعالة وممكنة للقضايا المطروحة، على أساس تعميم منشور حول الموضوع على القطاعات المعنية به.

جماعة الصباح بعين عتيق.. كلاب ضالة تفترس طفلا

محمد طمطم

تعرض احد الأطفال البالغ من العمر 13سنة لاعتداء وحشي من طرف كلاب ضالة أدت إلى وفاته، والضحية لم يكن إلا زائرا لإحدى الأسر قادما إليها من وزان . وكما قامت ساكنة حي السلام بجماعة الصباح بمسيرة سلمية جابت الشارع العام مطالبة بحماية الأطفال من اعتداءات الكلاب الضالة واتخاذ الإجراءات الوقائية في الموضوع .

خيام العزاء و«عظم الله أجركم»... عمل إحساني أم حملة انتخابية

عبد المجيد النبسي

يتداول متصفحون من مدينة سلا على مواقع التواصل الاجتماعي «الفايسبوك» تدوينة تُخبر من خلالها جمعية من المجتمع المدني تطلق على نفسها «الجمعية المغربية للتنمية والثقافة والتضامن» بمدينة سلا، بأنها وضعت خيام العزاء رهن إشارة كل من يحتاجها في المآتم مجانًا، وأنها تضمن السرية والاحترام الكامل لظروف المستفيدين. وتتعهد هذه الجمعية أيضًا أن هذه الخطوة تعد جزءًا من جهود أوسع لتعزيز الدعم الاجتماعي لفائدة المجتمع الأكثر احتياجًا...

وطرح كل من تقاسم هذه التدوينة عدة تساؤلات حول ظهور هذه المبادرة في هذا التوقيت بالذات، خاصة وأنه يتزامن مع العد العكسي لانتهاء الولاية الانتخابية الحالية، ولماذا لم تظهر هذه المبادرة من قبل.

وعلمت «جريدة الاتحاد الاشتراكي» بأن الجمعية المذكورة تفكر أيضًا في تجهيز خيام العزاء بكل ما تطلبه من معدات ضرورية.

مشروعية التساؤلات حول نوايا هذه الجمعية يعززها النقاش الذي تعرفه مدينة سلا، والذي أثارته مجموعة من الأشغال التي انطلقت في العديد من أحياء المدينة. وهناك من يشير بأصابع الاتهام إلى بعض المنتخبين، لكونهم يسعون إلى استمالة الناخبين خلال الانتخابات المقبلة.

ما يعزز ما ذهب إليه المشككون في نوايا هؤلاء المنتخبين، أنهم ظهروا فجأة بعد طول غياب، كما أنهم يحرصون على توثيق هذه الأشغال بالصورة والصوت.

ويعتمد المشككون في نوايا هؤلاء المنتخبين على كون هذه الأشغال كانت بُرْمِجت السنة الماضية خلال الجلسة العادية لمجلس جماعة سلا.

وأصبحت تحركات بعض المنتخبين تُفرز مراقبة صارمة من طرف السلطات الإقليمية والمحلية، حتى لا تُستغل كدعاية انتخابية سابقة لأوانها، خاصة وأن أشغال الترميم والإصلاحات لا تظهر إلا في آخر سنة من الولاية الانتخابية.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
السبت - الأحد 18/17 ماي 2025 الموافق 19/18 ذوالقعدة 1446 العدد 14.039
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

«التدبير المدني المفوض» ... هل هو الحل لإنعاش مؤسسات دور الشباب؟

عبد الرحمان أجباري رئيس قسم مؤسسات الشباب بقطاع الشباب: نراهن على الشباب المغربي كقوة اقتراحية ومحرك للتنمية والعدالة المجالية

■ بداية، ما هو التصور العام للوزارة بخصوص فئة الشباب في المغرب، خاصة في ظل التحديات التنموية الراهنة؟

❑❑ الشباب المغربي يشكل اليوم محورًا استراتيجيًا في السياسات العمومية الوطنية، وهو في صلب النموذج التنموي الجديد الذي دعا إليه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله. فالوزارة لا تنظر إلى الشباب كمجرد فئة مستهدفة بالبرامج، بل كقوة اقتراحية وشريك فاعل في صياغة وتنزيل المشاريع المجالية، خاصة في ظل التحولات المجتمعية والرهانات الاقتصادية الراهنة.

■ ماذا تحقق على مستوى تأهيل البنيات التحتية، وخاصة دور الشباب في مختلف جهات المملكة؟

❑❑ تعمل الوزارة وفق توجيهات السيد الوزير وبانخراط كل المديريات المركزية والجهوية والاقليمية تحت اشراف السيد الكاتب العام على تنزيل استراتيجية متعددة الجوانب من أجل تأهيل وتجويد خدمات مؤسسات الشباب بشكل عام و عندما ننظر الى ورش التاهيل فيجب استحضار كل المحاور المرتبكة بتطوير اداء مؤسسات الشباب انطلاقا من سد الفراغ التشريعي باصدار مرسوم تنظيم مؤسسات الشباب ومايليه من مقررات تنظيمية خاصة النظام الداخلي لدور الشباب الذي سينشر قريبا بالجريدة الرسمية ، من بين اهم المحاور هو ورش تأهيل البنية التحتية وتجهيزالمرافق حيث استفادت أكثر من 350 من مؤسسات الشباب في الوسطين الحضري والقروي، ضمن رؤية جديدة تجعل من هذه الفضاءات مراكز متعددة الوظائف. تم تزويدها بتجهيزات حديثة في مجالات الإعلاميات، الصوتيات، المسرح والرياضة، وربط عدد منها بشبكة الإنترنت عالي الصبيب، حتى تصبح فضاءات للإبداع، التكوين الذاتي،كما تم تجهيز أكثر من 130 مؤسسة بالالعاب الالكترونية في إطار الشراكة مع الجامعة الملكية للالعاب الالكترونية .

■ وماذا عن البرامج الموجهة مباشرة إلى الشباب من حيث التكوين والتأطير؟

❑❑ تراهن الوزارة على تحسين جودة التنشيط والتأطير بمؤسسات الشباب من خلال تقوية قدرات الأطر الادارية والجمعوية المشرفة على البرامج المقدمة لفائدة مرتفقي المؤسسات ويُعتبر التكوين عنصراً محورياً في تنمية خدمات مؤسسات الشباب، حيث يُساهم في:

رفع كفاءة الأطر العاملة داخل المؤسسات عبر برامج مستمرة في مجالات التنشيط الثقافي، الإداري، والتقني.

تحسين جودة الخدمات المقدمة للشباب من خلال تكوين مؤطري الورشات الفنية والمهنية.

مواكبة التحولات الرقمية بإعداد برامج تكوينية في الإعلاميات والتواصل الرقمي لفائدة الأطر والشباب.

تنويع العروض التنشيطية عبر إدماج مجالات جديدة كريادة الأعمال، الابتكار، الاقتصاد التضامني.

تعزيز الشراكات مع معاهد ومراكز التكوين الوطنية والدولية لتبادل الخبرات وتطوير الأداء.

وفي هذا السياق تم اطلاق فعاليات» تدريب اساس» كأول تدريب موجه لاطر الجمعيات والاندية النشيطة بمؤسسات الشباب وهو برنامج تكويني يشتمل على المحاور التالية : اختصاصات ومهام قطاع الشباب،

والإطار التشريعي والتنظيمي لقطاع الشباب وطبيعة عمل مؤسسات الشباب المهارات الحياتية والتواصلية المقاربات الحقوقية والآليات الحمائية للطفولة والشباب داخل مؤسسات الشباب وتقنيات التنشيط السوسيوثقافي والتربوي.

كما ستعمل الوزراة على احداث مراكز لتكوين القرب بمؤسسات الشباب ايمانا من الوزارة بإن التكوين آلية لضمان نجاعة تدخلات مؤسسات الشباب وقدرتها على الاستجابة لانتظارات الفئات المستفيدة.

■ «جواز الشباب» شكل نقلة رقمية في الخدمات المقدمة لهذه الفئة... ما تقييمكم له؟

❑❑ «جواز الشباب» هو خدمة موجهة للشباب في إطار توسيع العرض التنشيطي بمؤسسات الشباب عبر تطبيق وطني رقمي مجاني، يستهدف الشباب المتراوحة أعمارهم بين 16 و30 سنة. يمكّنهم من الاستفادة من عروض وتخفيضات في مجالات النقل، الإيواء، الترفيه، الكتب، العروض الثقافية، وحتى السكن، بفضل شراكات استراتيجية مع مؤسسات عمومية وخاصة كـONCF، العمران، والخطوط الملكية المغربية. وقد بلغ عدد المسجلين في المنصة أكثر من 250 ألف شاب وشابة بالمرحلة التجريبية على مستوى جهة الرباط سلا القنيطرة . نال المشروع جائزة «ريادة» الرقمية خلال معرض «GITEX Africa Morocco»، وهو ما يؤكد ريادة المغرب في الخدمات الرقمية الموجهة للشباب.

■ إلى أي مدى تساهم الوزارة في تعزيز المشاركة المواطنة للشباب المغربي؟

❑❑ هذا من صميم أولوياتنا. نظمنا لقاءات جهوية شبابية، استهدفت تعزيز قدرات الشباب على التعبير والمشاركة في الشأن العام، كما أطلقنا برنامج «اللقاءات الجهوية التشاورية»، إضافة إلى دعم الجمعيات الشبابية وتمكينها من آليات التكوين والترافع. نعمل أيضًا على مواكبة الشباب للانخراط في الهيئات المنتخبة، والمجالس المحلية، وتعزيز التشاور العمومي.

■ أين وصل مشروع تنشيط مؤسسات الشباب بالشراكة مع المجتمع المدني، أو ما يمكن، تجاوزًا، تسميته بـ»التدبير المدني المفوض»؟ وهل فعلاً يُعوّل عليه لإنعاش المؤسسات المغلقة والتحول نحو جيل جديد من دور الشباب القادرة على التمويل الذاتي وخلق فرص الشغل؟

❑❑ فعلاً، خيار الشراكة مع المجتمع المدني المهتم بالطفولة والشباب يُعتبر رهانًا استراتيجيًا في مقاربة الوزارة الجديدة، وهو يتماشى مع مقتضيات دستور 2011، الذي يُشجع على الديمقراطية التشاركية، وكذلك مع خلاصات الاستراتيجية الوزارية الجديدة في التكوين وتأهيل البنيات التحتية وتحديثها وفق معايير معمارية راقية متعددة الفضاءات والمناشط، نحن نشتغل على إرساء شراكات مؤطرة تعاقديًا مع جمعيات ذات كفاءة في التسيير والتأطير والتنشيط وهو ما تم تحقيقه عبر اطلاق العرض الوطني لتنشيط مؤسسات الشباب حيث تم توقيع أكثر من 7200 شراكة مع جمعيات نشيطة بمؤسسات الشباب على الصعيد الوطني و هنا تجدر الاشارة الى الدينامية المسجلة والتي تعكسها عدد طلبات تنظيم الانشطة عبر البوابة الالكترونية الخاصة بجمعيات مؤسسات الشباب jam3iya.ma التي تجاوزت 55000 طلب من فاتح يناير 2025 الى اليوم ، كل هذا يسمح بتحويل مؤسسات الشباب إلى فضاءات منتجة ومُبتكرة، تخلق فرص التكوين، والتأهيل وبالتالي الادماج الاجتماعي والاقتصادي للشباب .

التدبير بالشراكة... نحو دور للشباب يديرها الشباب

■ خالد أخازي (*)

يشكل تأطير الشباب عبر الجمعيات والمجتمع المدني ركيزة أساسية في المشهد الاجتماعي والثقافي، لكنه يظل مجالاً يتطلب قراءة متجددة تتجاوز الخطابات الرسمية لتستشرف واقعاً معقداً وتطلعات متباينة.

تعمل الجمعيات كفضاءات حيوية تسمح للشباب بالتعبير عن أفكارهم وتنمية مهاراتهم، وتوفر لهم منابر للتواصل والتفاعل مع قضايا المجتمع. وفي الوقت نفسه، يلعب المجتمع المدني دور الوسيط الذي يربط بين الشباب والسلطات، ويعزز وعيهم بالمواطنة والمشاركة الديمقراطية. لكن هذه الأدوار لا تخلو من تحديات، أبرزها الحاجة إلى تجديد آليات العمل الجمعوي داخلياً، بحيث تتسم بالشفافية والديمقراطية، وتفتح المجال أمام مشاركة حقيقية وواسعة للشباب في صنع القرار.

على الجانب الرسمي، تحاول وزارة الشباب والثقافة والتواصل قطاع الشباب توفير الدعم اللازم من خلال التفكير في صيغ جديدة لمعمار دور الشباب والتدبير بالشراكة مع المجتمع المدني، هذا التصور الذي ينتظر الإجراءات القانونية لتنزيله، لإنعاش الحياة في عدد من دور الشباب، ويبدو أن الإرادة العمومية قوية في هذا الاتجاه، فقط وتيرة التنفيذ بطيئة، علما أن هذا التحول من التدبير العمومي إلى التدبير بالشراكة، من شأنه تقوية الحركة الشبابية لدور الشباب توازيا مع إطلاق برامج تدريبية وتكوينية التي دشنها قطاع الشباب الموجهة للشباب برؤية جديدة ورهانات كبرى، وإن ظلت تواجه إشكالية التوافق بين هذه البرامج الخلاقة وتطلعات الشباب، لكنها تظل واقعية وعقلانية في مواجهة الفوارق الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها الفئات الشبابية في مختلف المناطق.

العلاقة بين الجمعيات والقطاع الحكومي الوصي تحتاج إلى مزيد من التفاعل المفتوح والمرن، لتطويق الممارسات البائدة، حتى تتحول هذه الشراكة إلى حاضنة حقيقية للإبداع والمبادرة الشبابية. فالشباب اليوم يبحثون عن فضاءات تمكينية حقيقية، والمساهمة في صياغة برامج تستجيب لانتظاراتهم، ويريدون أن يكونوا فاعلين في صياغة مشاريعهم ومستقبلهم.

في الوقت ذاته، يبرز تنوع في مستويات انخراط الشباب، بين من يشارك بفعالية في المبادرات المدنية والثقافية، ومن يظل متردداً أو محبطاً، ما يستدعي تطوير أدوات تأطيرية تراعي هذا التنوع وتستجيب للاحتياجات المختلفة، سواء في المدن الكبرى أو المناطق النائية.

من جهة أخرى، لا يمكن إغفال أهمية تحديث البنيات التحتية لدور الشباب، وهو رهان رفعته الوزارة، مع تنزيل رؤية حداثية عصرية منسجمة مع العدالة المجالية وتوفير الموارد المادية والبشرية التي تضمن استمرارية البرامج وتأثيرها. فدعم الدولة يجب أن يكون شاملاً ومتوازنًا، يواكب دينامية المجتمع المدني ويحفز استقلاليته، والتدبير التشاركي هو الحل القوي لردم الهوة بين واقع الموارد البشرية والحاجيات الحقيقية من الأطر التربوية.

يبقى تأطير الشباب عبر الجمعيات والمجتمع المدني رهيناً بقدرة الفاعلات والفاعلين على بناء شراكات حقيقية وشفافة متعددة مع القطاع الوصي والقطاع الخاص والجماعات الترابية، تتأسس على أرضية صلبة وطنية واعية بالرهانات الكبرى وعلى الحكامة والشفافية والتمكين الفعلي، بعيداً عن الخطابات البائدة التي أنتجت منظومة اتكالية أحادية احتكارية، حالت دون توسيع المشاركة الفعلية في منظومة جديدة « التدبير الذاتي»للمرفق الشبابي وفق تنافسية قوية تستند إلى دفتر تحملات واضح وملزم ورقابة عمومية قيمية ومالية وإدارية.

فقط من خلال هذا التوازن يمكن أن تتحول هذه الفضاءات بما فيها دور الشباب إلى منابر حقيقية لصناعة المستقبل، حيث يجد الشباب مكانهم ويؤثرون في مسار وطنهم، وهذا معلق إلى حين تنزيل مشروع تدبير دور الشباب بالشراكة.

(*) روائي وإعلامي. خبير في القيادة التربوية

كيف يمكن للسياسات العمومية في المغرب أن تعزز مشاركة الشباب الفعلية في صنع القرار؟

■ أحمد رزقي (*)

يظل تعزيز مشاركة الشباب في المغرب شعاراً سياسياً مناسباتياً، حيث لم يترجم كاستراتيجية شاملة، تحركها إرادة سياسية حقيقية، وترتكز على المساواة والعدالة المجالية والاجتماعية. فالشباب ليس فقط مستقبل الوطن، بل حاضره وركيزته الأساسية لبناء مغرب أكثر إنصافاً وديمقراطية.

وفي ظل التحولات السياسية والاجتماعية التي يشهدها المغرب، تبرز مسألة مشاركة الشباب في صنع القرار كإحدى الرهانات الأساسية لتحقيق تنمية ديمقراطية وتكافؤ الفرص بين مختلف الفئات والمناطق. وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها الدولة المغربية خلال العقود الأخيرة، فإن المشاركة الفعلية للشباب في رسم السياسات العمومية لا تزال دون التطلعات، خاصة في المناطق الهشة والمهمشة.

ويمثل الشباب المغربي ما يقارب 30% من الساكنة، إلا أن حضوره في مراكز القرار السياسي والمؤسسات المنتخبة والهيئات الاستشارية يبقى ضعيفاً. ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، من بينها ضعف الثقة في المؤسسات، غياب آليات تشاركية فعالة، بالإضافة إلى التفاوتات المجالية والاجتماعية التي تخلق شعوراً باللامساواة بين شباب المدن الكبرى ونظرائهم في القرى والبوادي.

في مغرب اليوم، حيث يشكل الشباب دعامة ديمغرافية كبرى، تطرح مسألة إشراكهم في صنع القرار العمومي بإلحاح، خصوصاً في ظل التحولات السياسية والاجتماعية التي يعيشها البلد. لكن للأسف لم تنجح السياسات العمومية في تجاوز الطابع الفوقي والشكلي لإشراك الشباب، نحو مقاربات فعلية تضمن تكافؤ الفرص والمساواة المجالية والاجتماعية؟

رغم ما أُعلن من مبادرات حكومية وبرامج قطاعية موجهة للشباب، لا تزال فجوة الثقة قائمة بين هذه الفئة والمؤسسات الرسمية. حيث تفتقر المقاربة المتبعة للتأثير في الشباب ضمان مشاركتهم، نحن بحاجة إلى تحول جذري في طريقة التفكير: من رؤية الشباب كمستفيدين إلى اعتبارهم شركاء في رسم المستقبل».

كما تقتصر السياسة العمومية إلى غياب الرؤية المؤسساتية دامجة للشباب، والتي دعت إليها التوجهات والتعليمات الملكية منذ 2011، حيث ظلت القطاعات الحكومية المعنية بقضايا الشباب عاجزة عن تحقيق آليات للتنسيق والالتقائية، حيث لازال التشتت وهدر الزمن والموارد يطبع مختلف البرامج، مما يجعل من الضروري الدعوة إلى سياسة وطنية مندمجة للشباب، تنبني على مؤشرات واضحة للقياس والتقييم، وتقوم على إشراك حقيقي من التخطيط إلى التنفيذ».

وحتى يتسنى للسياسات العمومية في المغرب أن تعزز مشاركة الشباب الفعلية، يعد من الضروري، اتخاذ مجموعة من التدابير العملية الكفيلة بتعزيز الحضور الشبابي في مراكز القرار:

تمكين هيئات ومنظمات الشباب وتعزيز صلاحياتها: حيث يجب أن تتحول هيئات ومنظمات الشباب إلى منصات مؤسسية للحوار العمومي وتقديم المقترحات للجهات والمؤسسات المنتخبة.

إعتماد منظومة التكوين السياسي والمدني للشباب، من خلال التراجع عن قرار غلق المعهد الوطني للشباب والديمقراطية، والذي شكل مدرسة للتأطير والتكوين، ولهذا يجب إعادة النظر في برامج التنشئة السياسية والقيادية داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

إطلاق تمويلات مخصصة لمبادرات الشباب ، خاصة في العالم القروي والمجالات الهشة، وربطها بآليات للمساءلة والشفافية.

اعتماد الديمقراطية التشاركية كنهج دائم، لا آلية ظرفية، من خلال تفعيل المقتضيات الدستورية المرتبطة بالمبادرات التشريعية الشعبية، والعريضة، والملتمسات، وتصحيح الاعوجاج الذي عرفه مسار إخراج المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعوي

تحقيق العدالة المجالية ليس فقط باعتبارها مسألة بنية تحتية، بل شرط أساسي لتكافؤ الفرص في التمكين والمشاركة. ويقول: «لا يمكن أن نتحدث عن مشاركة شاملة إذا كان شباب يعيشون تهميشاً ثلاثي الأبعاد: اجتماعياً، اقتصادياً، ومؤسساتياً».

إطلاق حوار وطني تشاركي يقوم على مراجعة شاملة للسياسة الوطنية الموجهة للشباب، في إطار يُشرك الفاعلين المؤسساتيين والمدنيين والشباب أنفسهم. الرهان اليوم ليس على خلق برامج جديدة، بل على خلق إرادة سياسية تؤمن بأن لا تنمية دون شباب، ولا ديمقراطية دون مشاركة فعلية ومؤثرة.

للخروج من هذا الوضع، بات من الضروري أن تتبنى السياسات العمومية نهجاً تشاركياً حقيقياً، يضع الشباب في صلب العملية التنموية لا فقط كمستفيدين بل كفاعلين أساسيين في رسم السياسات، وتمكين موجهة للشباب في المناطق النائية، مع مراعاة الخصوصيات الثقافية والاقتصادية لكل جهة، لضمان تكافؤ الفرص وتعزيز العدالة المجالية. واعتماد الرقمنة والتكنولوجيا كوسيلة للإدماج، من خلال خلق منصات رقمية تفاعلية تمكن الشباب من التعبير عن آرائهم وتقديم مقترحاتهم بشكل مباشر وشفاف.

(*) جمعية شباب من أجل الشباب

الشباب المغربي بين الطموح والتحديات

■ محمد قمار

تشير نتائج مؤشر الشباب للمعنوية 2024-2025 إلى وضع مقلق لحالة الشباب المغربي، ويقترب من أدنى المعدلات المسجلة عالميًا. يعكس هذا التراجع في المعنوية، خاصة بين المراهقين مقارنة بالأطفال، شعورًا متزايدًا بالاغتراب وانخفاض الانتماء الجماعي، ما يستدعي تدخلاً عاجلاً لدعم الصحة النفسية والاجتماعية للشباب.

على الرغم من الجهود الحكومية المعلنة، مثل إعداد مخطط مديري لتأهيل وتجهيز مؤسسات الشباب، وتعميم «جواز الشباب» الذي يتيح للشباب الاستفادة من خدمات ترفيهية وثقافية ورياضية، لا تزال العديد من التحديات قائمة. فعدد دور الشباب تراجع بشكل ملحوظ خلال العقود الماضية، حيث أُغلقت عديد من دور بسبب نقص الموارد البشرية والمالية، وضعف التجهيزات، ما أدى إلى تراجع الإقبال عليها وتحول بعضها إلى فضاءات مهجورة لا تلبي تطلعات الشباب.

كما أن البرامج الحكومية في مجال الصحة والشغل لا تزال تعاني من قصور في الفعالية والتنسيق، رغم وجود إنجازات، حيث يشكو الشباب من ضعف فرص التشغيل وارتفاع معدلات البطالة التي تصل إلى مستويات مقلقة. ويضاف إلى ذلك ضعف الإرادة السياسية في الاستثمار الكافي في قطاع الشباب، كما عبرت برلمانية عن تراجع الميزانيات والموارد البشرية المخصصة للوزارة مقارنة بفترات سابقة، مما يحد من قدرة الوزارة على تنفيذ برامج طموحة ومستدامة.

في المقابل، تؤكد الوزارة على أهمية دور الشباب باعتبارها فضاءات ثقافية وترفيهية ذات أولوية، مع نية لإعادة الاعتبار لهذه المؤسسات عبر تحديثها وربطها بالإنترنت، وتوسيع خدماتها لتشمل مكتبات وقاعات سينمائية، فضلاً عن فتحها في مناطق نائية وقروية لتعزيز التماسك الاجتماعي. كما تسعى إلى تحسين تأطير الموظفين وتطوير آليات التواصل مع الشباب.

مع ذلك، يظل التحدي الأكبر هو استعادة ثقة الشباب في هذه المؤسسات والبرامج، خصوصًا في ظل المنافسة المتزايدة من وسائل التواصل الاجتماعي التي غيّرت أنماط الترفيه والتفاعل الاجتماعي، مما يستدعي تحديث العرض الثقافي والتربوي داخل دور الشباب، وتنويع البرامج لتشمل التنمية الذاتية والمهارات الرقمية، إلى جانب دعم المبادرات الشبابية الحقيقية.

يعكس واقع الشباب المغربي مزيجًا من الإمكانات الكبيرة والتحديات العميقة، ويتطلب الأمر إرادة سياسية قوية واستراتيجية متكاملة تدمج الشباب في صنع القرار، وتوفر لهم فضاءات مؤهلة ومناهج حديثة، مع دعم نفسي واجتماعي مستدام. إن الاستثمار في الشباب ليس خيارًا بل ضرورة وطنية لضمان مستقبل مستقر ومزدهر للمغرب.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
رئيس الحكومة
النادي الملكي للكولف الرباط
دار السلام

إعلان عن طلب عروض
مفتوح دولي
بعروض أثمان رقم
2025/05

في يوم 2025/06/18 على الساعة 11 صباحا، سيتم في مكاتب إدارة الكولف الملكي الرباط دار السلام (كم 8, شارع محمد السادس الرباط)، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الدولي بعروض أثمان رقم 2025/05 بتاريخ 2025/06/18، لأجل شراء قطع غيار المعدات الفلاحية لفائدة الكولف الملكي الرباط دار السلام في حصة فريدة.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ قدره: مليونان وخمسة وسبعون ألفا وسبعة وعشرون درهم وثمانية واربعون سنتيما (2.075.027.48درهم) مع احتساب الرسوم.

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ ستة وثلاثون ألف درهم (36.000.00درهم).

- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

- يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية، في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي المنصوص عليها في المادة 9 في نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1254/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه والغابات
DIRECTION PROVINCIALE DE L'AGRICULTURE DE MEKNES

إعلان عن طلب عروض
مفتوح وطني رقم:
2025/13/م.إ.ف/22
(جلسة عمومية)

في يوم 2025/06/12 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم بمقر المديرية الإقليمية للفلاحة بمكناس فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان لأجل: إقتناء خلايا النحل الماهولة مزودة بعسالة وخلايا فارغة ومعدات تربية النحل لصالح تعاونيات تربية النحل بجماعة سيدي عبد الله الخياط (مشروع الزراعة التضامنية). يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة صفقات العمومية: www.marchéspublics.gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: ستة مائة وسبعة وثلاثون الف وثمان مائة درهم (637800.00درهم) مع أحتساب الرسوم.

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: إثنا عشر الف وسبع مائة درهم (12700.00درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين، مطابقا لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من المرسوم 2-22-431 بتاريخ شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchéspublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1267/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة فاس مكناس
إقليم تازة
جماعة اكنول

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 01/ج .أ/2025

في يوم الخميس 19 يونيو 2025 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم في جلسة علنية بمكتب رئيس المجلس الجماعي بجماعة أكنول -إقليم تازة- فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح بعروض أثمان لأجل بيع العتاد وأثاث المكتب المستغنى عنه و المتلاشيات الخاصة بجماعة أكنول.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

أوبسحبه من مكتب الجبايات المحلية بجماعة أكنول.

- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم 2-22-431 المتعلق بالصفقات العمومية.

- يجب إيداع ملفكم إما بوضعه بمكتب رئيس جماعة أكنول أو بالطريقة الإلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

- الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ: 5000,00درهم (خمسة آلاف درهم).

- الثمن الافتتاحي لانطلاق عملية البيع بالمزاد العلني من طرف لجنة مكونة لهذا الغرض حسب المحضر المعد في الموضوع والمحدد في مبلغ 30000,00درهم (ثلاثون ألف درهم).

* إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في الفصل 4 من نظام الاستشارة.

* ملحوظة: يجب أن تكون جميع النسخ الفوتوغرافية للوثائق مصادق على مطابقتها للأصل.

ع.س.ن/1269/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم مديونة
جماعة سيدي حجاج واد حصار
مديرية المصالح الجماعية
المصلحة التقنية

سيدي حجاج واد حصار في 06 ماي 2025

إعلان بحث علني عن المنافع والمضار

طيلة مدة خمسة عشر يوما (15) تبتدئ من تاريخ نشر هذا الإعلان سيتم إجراء بحث علني عن المنافع والمضار من أجل الحصول على رخصة إحداث **مقهى** من طرف السيد **مصطفى رضواني**، الكائن بمشروع الرياض رقم البقعة 01 بلوك 32 جماعة سيدي حجاج واد حصار للرسم العقاري عدد 14702/C

ولهذه الغاية سيتم فتح سجل خاص من أجل تدوين ملاحظات وتصريحات العموم، فعلى من يهمه الأمر أن يتوجه للمصلحة التقنية التابعة لجماعة سيدي حجاج واد حصار خلال أوقات العمل الإدارية.

ع.س.ن /1281/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم مديونة
جماعة سيدي حجاج واد حصار
مديرية المصالح الجماعية
المصلحة التقنية

سيدي حجاج واد حصار في 06 ماي 2025

إعلان بحث علني عن المنافع والمضار

يعلن رئيس جماعة سيدي حجاج واد حصار للعموم انه طيلة مدة خمسة عشر يوما (15) تبتدئ من تاريخ نشر هذا الإعلان سيتم إجراء بحث علني عن المنافع والمضار من أجل الحصول على رخصة تجهيز **مقهى** من طرف السادة : **محمد سلوتي و حميد بلادي** ، بالمحل رقم 32 بلوك 26 مشروع الرياض جماعة سيدي حجاج واد حصار للرسم العقاري عدد C/14702

ولهذه الغاية سيتم فتح سجل خاص من أجل تدوين ملاحظات وتصريحات العموم، فعلى من يهمه الأمر أن يتوجه للمصلحة التقنية التابعة لجماعة سيدي حجاج واد حصار خلال أوقات العمل الإدارية.

ع.س.ن /1280/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم مديونة
جماعة تيط مليل
مديرية المصالح
قسم التعمير، الشؤون التقنية
الدراسات و الصفقات العمومية
و الصفقات العمومية، المصلحة التقنية والدراسات
مكتب الصفقات العمومية

جماعة تيط مليل

إعلان تعديلي

ينهي السيد رئيس جماعة تيط مليل إلى علم المتنافسين ان ملف عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان رقم 2025/07 لأجل أشغال تقوية الطرق بحي امل 2 و الحي الجديد و فضل الله و شارع البساتين بجماعة تيط مليل، قد تم تعديله على مستوى بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:www.marchespublics.gov.ma من خلال إضافة الضمان المؤقت المحدد في مبلغ: (69 640,00) تسعة وستون الف و ستمائة و اربعون درهم و 00 سنتيم .

و بناء عليه تم تمديد تاريخ فتح الاظرفة ليوم 2025/05/27 الساعة 11و00دقيقة

الباقي لا تغيير فيه.

ع.س.ن /1271/إد

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بجرسيف
ملف التنفيذ رقم:
189/6101/2025

اعلان عن بيع عقا ر بالمزاد العلني

لفائدة : فاطمة الجابري و من معها – ينوب عنهم الأستاذان نجيب و فؤاد العبدوني المحاميان بهيئة وجدة.

ضد: علي الجابري و من معه ينوب عنهم الأستاذ أحمد زروال المحامي بهيئة وجدة

يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بجرسيف الى علم العموم أن بيعا قضائيا بالمزاد العلني سيقع يوم : 23 / 06 /2025 ، على الساعة 11 صباحا بقاعة البيوعات بهذه المحكمة للعقار الآتي وصفه وبيانه:

للواجبات المشاعة التي يملكها المنفذ عليه اعلي الجابري و من معه في الملك المسمى حمرية – ذي الرسم العقاري عدد 15879/ F الواقع بحي حمرية جرسيف البالغ مساحته 2 هكتار 40 آر عبارة عن قطعة أرضية فلاحية حسب تقرير الخبرة.

تم تحديد الثمن الافتتاحي لبيعها في مبلغ 13.200.000.00 درهم ليكون مبلغ الواجبات المشاعة في حدود الثلث والراسي عليه المزاد يؤدي الثمن ناجزا مع زيادة نسبة 3/ لفائدة الخزينة العامة

ولتقديم عروض أو المزيد من الإيضاحات الاتصال بقسم التنفيذ المدني بهذه المحكمة حيث يوجد ملف الإجراءات.

ع.س.ن /1273/إد

المملكة المغربية
وزارة التجهيز والماء

Royaume du Maroc
Ministère de l'Équipement et de l'Eau

إعلان عن طلب عروض مفتوح
وطني رقم 03/DSF/2025

في يوم الثلاثاء 17 يونيو 2025 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بمديرية الاستراتيجية والتمويل التابعة لوزارة التجهيز والماء، الكائنة بالحي الإداري الرباط - شالة، بالرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني رقم 03/DSF/2025 بعروض أثمان لإنجاز دراسة لتحديد مسطر العمل الضرورية لإرساء منظومة مراقبة التدبير على مستوى وزارة التجهيز والماء وتطوير لوحات القيادة الخاصة بنجاعة الأداء.

يجب تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية : www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت من طرف صاحب المشروع في: خمسة عشر ألف درهم (000 15 درهم).

كلفة تقدير الخدمات المحددة من طرف صاحب المشروع الشامل في مبلغ: تسع مائة وأربعة وعشرون ألف درهم (924 000,00 درهم) مع احتساب الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 و34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية ببوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma وذلك طبقا لمقتضيات قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية رقم 23-1692 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو2023) المتعلق بتجريد المساطر، الوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /1268/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
المديرية العامة للجماعات المحلية
مديرية الشؤون القانونية والمنازعات

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2025/ 02

في يوم : 2025/06/15 ابتداء من الساعة 11:00 صباحا ، سيتم بقاعة الاجتماعات بجماعة جذورفتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بعروض أثمانرقم : 2025/02 المتعلق بالصفقة التالية:

رقم الصفقة	موضوع طلب العروض.	الثمن التقديري بالدرهم	مبلغ الضمانة المؤقتة بالدرهم	الترتيب		
				القطاع	التأهيل	الترتيب
02/2025	أشغال ترميمو بناء مسالك طرقية بجماعة جذور	564 000,00 TTC	11 000,00	B	B1 &B3	5

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:www.marchéspublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع أو سحب ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 الى 35من المرسوم رقم 2-22-431المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداعملفكمبطريقةإلكترونيةفيبوابةالصفقاتالعموميةعبرالعنوان: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /1272/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
مديرية الشؤون القانونية والمنازعات

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2025/ 01

في يوم : 2025/06/15 ابتداء من الساعة 11:00 صباحا ، سيتم بقاعة الاجتماعات بجماعة جذورفتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بعروض أثمانرقم : 2025/01 المتعلق بالصفقة التالية:

رقم الصفقة	موضوع طلب العروض.	الثمن التقديري بالدرهم	مبلغ الضمانة المؤقتة بالدرهم	الترتيب		
				القطاع	التأهيل	الترتيب
01/2025	أشغال ترميمو بناء مسالك طرقية بجماعة جذور	564 000,00 TTC	11 000,00	B	B1 &B3	5

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:www.marchéspublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع أو سحب ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 الى 35من المرسوم رقم 2-22-431المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداعملفكمبطريقةإلكترونيةفيبوابةالصفقاتالعموميةعبرالعنوان: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /1275/إد

المملكة المغربية
الوكالة الوطنية للموانئ
مديرية ميناء اسفي والجهة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
25/AOO/DPSR-ANP/2025
جلسة عمومية

في يوم 12/06/2025 على الساعة الحادية عشر صباحا ، سيتم في مكاتب مديرية ميناء أسفي والجهة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل : دراسة التشخيص التقني لتحديث تجهيزات شبكات الاتصالات المعلوماتية في موانئ أسفي المدينة والصويرة وتصميم مركز بيانات في ميناء أسفي الأطلسي

DIAGNOSTIC ET ETUDE DE MISE A NIVEAU ET D'EXTENSION DES RESEAUX TELEINFORMATIQUES DES PORTS DE SAFI ATLANTIQUE, SAFI VILLE ET ESSAOUIRA

يمكن تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ : 9 000,00 درهم تسعة آلاف درهم

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في : 720 000,00 TTC سبعمائة وعشرون ألف درهم مع احتساب الرسوم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و 31 من المرسوم الصادر في 9 ماي 2014 بتحديد شروط وإشكال إبرام صفقات الوكالة الوطنية للموانئ وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.

يتعين على المتنافسين ايداع عروضهم بطريقة الكترونية و ذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية . www.marchespublics.gov.ma بناء على قرار الوزيرالمنتدب لدى وزارة الاقتصاد و المالية و المكلف بالميزانية رقم 1692.23 الصادر في 4 دي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلق بتجريد مساطر ابرام الصفقات العمومية من الصفة المادية .

الاجتماع لأجل زيارة الموقع محدد يومه : 27/05/2025 على الساعة الحادية عشر صباحا ب : مديرية ميناء اسفي والجهة

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 12 من نظام الاستشارة.

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمديرية ميناء اسفي والجهة- الهاتف: 05-24-46-29-03 -05-24-46-42-29 - 06-20-69-42-29 الفاكس :05-24-46-28-64

Signé par HASSOU Mohamed
Directeur Régional
Agence Nationale des Ports
A SAFI le 14/05/2025

https://wps03.anp.ma/check

ع.س.ن /1273/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير

- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار

33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير
العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05

توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

STE : TWO MEDIA MAROC

Tableau n° 1

BILAN (ACTIF)

(modèle normal) — *Exercice clos le : 31/12/2024*

	ACTIF	Brut	Exercice Amortissement et provisions	Net	Exercice Précédent Net
Immobilisés	**IMMOBILISATIONS EN NON VALEURS (A)**	-	-	-	-
	* Frais préliminaires	-	-	-	-
	* Charges à repartir sur plusieurs exercices	-	-	-	-
	* Primes de remboursement des obligations	-	-	-	-
	IMMOBILISATIONS INCORPORELLES (B)	**256 100,01**	**198 266,68**	**57 833,33**	**88 833,33**
	* Immobilisation en recherche et développement	-	-	-	-
	* Brevets, marques, droits et valeurs similaires	186 100,01	169 100,01	17 000,00	34 000,00
	* Fonds commercial	-	-	-	-
	* Autres immobilisations incorporelles	70 000,00	29 166,67	40 833,33	54 833,33
	IMMOBILISATIONS CORPORELLES (C)	**457 241,48**	**426 866,60**	**30 374,88**	**34 089,48**
	* Terrains	-	-	-	-
	* Constructions	29 834,10	29 834,10	-	-
	* Installations techniques, matériel et outillage	-	-	-	-
	* Matériel transport	32 083,75	21 505,98	10 577,77	13 222,22
	* Mobilier, matériel de bureau et aménagements di	395 323,63	375 526,52	19 797,11	20 867,26
	* Autres immobilisations corporelles	-	-	-	-
	* Immobilisations corporelles en cours	-	-	-	-
	IMMOBILISATIONS FINANCIERES (D)	**20 821,00**	-	**20 821,00**	**20 821,00**
	* Prêts immobilisés	-	-	-	-
	* Autres créances financières	20 821,00	-	20 821,00	20 821,00
	* Titres de participation	-	-	-	-
	* Autres titres immobilisés	-	-	-	-
	ECARTS DE CONVERSION -ACTIF (E)	-		-	-
	* Diminution des créances immobilisées	-		-	-
	* Augmentation des dettes de financement	-		-	-
	TOTAL I (A+B+C+D+E)	**734 162,49**	**625 133,28**	**109 029,21**	**143 743,81**
	STOCKS (F)	**6 156 012,52**	**426 201,33**	**5 729 811,19**	**5 728 175,07**
	* Marchandises	-	-	-	-
	* Matières et fournitures, consommables	-	-	-	-
	* Produits en cours	-	-	-	-
	* produits intermédiaires et produits résiduels	-	-	-	-
	* Produits finis	6 156 012,52	426 201,33	5 729 811,19	5 728 175,07
	CREANCES DE L'ACTIF CIRCULANT (G)	**4 440 399,22**	**84 000,00**	**4 356 399,22**	**3 751 812,99**
	* Fournis. débiteurs, avances et acomptes	34 000,00	-	34 000,00	34 000,00
	* Clients et comptes rattachés	3 499 316,85	84 000,00	3 415 316,85	3 073 687,83
	* Personnel	51 823,00	-	51 823,00	51 323,00
	* Etat	550 629,10	-	550 629,10	545 892,46
	* Comptes d'associés	-	-	-	-
	* Autres débiteurs	19 801,00	-	19 801,00	19 801,00
	* Comptes de régularisation-Actif	284 829,27	-	284 829,27	27 108,70
	TITRES VALEURS DE PLACEMENT (H)	-	-	-	-
	ECARTS DE CONVERSION-ACTIF (I)	-		-	-
	. (Eléments circulants)	-		-	-
	TOTAL II (F+G+H+I)	**10 596 411,74**	**510 201,33**	**10 086 210,41**	**9 479 988,06**
	TRESORERIE-ACTIF	369 717,97	-	369 717,97	559 939,58
	* Chéques et valeurs à encaisser	-	-	-	-
	* Banques, TG et CCP	368 995,50	-	368 995,50	559 275,30
	* Caisse, Régie d'avances et accréditifs	722,47	-	722,47	664,28
	TOTAL III	**369 717,97**	-	**369 717,97**	**559 939,58**
	TOTAL GENERAL I+II+III	**11 700 292,20**	**1 135 334,61**	**10 564 957,59**	**10 183 671,45**

Tableau n° 1

BILAN (PASSIF)

(modèle normal) — *Exercice clos le : 31/12/2024*

PASSIF	Exercice	Exercice
CAPITAUX PROPRES		
* Capital social ou personnel (1)	4 100 000,00	4 100 000,00
* Moins : actionnaires, caital souscrit non appelé	-	-
* Capital appelé,	4 100 000,00	4 100 000,00
* dont versé	4 100 000,00	4 100 000,00
* Primes d'émission, de fusion, d'apport	-	-
* Ecart de réévaluation	-	-
* Réserve légale	127 529,92	122 599,35
* Autres Réserves	-	-
* Report à nouveau (2)	220 191,55	126 510,74
* Résultats nets en instance d'affectation (2)	-	-
* Résultat net de l'exercice (2)	108 725,84	98 611,38
Total des capitaux propres (A)	**4 556 447,31**	**4 447 721,47**
CAPITAUX PROPRES ASSIMILES (B)	-	-
* Subvensions d'investissement	-	-
* Provisions réglementées	-	-
DETTES DE FINANCEMENT (C)	**185 421,64**	**358 597,51**
* Emprunts obligataires	-	-
* Autres dettes de financement	185 421,64	358 597,51
PROVISIONS DURABLES POUR RISQUE ET C. (D)	-	-
* Provisions pour risques	-	-
* Provisions pour charges	-	-
ECRATS DE CONVERSION - PASSIF (E)	-	-
* Augmentation des créances immobilisées	-	-
* Diminution des dettes de financement	-	-
Total I (A + B + C + D + E)	**4 741 868,95**	**4 806 318,98**
DETTES DU PASSIF CIRCULANT (F)	**5 823 088,64**	**5 377 352,47**
* Fournisseurs et comptes rattachés	3 251 574,51	2 632 124,92
* Clients créditeurs, avances et acomptes	-	-
* Personnel	-	-
* Organismes sociaux	216,80	216,80
* Etat	1 159 417,33	1 345 010,75
* Comptes d'associés	1 316 880,00	1 400 000,00
* Autres créanciers	-	-
* Comptes de régularisation passif	95 000,00	-
AUTRES PROVISIONS POUR RISQUES ET CHARGES (G)	-	-
ECARTS DE CONVERSION - PASSIF (Eléments circulants) (H)	-	-
Total II (F + G + H)	**5 823 088,64**	**5 377 352,47**
TRESORERIE - PASSIF (I)	-	-
* Crédit d'escompte	-	-
* Crédit de trésorerie	-	-
* Banques (soldes créditeurs)	-	-
Total III	-	-
TOTAL GENERAL I + II + III	**10 564 957,59**	**10 183 671,45**

(1) Capital personnel débiteur *(2) bénéficiaire (+); déficitaire (-)*

Tableau n° 2

COMPTE DE PRODUITS ET CHARGES (hors taxes)

(modèle normal)

Exercice du : 01/01/2024 31/12/2024

		NATURE	OPERATIONS Propres à l'exercice 1	OPERATIONS concernant les exercices précédent 2	TOTAUX DE L'EXERCICE 3=2+1	TOTAUX DE L'EXERCICE PRECEDENT
EXPLOITATION	I	**PRODUITS D'EXPLOITATION**	7 181 300,18	-	7 181 300,18	7 784 926,48
		* Ventes de marchandises (en l'état)	-	-	-	-
		* Ventes de biens et services produits chiffre d'affaires	5 069 443,00	-	5 069 443,00	5 315 204,04
		*** Chiffres d'affaires**	**5 069 443,00**	-	**5 069 443,00**	**5 315 204,04**
		* Variation des stocks de produits (1)	1 636,12		1 636,12	181 538,02
		* Immobilisations produites par l'entreprise pour elle-même	-	-	-	-
		* Subventions d'exploitation	2 108 721,06	-	2 108 721,06	2 288 184,42
		* Autres produits d'exploitation	-	-	-	-
		* Reprises d'exploitation; Transferts de charges	1 500,00	-	1 500,00	-
		Total I	7 181 300,18	-	7 181 300,18	7 784 926,48
	II	**CHARGES D'EXPLOITATION**	7 037 942,79	-	7 037 942,79	7 615 073,65
		* Achats revendus(2) de marchandises	-	-	-	-
		* Achats consommés(2) de matières et fournitures	3 588 237,16	-	3 588 237,16	3 982 735,59
		* Autres charges externes	589 997,83	-	589 997,83	479 335,98
		* Impôts et taxes	24 499,54	-	24 499,54	41 971,50
		* Charges de personnel	2 789 414,50	-	2 789 414,50	3 062 184,92
		* Autres charges d'exploitation	-	-	-	-
		* Dotations d'exploitation	45 793,76	-	45 793,76	48 845,66
		Total II	7 037 942,79	-	7 037 942,79	7 615 073,65
	III	**RESULTAT D'EXPLOITATION (I-II)**	143 357,39	-	143 357,39	169 852,83
FINANCIER	IV	**PRODUITS FINANCIERS**	-	-	-	-
		* Produits des titres de partic. et autres titres immobilisés	-	-	-	-
		* Gains de change	-	-	-	-
		* Interêts et autres produits financiers	-	-	-	-
		* Reprises financier; transferts de charges	-	-	-	-
		Total IV	-	-	-	-
	V	**CHARGES FINANCIERES**	15 079,90	-	15 079,90	23 926,57
		* Charges d'interêts	15 079,90	-	15 079,90	23 926,57
		* Pertes de change	-	-	-	-
		* Autres charges financières	-	-	-	-
		* Dotations finacières	-	-	-	-
		Total V	15 079,90	-	15 079,90	23 926,57
	VI	**RESULTAT FINANCIER (IV-V)**	- 15 079,90	-	- 15 079,90	- 23 926,57
	VII	**RESULTAT COURANT (III+VI)**	128 277,49	-	128 277,49	145 926,26

1) Variation de stocks :stock final - stock initial ; augmentation (+) ; diminution (-)
2) Achats revendus ou consommés : achats -variation de stocks

Tableau n° 2

COMPTE DE PRODUITS ET CHARGES (hors taxes) (suite)

(modèle normal)

Exercice du : 01/01/2024 31/12/2024

		NATURE	OPERATIONS Propres à l'exercice 1	OPERATIONS exercices précédents 2	TOTAUX DE L'EXERCICE 3=2+1	TOTAUX DE L'EXERCICE PRECEDENT
	VII	**RESULTAT COURANT (reports)**	128 277,49	-	128 277,49	145 926,26
NON COURANT	VIII	**PRODUITS NON COURANTS**	313,44	-	313,44	523,28
		* Produits des cessions d'immobilisations	-	-	-	-
		* Subventions d'équilibre	-	-	-	-
		* Reprises sur subventions d'investissement	-	-	-	-
		* Autres produits non courants	313,44	-	313,44	523,28
		* Reprises non courantes ; transferts de charges	-	-	-	-
		Total VIII	313,44	-	313,44	523,28
	IX	**CHARGES NON COURANTES**	576,09	-	576,09	28 828,16
		* Valeurs nettes d'amortissements des immobilisations cédées	-	-	-	-
		* Subventions accordées	-	-	-	-
		* Autres charges non courantes	576,09	-	576,09	28 828,16
		* Dotations non courantes aux amortissements et aux provisio	-	-	-	-
		Total IX	576,09	-	576,09	28 828,16
	X	**RESULTAT NON COURANT (VIII-IX)**	- 262,65	-	- 262,65	- 28 304,88
	XI	**RESULTAT AVANT IMPÔTS (VII+X)**	128 014,84	-	128 014,84	117 621,38
	XII	**IMPÔTS SUR LES RESULTATS**	19 289,00	-	19 289,00	19 010,00
	XIII	**RESULTAT NET (XI-XII)**	108 725,84	-	108 725,84	98 611,38
	XIV	**TOTAL DES PRODUITS (I+IV+VIII)**	7 181 613,62	-	7 181 613,62	7 785 449,76
	XV	**TOTAL DES CHARGES (II+V+IX+XIII)**	7 072 887,78	-	7 072 887,78	7 686 838,38
	XVI	**RESULTAT NET (total des produits-total des charges)**	108 725,84	-	108 725,84	98 611,38

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم مديونة
جماعة المجاطية أولاد طالب
مديرية المصالح
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم: 2025/02/ج.م.و.ط
في يوم الأربعاء 11 يونيو 2025 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة المجاطية أولاد طالب، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: شراء صناديق القمامة بجماعة المجاطية أولاد طالب حصة فريدة.
يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في: (140.400.00درهم) مائة وأربعين ألف وأربعمائة درهم مع احتساب الرسوم.
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: (2808,00درهم) ألفان وثمانمائة وثمانية دراهم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma
يجب أن تكون الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 05 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1270/إ.د
****
المملكة المغربية
وزراة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم: 2025/20/م.و.ع
مخصص للمقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة والتعاونيات واتحادات التعاونيات والمقاولين الذاتيين
بتاريخ 2025/06/10 على الساعة العاشرة والنصف صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الكائن ب 16 شارع محمد السادس بالجديدة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان رقم: 2025/20/م.و.ع بتاريخ 2025/06/10 لأجل: أشغال صيانة المباني الإدارية للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: ثمان مائة وستة وسبعون ألف ومئتان وأربعة (876.204,00درهما) مع احتساب الرسوم.
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: خمسة عشرة ألف وسبعة مئة (15.700,00درهما).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و32 و34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
تنظم زيارة إلى موقع الأشغال يوم 2025/06/04 على الساعة العاشرة صباحا انطلاقا من مصلحة الوسائل العامة بشارع ابن خلدون الجديدة.
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 7 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1276/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة بني ملال - خنيفرة
اقليم أزيلال
جماعة تديلي فطواكة
إعلان عن طلب عروض مفتوح مبسط رقم: 2025/08
في يوم الثلاثاء 03 يونيو 2025 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بمكاتب جماعة تديلي فطواكة بمركزجماعة تديلي فطواكة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح المبسط رقم 2025/08 بتاريخ 2025/06/03 لأجل: أشغال تهيئة المسالك والمقاطع الطرقية بجماعة تدلي فطواكة باقليم ازيلال:
المسلك1: تبليط المسلك الطرقي رياض لأيت عامر أوحدو
المسلك2: تبليط المسلك الطرقي دوار رياض تديلي
المسلك3: تهيئة المسلك الطرقي بوروطة
يتم سحب ملف طلب العروض وذلك بتحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية على العنوان الالكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: (335174.40درهم) ثلاث مئة وخمس وثلاثين ألف ومائة واربعة وسبعين درهم وأربعون سنتيما مع احتساب الرسوم.
حدد مبلغ الضمان المؤقت كالآتي: ست ألاف وسبع مئة درهم (6700درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30، 32 و34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
تودع أظرفة المتنافسين وعروضهم وتسحب فقط بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1277/إ.د

ROYAUME DU MAROC
MINISTERE DE L'INTERIEUR
WILAYA REGION GUELMIM –OUED NOUN
PROVINCE DE SIDI IFNI
PACHALIK SIDI IFNI
COMMUNE DE SIDI IFNI
DIRECTION DES SERVICES
DIVISION D'URBANISME DES TRAVAUX
DE PATRIMOINE DES ETUDES TECHNIQUES
ET LA GESTION DELEGUEE

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة كلميم- واد نون
إقليم سيدي إفني
باشوية سيدي افني
جماعة سيدي إفني
مديرية المصالح
قسم التعمير والأشغال والممتلكات و الدراسات التقنية و التدبير المفوض

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم : BC/2025/01

في يوم ..10 يونيو 2025.. على الساعة .الحادية عشرة صباحا.. سيتم بمكتب السيد رئيس مجلس جماعة سيدي افني، عمالة سيدي افني، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني رقم BC/2025/01 بعروض أثمان بتاريخ : .....10 يونيو 2025..... لأجل :

دراسات عامة في حصتين

الحصة رقم 1 : انجاز دراسات و تتبع أشغال ة تهيئة الأزقة التابعة للأحياء ناقصة التجهيز (حي لالة مريم) و ذلك في إطار تأهيل مدينة سيدي افني

الحصة رقم 2:انجاز دراسات و تتبع بناء جدار وقائي لتحويل مياه الأمطار بجبل بولعلام في إطار تأهيل مدينة سيدي إفني

يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma.
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع كما يلي :

الحصة رقم 1 : 295 200 ,00 (مائتان و خمسة و تسعون ألف و مأتيان درهم , 00 سنتيم)
الحصة رقم 2 : 144 000,00 درهم : (مائة و أربعة و أربعون ألف درهم , 00 سنتيم)

الضمان المؤقت محدد كما يلي :

الحصة رقم 1 : 5 000 ,00 (خمسة آلاف درهم , 00 سنتيم)
الحصة رقم 2 : 2 500 ,00 (ألفين و خمسمائة درهم , 00 سنتيم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية .
يجب إيداع ملفكم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /1278/إد

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى abousalma10@gmail.com

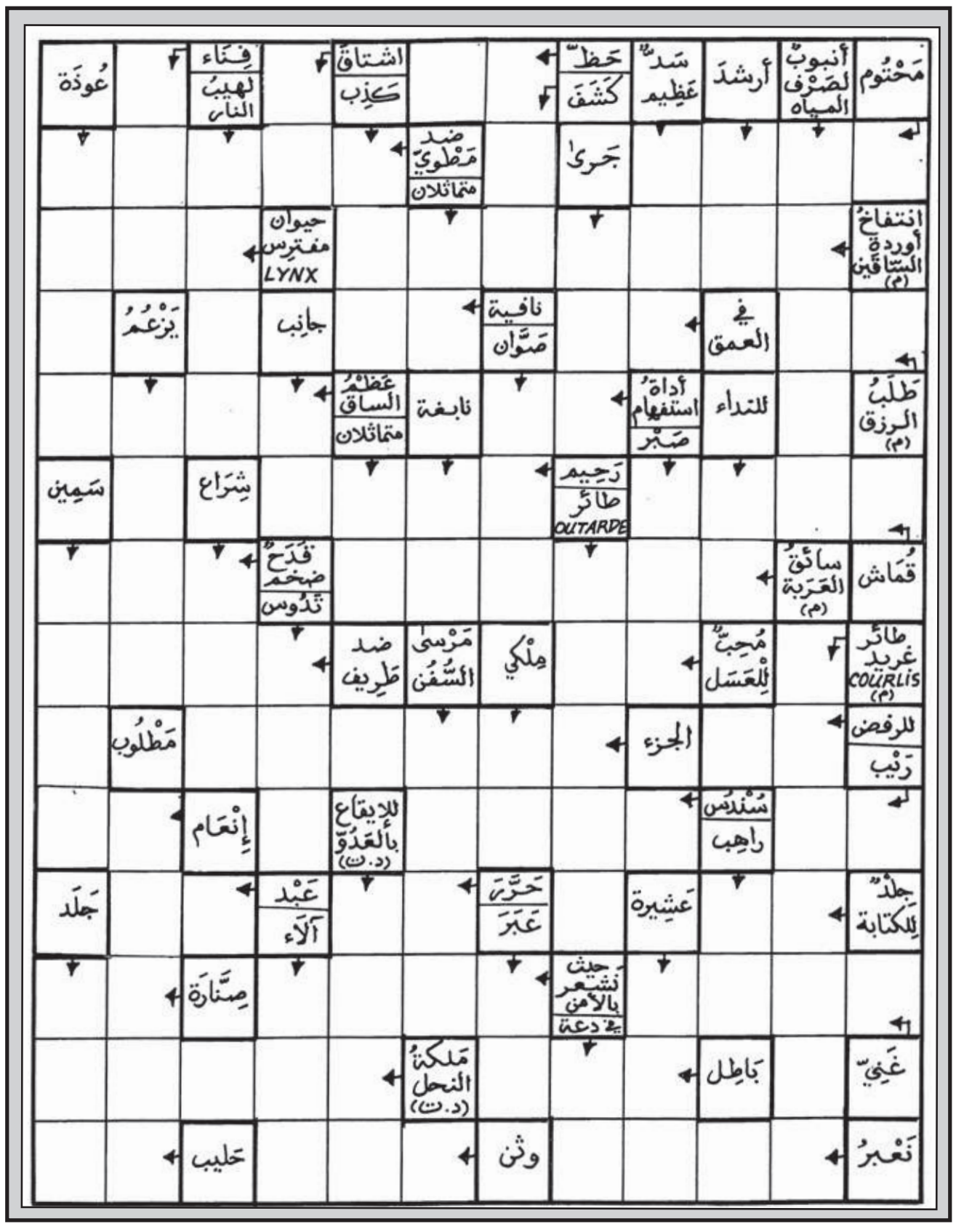

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

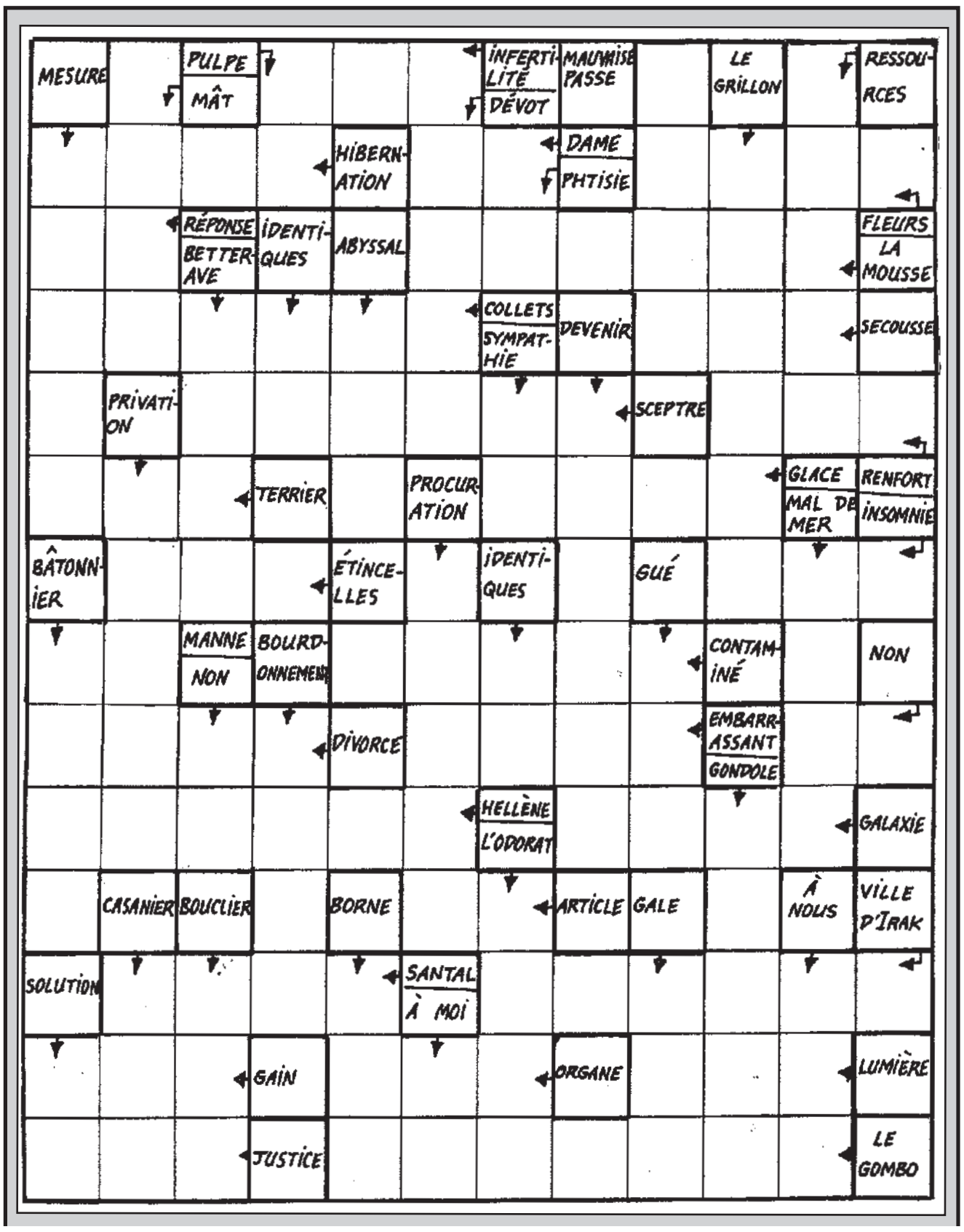

سودوكو سهلة

4		7	1	2				6
	9	6		4	3	8	7	2
						1	4	
	8	4				9		
3	7		6		5		8	1
		9				2	5	
	6	1						
9	4	5	3	6		7	2	
8				5	9	6		4

سودوكو متوسطة

		7				5		
6		9			7			4
	3		2	9				7
			4	2	6	7		
	6		9		8		1	
		2	3	5	1			
2				4	3		5	
7			5			1		2
		8				4		

سودوكو صعبة

		8						
			3	1			7	
9						6		5
8				3	9		6	2
6	5						9	8
1	9		6	7				4
2		7						1
	1			9	4			
						3		

حل سودوكو سهلة

8	9	7	3	4	5	2	6	1
3	6	4	8	2	1	5	9	7
5	2	1	9	6	7	3	4	8
2	1	9	5	7	8	6	3	4
6	7	3	2	9	4	1	8	5
4	8	5	6	1	3	7	2	9
9	4	2	1	5	6	8	7	3
7	5	8	4	3	2	9	1	6
1	3	6	7	8	9	4	5	2

حل سودوكو متوسطة

6	8	1	9	7	3	5	2	4
3	5	9	6	2	4	1	8	7
7	2	4	8	1	5	3	6	9
5	4	6	1	9	8	2	7	3
8	1	3	2	4	7	6	9	5
2	9	7	5	3	6	8	4	1
4	3	8	7	5	2	9	1	6
1	7	2	3	6	9	4	5	8
9	6	5	4	8	1	7	3	2

حل سودوكو صعبة

2	4	7	1	9	5	8	6	3
9	3	6	2	4	8	1	5	7
5	1	8	7	6	3	9	4	2
4	6	9	5	1	2	7	3	8
8	2	5	3	7	9	4	1	6
1	7	3	4	8	6	5	2	9
7	9	4	6	3	1	2	8	5
6	5	1	8	2	7	3	9	4
3	8	2	9	5	4	6	7	1

حل المسهمة

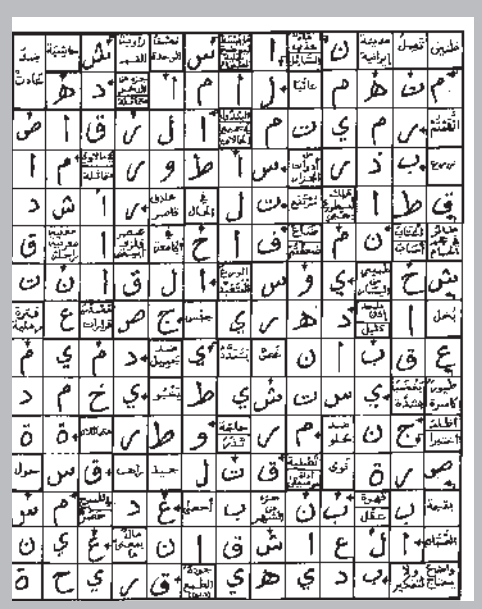

حل الشبكة المزدوجة

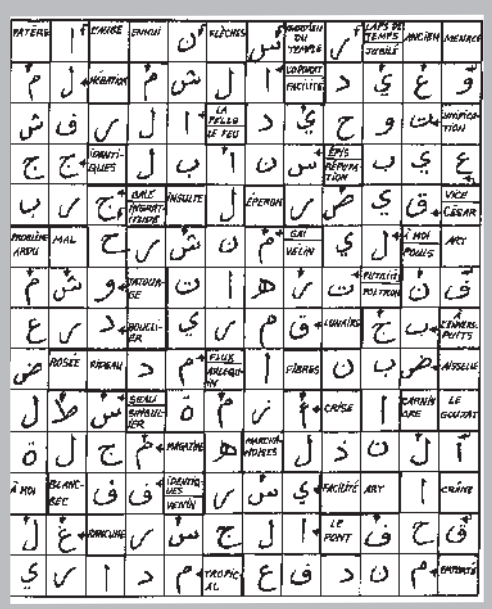

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

محمد وهبي يؤكد عزم المنتخب الوطني للشبان على انتزاع اللقب

وهبي يحقق الرهان

قال مدرب المنتخب المغربي لأقل من 20 سنة، محمد وهبي، مساء أول أمس الخميس بالقاهرة، إن تأهل المنتخب المغربي إلى نهائي كأس أمم إفريقيا لهذه الفئة «منطقي»، مؤكدا العزم على انتزاع اللقب.

وأوضح الناخب الوطني، في ندوة صحفية عقب عبور «الأشبال» للنهائي على حساب مصر، أن بلوغ منتخبي المغرب وجنوب إفريقيا للمباراة النهائية يعد منطقيا، بالنظر إلى الأداء الذي قدماه طيلة أطوار البطولة، سواء من حيث أسلوب اللعب أو السيطرة على الكرة والتعامل الذكي معها.

وتابع إن هذه المعطيات تؤكد أن المباراة النهائية ستكون في مستوى انتظارات جماهير المنتخبين، مشيدا بأداء اللاعبين وإصرارهم على تحقيق نتيجة إيجابية في مباراة لم تكن سهلة ولعبهم بنوع من التحرر.

وأشار وهبي إلى أن اللاعبين حافظوا على هدوئهم وتماسكهم طيلة المباراة، التي احتضنها ملعب 30 يونيو بالقاهرة، مضيفا أنهم «يجب أن يفخروا بما قدموه من أداء متميز».

وسجل وهبي أن الشوط الأول كان «مغلقا نوعا ما»، غير أن العناصر الوطنية حاولت في الشوط الثاني التحكم في إيقاع اللعب، وخلق نوع من التفوق العددي بالاستعانة بالأظهرة، وهو ما نجحوا في ترجمته إلى هدف الانتصار والتأهل.

وبدوره، قال عميد المنتخب المغربي، حسام الصادق، إن المباراة لم تكن سهلة بحكم أن المصريين لعبوا على أرضهم وأمام جمهورهم، معبرا عن سعادته ببلوغ النهائي والاقتراب من تكرار إنجاز «أشبال الأطلس» في نسخة 1997 و»كتابة التاريخ مرة أخرى».

وأضاف الصادق أن اختياره أفضل لاعب في المباراة لم يكن ليتحقق لولا المجهود الجماعي الذي بذلته الكتيبة الوطنية، مؤكدا أن المنتخب المغربي سيبذل كل ما في استطاعته ليعود بكأس البطولة إلى المغرب.

أما مدرب المنتخب المصري، أسامة نبيه، فقال إن المباراة «كانت كبيرة بين منتخبين شقيقين»، مشيرا إلى أن المصريين كانوا يأملون في تحقيق الانتصار والعبور إلى النهائي.

الأشبال يتأهلون إلى نهائي بطولة إفريقيا ويواجهون جنوب إفريقيا في تكرار لنهائي 1997

معما ورفاقه على أبواب التتويج

الاتحاد الاشتراكي

تأهل المنتخب المغربي لكرة القدم لأقل من 20 سنة إلى نهائي كأس أمم إفريقيا، بعد تغلبه مساء أول أمس الخميس على المنتخب المصري بهدف واحد، في مباراة نصف النهائي، التي جرت على أرضية ملعب 30 يونيو بالقاهرة، ليضرب موعدا مع نظيره الجنوب إفريقي، في نسخة كربونية لنهائي 1997، الذي عاد لأشبال الأطلس بهدف عادل رمزي.

واتسمت الدقائق الأولى من هذه المباراة، التي عرفت حضورا جماهيريا مكثفا لمساندة المنتخبين، بالحذر من الجانبين، مع أفضلية نسبية لـ»أشبال» المدرب وهبي، الذين سعوا إلى مباغتة المنتخب المصري بهدف مبكر.

ومع تقدم مجريات الشوط الأول، نوعت العناصر الوطنية من هجماتها عبر محاولة الاختراق من العمق أو الاعتماد على الأجنحة، خاصة من الجهة اليمنى، لكن محاولات الأشبال، على قلتها، افتقدت الدقة والفعالية.

حالة الحذر التي تعامل بها لاعبو المنتخبين جعلت إيقاع الجولة الأولى منخفضا، لاسيما مع الحرص على إغلاق المنافذ والضغط على حامل الكرة، مما جعل الجولة الأولى تنتهي على إيقاع البياض.

وانطلق الشوط الثاني بإيقاع سريع بعض الشيء، وبدت واضحة النوايا الهجومية لكتيبة «الأشبال» من خلال تقدم الظهيرين لمساندة خط الهجوم على الرواقين، وفي المقابل اعتمد المنتخب المصري على الهجمات السريعة المرتدة.

وأمام التكتل الدفاعي للمصريين حاولت عناصر المنتخب المغربي الاعتماد على التسديد من بعيد، وكانت أخطر التسديدات من قدم اللاعب بومسعودي في الدقيقة 56، لكن الحارس المصري تصدى لها.

وكاد اللاعب رضا العلاوي أن يكسر نتيجة البياض في الدقيقة 60، بعد تسديده لكرة قوية من داخل مربع العمليات مرت بمحاذات العارضة الأفقية.

ومع اقتراب زمن الجولة الثانية من الانتصاف، أقدم المدرب وهبي على إجراء تغييرات بهدف إعطاء دفعة بدنية للعناصر الوطنية، حيث أقحم كلا من إسماعيل عواد ويونس العبدلاوي وأيمن الركيك ومعاذ الضحاك، في محاولة لإيجاد حلول هجومية أكثر فاعلية.

وكان لهذه التغييرات مفعولها الإيجابي، فبعد انسلال لعواد من الرواق الأيمن وتمرير لكرة جميلة في عمق مربع عمليات المصريين، وضع العبدلاوي الكرة في الشباك في الدقيقة 77، معلنا تقدم الأشبال بهدف للاشيئ.

ولم يركن المنتخب المغربي للدفاع بعد تسجيله الهدف، بل واصل ضغطه على الدفاع المصري، وكاد أن يسجل الهدف الثاني في أكثر من مناسبة.

وعرف المنتخب المغربي كيف يسير باقي دقائق المباراة بشكل جيد، معتمدا على الكثافة العددية في وسط الميدان والتنظيم الدفاعي المحكم إلى أن أطلق الحكم صافرة النهاية معلنا تأهل المنتخب المغربي للمباراة النهائية.

وسيواجه «أشبال الأطلس»، في الدور النهائي، منتخب جنوب إفريقيا، يوم الأحد المقبل على الساعة السابعة بملعب القاهرة الدولي، فيما ستجرى مباراة الترتيب على الساعة الرابعة عصرا.

وكان منتخب جنوب إفريقيا قد تجاوز نيجيريا في نصف النهائي، بهدف دون مقابل، سجله تابلون كريستوفر سميث في الدقيقة السادسة والستين.

وسيلعب أشبال الفراعنة مباراة الترتيب أمام نيجيريا يوم السبت بداية من الخامسة عصرا.

أخبار الساحة

الجيش الملكي يواجه نهضة الزمامرة يوم الأربعاء في كأس العرش

أعلنت لجنة البرمجة بالجامعة الملكية المغربية لكرة القدم عن برمجة مباراة الجيش الملكي ونهضة الزمامرة، المؤجلة عن ثمن نهائي كأس العرش يوم الأربعاء 21 ماي الجاري، بداية من الثامنة ليلا، على أرضية الملعب البلدي بالقنيطرة.

وكانت المباراة قد تأجلت بسبب التزام الجيش الملكي بمباراة ربع نهائي دوري أبطال إفريقيا، أمام بيراميدز المصري، وهي المحطة التي توقف فيها قطار الفريق العسكري.

وفي المقابل لم تكشف اللجنة عن موعد المباراة المؤجلة الأخرى بين نهضة بركان والكوكب المراكشي، لتحديد أطراف ربع النهائي بشكل كامل.

وداد تمارة وأمل تزنيت يصعدان إلى القسم الثاني

صعد فريقا وداد تمارة واتحاد أمل تزنيت الرياضي إلى البطولة الوطنية الاحترافية، في قسمها الثاني، أول أمس الخميس، في ختام الدورة التاسعة والعشرين وما قبل الأخيرة من البطولة الوطنية للهواة.

وحقق اتحاد أمل تيزنيت الفوز على اتحاد تمارة بهدفين دون مقابل، في حين تغلب وداد تمارة على شباب هوارة بهدف واحد.

ويتصدر وداد تمارة الترتيب برصيد 58 نقطة، متقدما بنقطة واحدة عن مطارده المباشر اتحاد أمل تيزنيت (57 نقطة).

وسيتنافس كل من اتحاد أبي الجعد وجمعية المنصورية، اللذين يحتلان المركزين الثالث والرابع بـ 52 نقطة لكل منهما، في مباراتي السد ضد الفريقين اللذين يحتلان المركزين 13 و14 من البطولة الوطنية الاحترافية للقسم الثاني.

وفي أسفل الترتيب، غادر كل من الاتفاق المراكشي وأمل اتحاد الفتح القسم الوطني للهواة.

كأس محمد السادس الدولية للبولو تجرى بالرباط وأصيلة

تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، تنظم الجامعة الملكية المغربية للبولو، النسخة الخامسة لكأس محمد السادس الدولية للبولو، خلال الفترة من 19 إلى 25 ماي الجاري، وذلك بكل من نادي الحرس الملكي للبولو بالسويسي الرباط، ونادي النخيل للبولو باتريك جيراند هيرميس بمدينة أصيلة.

وذكر بلاغ للجامعة أن هذا الحدث الرياضي سيشهد مشاركة ثمانية فرق للبولو، ومن بينها الفريق الوطني المغربي، إلى جانب فرق تمثل دولا ذات سمعة مرموقة في هذه الرياضة.

وأشار المصدر ذاته إلى أن هذا الموعد يعد فرصة للتنافس مع أبرز المدارس الدولية في رياضة البولو، كما يقدم لعشاق هذه الرياضة أسبوعا حافلا بالشغف وروح المنافسة. وستقام كل من المباراة الافتتاحية والنهائي لنيل الكأس على أرضية نادي الحرس الملكي للبولو بالسويسي الرباط.

وعلاوة على بعدها الرياضي، تجسد كأس محمد السادس الدولية للبولو رؤية المملكة المغربية للنهوض برياضة البولو، وإبراز جودة البنيات التحتية الرياضية الوطنية على الصعيد الدولي، إلى جانب تعزيز روابط الصداقة مع الدول المشاركة في هذه التظاهرة الرفيعة.

خطوات النصر النسائية تحط الرحال بمدينة ابن جرير

تحط « خطوات النصر النسائية « الرحال يوم غد الأحد (18 ماي 2025) بمدينة ابن جرير، المحطة السادسة من هذه التظاهرة الرياضية النسوية، برسم الموسم الرياضي 2024 – 2025، التي تنظمها الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع، بشراكة مع عمالة إقليم الرحامنة، بمشاركة فتيات وشابات ونساء من مختلف الشرائح الاجتماعية تحت شعار « نجري علاش قديت «.

وستعطى انطلاقة هذا السباق على الساعة 11 صباحا من أمام باب الملعب البلدي لمدينة ابن جرير.

ويندرج تنظيم « خطوات النصر النسائية» في إطار إستراتيجية الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع الهادفة إلى إشاعة وترسيخ ثقافة الممارسة الرياضية والنشاط البدني لدى كافة أطياف المجتمع وجعلها أسلوب حياة في سبيل بناء مجتمع صحي وفعال على جميع الأصعدة.

يذكر أن المحطات الخمس السالفة من « خطوات النصر النسائية» احتضنتها على التوالي مدن الناظور (12 أكتوبر 2024) وزاكورة (11 يناير 2025) ومديونة (6 أبريل) والرباط (13 أبريل) وتزنيت (27 أبريل).

ذهاب نهائي كأس الكونفيدرالية

نهضة بركان ينتظر سيمبا التنزاني بحثا عن لقبه الثالث قاريا

إ – العماري

يواجه فريق نهضة بركان خصما عنيدا في ذهاب نهائي كأس الكونفيدرالية الإفريقية لكرة القدم، يوم غد السبت بداية من الثامنة ليلا بالملعب البلدي ببركان.

وسيكون خصم البراكنة في نهائي هذه السنة هو سيمبا التنزاني، حيث سيرفع الفريق المغرب شعار تأكيد الوجه المشرق لكرة القدم الوطنية على المستوى القاري.

ويراهن الفريق البركاني على ترسانته البشرية القوية، وتجربة مدربه التونسي معين الشعباني، وكذا المساندة اللامشروطة للجماهير البرتقالية، أملاً في انتزاع لقب هذه المسابقة، علما بأنه سيكون النهائي الخامس له في العشر سنوات الأخيرة، بعدما خسر نهايتين أمام الزمالك المصري.

ويتبنى الفريق البركاني أسلوب لعب تكتيكي يعتمد على التحكم في الكرة والهجمات المنظمة، في ظل وجود لاعبين متميزين، يقودهم ضابط الإيقاع ياسين لبحيري وحامي العرين، الحارس الدولي منير المحمدي، الذي شكل قيمة مضافة داخل المجموعة البرتقالية.

وسيدخل نهضة بركان المباراة بمعنويات عالية، بعدما توج قبل أسابيع بأول لقب له على مستوى الدوري الاحترافي الأول، والذي سيمكنه من تحويل وجهته بداية من الموسم المقبل نحو مسابقة دوري الأبطال.

ولن تكون مهمة البراكنة سهلة أمام فريق تنزاني متحفز، يعتمد أسلوبا هجوميا جريئا، خاصة وأنه يمتلك مجموعة من اللاعبين الموهوبين الذين يمكنهم قلب موازين أي مباراة.

وتعد هذه المباراة صراعًا بين أسلوبين مختلفين: التكتيك والتنظيم لنهضة بركان مقابل الهجوم والجرأة لسيمبا، وهي معطيات تضمن الفرجة والندية للجماهير، التي لا شك أنها ستحج بكثافة إلى المدرجات.

ويتطلع أبناء معين الشعباني، الذين استعدوا بشكل جيد لهذه المباراة، إلى تحقيق انتصار عريض يضمن لهم خوض مباراة الإياب خلال الأسبوع المقبل من دون ضغوطات.

ويأمل الطاقم التقني للفريق تعافي ثلاثة لاعبين يعانون من إصابات مختلفة، ويتعلق الأمر بهيثم منعوت، بول فاليري باسين والبرازيل ماتيوس سانتوس، الذين يخضعون لبرتوكول علاجي دقيق.

وفي المقابل سيدخل الفريق التنزاني المباراة من دون مهاجمه جون إيبوكا، الذي يعاني من تمزق عضلي أخرجه من حسابات المدرب الجنوب إفريقي فادلو دافيدز.

يذكر أن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم عن طاقم تحكيم غابوني لقيادة هذه المواجهة، يتكون من الحكم الدولي بيير أتشو، بمساعدة بوريس ماريليسيا وإريك إيامفو، والحكم الرابع باتريس مابياه، فيما ستكون تقنية حكم الفيديو (VAR) تحت إشراف الجنوب إفريقي توم أبونجيل، بمساعدة ماريا ريفين من موريشيوس وديانا شيكوتيشا من زامبيا.

أما مباراة الإياب التي ستقام يوم السبت 25 ماي 2025 في تنزانيا، فسيقودها الحكم الموريتاني دحان بيدة، بمساعدة عبد العزيز بوه، فيما سيتكلف بتقنية الفيديو السنغالي عيسى سي، بمساعدة الحكم الجنوب إفريقي أكونا ماكليما ومن موزمبيق أرسينيو شيدريك

الفريق البركاني جاهز للتحدي القاري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

سرطان ينتشر في المجتمعات ويستهدف المراهقين

الرباط تطلق نداء لكل صحافيي العالم من أجل التصدي للرهان الرياضي غير المشروع

الرباط: إبراهيم العماري

استأثرت ندوة مخاطر المراهنة غير القانونية والرياضية باهتمام كبير خلال اليوم الثاني من أشغال المؤتمر ٨٧ للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية، الذي تنظمه الجمعية المغربية للصحافة الرياضية بالرباط، تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، حيث شدت إليها أنظار صحافيي العالم.

هذه الندوة التي أدارها باقتدار الزميل بدر الدين الإدريسي، رئيس الجمعية المغربية للصحافة الرياضية، سلطت الضوء على واقع الرهان غير الرياضي، ليس على المستوى الوطني وإنما في العالم كله، وتوجت بإطلاق نداء الرباط من طرف الزميل الإدريسي دعا فيه كل صحافيي الدنيا إلى التصدي لهذه الآفة ومحاربتها بمختلف الوسائل، بغاية صون جيل الغد، الذي تحول إلى رهينة في يد منصات الرهان.

واعتبر الإدريسي عند في مرقته التقديمية لهذه الندوة أن الرهان الرياضي غير المشروع أصبح بشكل ظاهرة خطيرة تنال من أخلاقيات الممارسة السليمة للفعل الرياضي، حيث باتت تتصدر الأحداث الرياضية والاجتماعية عالميا، الأمر الذي يجعل الموضوع ذي أولوية وراهنية، تستوجب عملا جماعيا على مختلف المستويات من أجل الحد من خطورة هذه الظاهرة.

الرهان الرياضي غير المشروع يستنفر العالم

بعين الخبير القانوني، وقف الأستاذ المهدي الزوات، المحامي والمختص في شؤون الرهان الرياضي غير المشروع، على العديد من الجوانب السلبية والخطيرة لهذه الظاهرة، التي تعج بالممارسات الخطيرة، وفي مقدمتها تمويل الإرهاب، وتبييض الأموال، مشيرا إلى أن هناك شركات كبرى تستعمل التكنولوجيا الحديثة والمتطورة، حيث توظف الأموال الفاسدة من أجل تحقيق أرباح خيالية، ما تتسبب في إفساد المشهد الرياضي بشكل عام.

هذه الممارسات، يضيف الأستاذ الزوات، استنفرت العديد من دول العالم، فتم خلق فرقة أمنية عالمية تعنى بمحاربة غسيل الأموال، داعيا إلى ضرورة التصدي لكافة الشركات التي تشتغل في الظلام، وتتحرك خارج القانون، سيما وأنها تستعمل العملات الرقمية في عملياتها الإجرامية، في تحايل على القوانين والأخلاق.

واعتبر الأستاذ الزوات أن الكثير من بلدان إفريقيا وآسيا تشهد تواجدا مكثفا لشركات تعمل في هذا المجال خارج القانون، ولها ارتباطات بمنظمات إرهابية وجماعات متطرفة، ملمحا إلى اتفاقية ماكولين التي رأت النور سنة2014، والتي تنص على ضرورة تدبير الأنشطة الرياضية وفق القانون، لكن هناك بعض الدول التي اختارت عدم تبني بنودها، عكس المغرب الذي كان من أوائل المنضمين إليها. وسطر ضوابط قانونية في هذا المجال، حيث تشرف على مجال الرهان الرياضي بالمغرب شركتان، هما المغربية للألعاب والرياضة والشركة المغربية لتشجيع الفرس.

ووضع المغرب مجموعة من الضوابط القانونية، التي تجرم الرهان الرياضي غير المشروع، حيث يتم حجز الممتلكات ومصادرتها، ومعاقبة المتلاعبين بعقوبات زجرية، مشددا في الآن ذاته على ضرورة تقوية الإطار القانوني.

وأضاف المتحدث ذاته أن المغرب يشهد أحيانا بعض التجاوزات من طرف بعض المواقع التي تحترف الرهان غير المشروع، حيث تُرصد ممارسات مشبوهة وتلاعبات في نتائج بعض المباريات، عبر تدخل أشخاص ووسطاء يؤثرون على الرياضة والقانون، مستعملين في أنشطتهم كل الوسائل التي يوفرها العالم الافتراضي، ما يستدعي بشكل عاجل تعزيز الترسانة القانونية لمواجهة هذه التلاعبات بالفضاء الأزرق ومراقبة مصادر التمويل.

أرباح خيالية بتدخل واحد

تطرق الزميل جياني ميرلو، رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية، إلى بعض الأمثلة التي أضرت فيها الرهانات الرياضية غير المشروعة بالمنافسة الشريفة، معتبرا أن كل الدول أصبحت مطالبة بتبني قوانين تحارب الرهانات غير القانونية، التي تجذب الجماهير بكثافة بالنظر إلى سهولة الولوج إليها.

واعتبر ميرلو أن هناك فئات متعددة تستعمل الرهان الرياضي غير القانوني، ما يستدعي مشاركة الشرطة الدولية في التصدي لكل الظواهر غير القانونية.

وقال جياني ميرلو إنه أحيانا ترصد عدسات الكاميرا بعض الأشخاص يتحدثون عبر الهاتف، في مكان ما داخل العالم، من أجل التحكم في النتائج، مستفيدين من فارق الزمن بين الدول. وبالتالي فإن مكالمة هاتفية واحدة قد تجلب لصاحبها ربحا كبيرا، ما يبرز بوضوح مدى المخاطر التي يمكن أن يحملها هذا المجال. مضيفا أن هناك العديد من أشرطة الفيديو التي توضح الممارسات التي تتم حتى داخل الفرق. وقد تدخل الأنتربول في بعض الأحيان بعدما رصد ممارسات غير قانونية.

وأضاف رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية أن إحدى المنظمات عرضت على أحد الفرق الخسارة بثلاثة أهداف دون مقابل، ورصدت له مبلغا ماليا كبيرا، وفعلا كانت النتيجة كيفما اتفق، لتجني الشركة أرباحا خيالية بتدخل واحد.

وفي الدوري الانجليزي، يتابع ميرلو، حدث انقطاع في التيار الكهربائي خلال إحدى المباريات، وكان هذا في صالح إحدى الشركات غير القانونية، التي قامت بمناورة كبيرة في سبيل التأثير على نتيجة المباراة.

إن الشركات الإجرامية تؤثر على نتائج المباريات بتدخل بسيط للغاية، فحتى اللاعبين والحكام في بعض الحالات يتورطون في عمليات التلاعب بشكل متعمد، كأن يحصل لاعب على بطاقة حمراء بعد شتم الحكم، ليجد فريقه نفسه بنقص عددي، وهو عامل يصب في مصلحة الفريق المنافس.

ودعا جياني ميرلو إلى ضرورة التصدي لمثل هذه الظواهر وإعادة الاعتبار للممارسة السلمية والقانونية، وعلى كافة الدول أن تسطر ترسانة قانونية صارمة لمحاربة المراهنات الرياضية غير المشروعة.

الرهان غير المشروع سرطان يهدد الرياضة والمجتمع

أشار أحمد المدياني، مدير نشر الجريدة الإلكترونية «تيل سبور»، في تدخل مماثل إلى أنه على مستوى جريدته أنجز مجموعة من التحقيقات، لمحاربة ما وصفه بالسرطان الذي يهدد الرياضة، مثلما يهدد المجتمع من خلال التحكم في الشباب، الذين يصبحون في كثير من الحالات رهينة في يد شركات الرهان الرياضي.

وأضاف الزميل المدياني أن بعض المنصات أصبحت تبدع في إيجاد أشكال رياضية خاصة، تمكنها من التحكم في القاصرين والمراهقين بطرق غير مشروعة.

وأوضح المتحدث ذاته أنه عندما بدأ الاشتغال على هذا الموضوع، وجد منصات على شبكة الانترنيت فضاء مفتوحا يسهل على الجميع الولوج إليه، ومن خلال التحقيقات اكتشف أنها فروع للشركة الأم، الكائن مقرها بروسيا، «فأسميناها خلايا نشاط غير قانوني لشركة سيبرانية. لأنها شركة موجودة ظاهريا، لكنها تصبح افتراضية عند سقوط الضحية، حيث لن يجد أي مخاطب لمتابعه قانونيا».

ويضيف المدياني أن هذه الشركات تنتقل بين جنان الضرائب، تهربا من أي متابعة محتملة، وسعيا للحصول على مجال رحب لتبييض الأموال. فهذه الشركات قد تستغل ضمن ضحاياها حوالي 60 بالمائة من الشباب والقاصرين، إذ تقوم بالتعامل مع سماسرة ووسطاء يشتغلون في محيط المؤسسات التعليمية أو مؤثرين يمكنون الشبان من أرقام وأقنان تُسهل عملية الدخول إلى هذه المنصات غير القانونية.

وأكد أن الأموال هنا يتحكم فيها راشدون، يتعاملون مع عصابات ومافيا المخدرات والإجرام. «فأصبحنا نشاهد تطبيعا مع ممارسات غير مشروعية ولا أخلاقية». مقدما في هذا الإطار مثالا من دولة التشيك، عندما أوقف حكم لتقنية الفيديو مباراة لكرة القدم من أجل الرهان على مباراة هو طرف فيها.

ودعا المدياني الآباء والأمهات إلى مراقبة أولادهم داخل البيت، كما طالب المجتمع بتحصين الشباب ضد كل أنواع الإغراء، من أجل الحفاظ على مستقبل أطفالنا ومستقبل البلد ككل.

الرهان الرياضي يستنفر أهل الفن

استفز استفحال هذه الظاهرة أهل الفن أيضا، حيث تمت استضافة السيناريست المصري والإعلامي محمد محمود هشام عبية، الذي كتب سيناريو مسلسل يحمل عنوان «نهاية الصلاحية» ناقش فيه الآثار الخطيرة للرهان الرياضي على حياة الفرد والمجمع.

وفي هذا الصدد أوضح محمد محمود هشام عبية أنه يشتغل في مجال الصحافة منذ سنة 2004، قبل أن يحترف كتابة السيناريو سنة 2017، وخلال السنة الماضية كتب مسلسلا عرض في رمضان الماضي ناقش فيه القضية، ووقف على حالات مبكية لأشكال انقلبت حياتهم رأسا على عقب بفعل الرهان الرياضي غير المشروع.

واستعرض عبية مسار المسلسل الذي تدور أحداثه حول موظف بنكي اتهم باطلا بالفساد، لكنه عندما أراد تغيير وجه حياته والعودة إلى وضعه السابق بعد مغادرة السجن، سقط في يد شاب يمارس الرهان الرياضي.

وأضاف أنه خلال التحضير لهذا العمل الدرامي وقف على نماذج مؤثرة للغاية، مشيرا إلى أن المستهدف الأول يكون في الغالب هو المراهق، الذي لا يمكنه إدارة أموره، فتكون حاجته ملحة إلى وسيط يحسن التعامل مع المجال، مؤكدا على أن ظاهرة الرهان الرياضي تنتعش في القرى المصرية النائية، والأحياء الهامشية، لكنها تستقطب حتى الميسورين من الأحياء الراقية، الذين يرغبون في تبييض الأموال وتحقيق المكسب السريع.

واستعرض الأستاذ محمود هشام عبية بعض الأمثلة في هذا الباب، حيث أن أستاذا يقدم الساعات الإضافية لعدد من التلاميذ، بدأ يمارس الرهان باسمه وباسم أناس آخرين اقترض منهم مبالغ من المال، لكنه فقد ماله ومال غيره. وتحت إلحاح وتهديدات دائنيه، اختطف أحد تلامذته وطالب ذويه بفدية رفضوها، فقام بتصفية الضحية، وشارك في مراسيم تشييع جثمانه، قبل أن يتم إلقاء القبض عليه فيما بعد. وشاب آخر يبلغ من العمر 18 سنة، يسكن مع جدته، اعتاد المراهنة، وبسبب خساراته المتكررة ورغبته في التعويض، قام بسرقة جدته، التي قتلها بعدما علمت بفعلته.

وهذه الحالات بنظر الأستاذ عبية تؤكد أن الرهان لم يعد مقتصرا على الفاعلين في الشأن الرياضي، بل جذب أشخاصا من مختلف شرائح المجتمع.

وشدد المتحدث ذاته على أن الرهان الرياضي، سواء في مصر أو غيرها من دل العالم، ينتشر في مباريات الدرجات الدنيا، حيث تكون فيها المتابعة الإعلامية منعدمة، فتشيع الاتفاقات وتكثر الأرباح، وهنا استحضر حالة فريق غزل دمياط الذي يمارس بالدرجة الثالثة من الدوري المصري، والذي لم يحقق أي انتصار طيلة الموسم، فكانت هزائمه بحصص ثقيلة، بل إن خط هجومه لم يسجل أي هدف، ما جعل رئيسه يفتح تحقيقا، اكتشف فيه أن اللاعبين والمدربين متواطؤون، وأن كل هاته التعثرات كانت باتفاقات مسبقة.

واعتبر محمود هشام عبية أن رحلة المراهنات تحمل المغامرة والخطر، وأيضا التأثير على النفس البشرية بالإغراء. مضيفا أن سهولة الولوج إلى هاته المنصات يحمل خطورة أكبر من المتوقع، وبالتالي وجب على المؤسسات المشرفة على مباريات كرة القدم أن تفعل القانون، وتوسع دائرة المراقبة، بغاية السيطرة وضبط عمليات الرهان الرياضي.

الرهان الرياضي غير المشروع يتأسس على القرصنة والخداع

أكد حسن خرجوج، المهندس المختص في الأمن السيبيراني، أن موضوع الرهان الرياضي يحظى بمتابعة دقيقة داخل المغرب منذ زمن كورونا. فبعدما كان منطقة محرمة على الأناس العاديين، أصبح بفضل الهاكرز وقراصنة الأنترنيت يجذب القاصرين بشكل أكبر.

وأضاف المختص المغربي أن ما تمت مراقبته على مستوى إحدى الشركات العالمية، التي تسعى للنفوذ على المستوى الوطني، قد أسسها مقرصنون، حيث أنه عند دخول التطبيق يتم زرع برمجيات ظاهرها بسيط وباطنها خطير، لأنها ترصد سلوكات القاصرين وتحركاتهم وعدد مراهناتهم يوميا، من أجل تسهيل عملية التحكم فيهم. كما أصبح يتم استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، بعدما قلصت السن المشترط للدخول إلى 13 سنة، وبدأت تروج لمراهنات غير مشروعة. مضيفا أنه طالما يتم منع القاصرين من دخول هاته المنصات، فإنها تورطهم في عمليات إجرامية كالتحايل وتزوير الوثائق الإدارية لاسيما تلك المتعلقة بمعطياتهم الشخصية، حتى يحصلوا على شرعية الدخول، عن طريق الاستعانة بخبراء مختصين في هذا الفعل الإجرامي. وأمام افتقاد المال يدفعونهم إلى سرقة والديهم، بالتالي نكون هنا أمام عصابات تستهدف القاصرين، عن طريق وسطاء يقومون بتحويل الأموال إليهم من عملة افتراضية إلى نقود حقيقية، وهذا يفتح أيضا باب الاستغلال الجنسي والاغتصاب، والاحتيال الالكتروني، عبر توظيف بعض المؤثرين لتوسيع تواجد هذه المنصات بالفضاء الرقمي.

وفي ختام هذه الجلسة الغنية عاد بدر الدين الإدريسي إلى معاهدة ماكولين، التي وقعتها 33 دولة، ومن بينها المغرب، والتي دخلت حيز التنفيذ في 01 شتنبر من سنة 2019، من أجل الحد من ظاهرة تعاطي المنشطات ومحاربة الرهان الرياضي غير المشروع. مشيرا إلى أن المغرب بصدد تنزيل فصول هذه المعاهدة، لتصبح سارية الفعول، حيث أنها عرفت الظاهرة على أنها سرطان وبوابة نحو الجريمة العابرة للحدود وأكبر مظاهر الفساد في الرياضة.

رجاء بني ملال يخيب آمال جمهوره بهزيمة ضيعت عليه فرصة سانحة للصعود

أ - عبد العاطي

عكس ما كان منتظرا، خيب فريق رجاء بني ملال آمال جماهيره بخسارة مدوية أمام ضيفه فريق شباب أطلس خنيفرة، الذي تفوق عليه بهدف نظيف خلال المباراة التي جمعتهما، يوم الأربعاء الماضي، بالملعب الشرفي ببني ملال برسم الدورة 29 من البطولة الاحترافية الثانية.

حوالي 5000 متفرج حجوا إلى الملعب الشرفي لتشجيع الفريق الملالي بأمل أن يفوز الفريق، وقد يحقق الصعود في حالة خسارة الفريق المطارد اتحاد يعقوب المنصور، الذي واجه في نفس التوقيت فريقا من جهة بني ملال خنيفرة، وهو سريع وادي زم، لكن العكس هو ما حدث حيث فاز الفريق الرباطي على السريع بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، وانهزم الملاليون أمام الشباب الزياني بهدف نظيف سجله المهاجم الخنيفري محمد زناف بتسديدة مركزة في شباك الحارس الملالي زكرياء بنعبو، إثر خطأ فادح للدفاع الملالي في الدقيقة الثانية بعد انطلاق اللقاء. هدف حافظ عليه الفريق الضيف حتى نهاية المباراة، حيث لم ينجح فريق عين أسردون في تجاوزه، رغم تحكمه في جل أطوار اللقاء وفرض سيطرة مطلقة خصوصا في الشوط الثاني بهجمات متتالية، تكللت اثنتان منها بتسديدتين على العارضة، الأولى في د67 بواسطة كونكوندي والثانية في د73 بواسطة محمود القيسومي. إضافة إلى تسديدات أخرى تصدى لها الحارس الخنيفري عادل الشرقاوي.

سوء الحظ والضغط النفسي القوي عاملان أثرا بشكل كبير على أداء اللاعبين الملاليين، بحيث لم ينجح المدرب محمد البكاري في تخفيف ثقل المباراة نفسيا على لاعبيه، خصوصا في الشوط الأول، حيث كان الملاليون تائهين في رقعة الملعب، عكس الزوار الذين ناقشوا المباراة بهدوء وبتنظيم دفاعي قوي مكنهم من الصمود حتى الظفر بفوز، رفع رصيدهم إلى 37 نقطة متفادين خوض مباريات السد، في حين ضيع الفريق الملالي فرصة الظفر بإحدى بطاقتي الصعود وتجمد رصيده في 47 نقطة، خلف اتحاد يعقوب المنصور صاحب الرتبة الثانية برصيد 50 نقطة.

الهزيمة خلفت إضافة إلى غضب الجمهور وانكساره ومشادات وملاسنات بين المسيرين والجمهور في منصة الملعب، وسب وقذف بين بعض الجماهير والمدرب البكاري، الذي رد بالمثل بشكل هستيري في بوابة مستودع الملابس رغم تدخل رجال الأمن، وعلى رأسهم والي الامن بنفسه.

هزيمة ضيعت عمل موسم كامل بسبب ضعف في رفع معنويات اللاعبين وعدم قدرة المدرب البكاري على إخراجهم من قوقعة الضغط النفسي، علما بأنهم تقاضوا ليلة المباراة رواتبهم ومنحة مباراة الكوكب المراكشي بقيمة 5000 درهم ...

الحظة الآن تستوجب نسيان هذه المباراة والتركيز بهدوء على المباراة الأخيرة أمام سريع وادي زم، ثم بعد ذلك التركيز أكثر على مباراة السد، سواء أمام فريق شباب السوالم أو أمام فريق حسنية أكادير. فهل سيتوفق البكاري وطاقمه في رفع التحدي وتدارك ما ضاع؟

برنامج الجولة الأخيرة

الأحد
الكوكب المراكشي – اتحاد يعقوب المنصور
يوسفية برشيد – مولودية وجدة
أولمبيك الدشيرة – شباب المسيرة
سريع واد زم – رجاء بني ملال
النادي القنيطري – وداد فاس
سطاد المغربي – أولمبيك خريبكة
شباب خنيفرة – الراسينغ البيضاوي
الاتحاد الوجدي – شباب بن جرير
ملحوظة: كل المباريات ستنطلق في الرابعة عصرا

الجمهور الملالي لم يتوقف عن التشجيع طيلة المباراة

السبت-الاحد 10-11 ماي 2025 الموافق11-12 ذوالقعدة 1446العدد 14.034

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الأميرة للا حسناء تترأس الدورة الأولى للمجلس الإداري لمؤسسة المسرح الملكي بالرباط

ترأست الأميرة للا حسناء، رئيسة مؤسسة المسرح الملكي الرباط، مرفوقة بالسيدة بريجيت ماكرون، أول أمس الخميس بالمسرح الملكي الرباط، الدورة الأولى للمجلس الإداري لهذه المؤسسة.

ويعد المسرح الملكي الرباط، الذي يعتبر ثمرة للرؤية المستنيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، تجسيدا للعناية الملكية السامية التي ما فتئ جلالة الملك يحيط بها الفن والثقافة.

وسيعمل المجلس الإداري لمؤسسة المسرح الملكي الرباط، الذي يضم شخصيات مرموقة من آفاق مختلفة، في إطار التوجيهات الملكية السامية، على تحديد وإغناء إطار استراتيجي لهذه المؤسسة.

ويتألف هذا المجلس من :

- السيدة بريجيت ماكرون حرم رئيس الجمهورية الفرنسية؛
- الشيخة المياسة بنت حمد آل ثاني، رئيسة مجلس أمناء متاحف قطر؛
- السيد عثمان بنجلون؛
- السيد مايكل زاوي؛
- السيد مختار ديوب؛
- السيدة هدى الخميس – كانو؛
- السيد جاد المالح؛
- السيد ميشيل كانيزي؛
- السيدة هيلين ميرسيي-أرنو؛
- السيد فريد بن سعيد؛
- السيد محمد اليعقوبي

موسم طانطان: شاهد حيّ على ثقافة الرحل

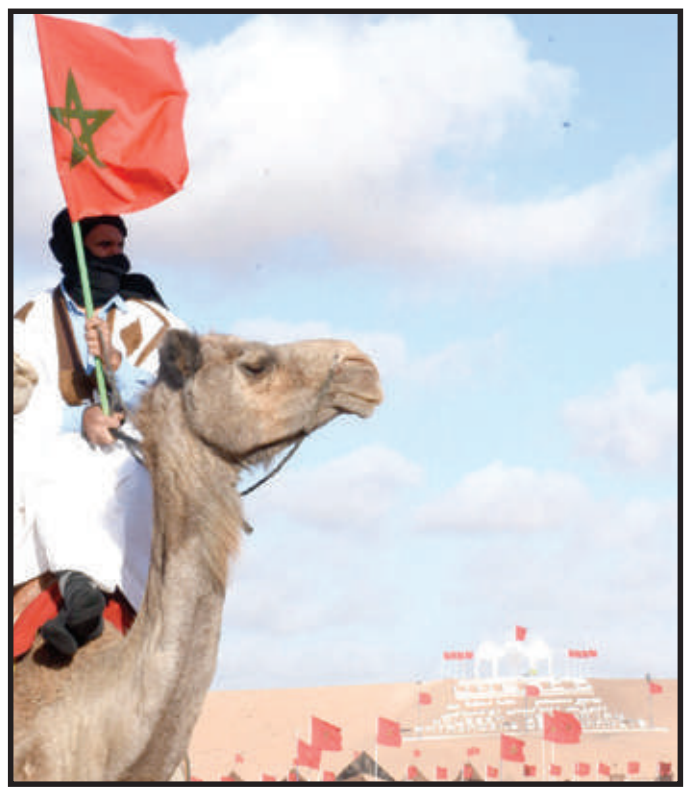

تصوير: زليخة

تحت الرعاية الملكية السامية للملك محمد السادس، تنظم مؤسسة ألموكار الدورة الثامنة عشر لموسم طانطان، حول موضوع: «موسم طانطان: شاهد حيّ على ثقافة الرحل»، وذلك في الفترة ما بين 14 و18 ماي 2025.

ويأتي اختيار موضوع هذا العام لبيان ثقافة الرحل التي يوليها موسم طانطان أهمية بالغة باعتباره محطة أساسية للاحتفاءبالثراء الثقافي والتراث غير المادي للمغرب.

إذ يعد موسم طانطان، حدثا سنويا مهما يجسدفي دورته الحالية أسلوب حياة الرحل القائم على التنقل والتكييف مع الطبيعة، باعتباره فضاء للحوار الثقافي بين المجتمعات حيث يلتقي الحاضر بالماضي في مشاهد تُعبر عن هوية ثقافية غنية ومتنوعة.

موسم طانطان تظاهرة ثقافية تحتفي بالرحل وبتقاليدهم وترصد أعرافهم الاجتماعية، فهو يشكل بالنسبة إليهم نقطة تجمع سنويتلتقي فيه أزيد من ثلاثين قبيلة للرحل، تتبادلفيما بينهاوتصونتراثها الثقافي، لاسيما ما يتعلق بالموسيقى والرقص والحرف اليدوية والعادات التقليدية...

ويعد موسم طانطان، المُسجل من قبل منظمة اليونسكو منذ عام 2008 ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية، وموعداسنويا لتجديد أواصر القبائلوتثمينتقاليدها العتيقة والحفاظ على أصالتها وتنوعها الثقافي والاحتفاء بموروثها الفني الإبداعي الغني.

مئات الفنانين البريطانيين يطالبون حكومتهم بحمايتهم من الذكاء الاصطناعي

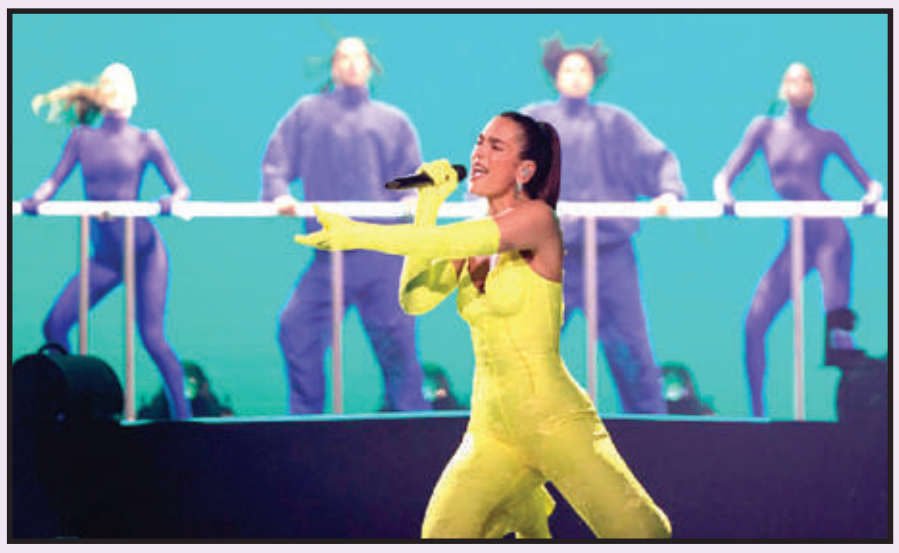

حثت مئات الشخصيات والمؤسسات الرائدة في القطاع الإبداعي في المملكة المتحدة رئيس الوزراء كير ستارمر على حماية حقوق الطبع والنشر للفنانين وعدم «التنازل عن أعمالهم» لصالح شركات التكنولوجيا الكبرى. ووجه هؤلاء رسالة مفتوحة إلى كير ستارمر اليوم السبت، عبروا فيها عن قلقهم إزاء الخطر الذي يتهدد مصدر رزقهم، مع استمرار الجدل حول خطة حكومية تسمح لشركات الذكاء الاصطناعي باستخدام الأعمال المحمية بحقوق الطبع والنشر من دون إذن. وشدد الموقعون على الرسالة على أهمية حقوق الطبع والنشر التي وصفوها بأنها «شريان الحياة» بالنسبة إليهم، ونبهوا رئيس الوزراء البريطاني إلى أن التغيير القانوني المقترح سيهدد مكانة بريطانيا باعتبارها قوة إبداعية رائدة.

وجاء في الرسالة: «سنخسر فرصة نمو هائلة إذا تنازلنا عن أعمالنا بناءً على طلب حفنة من شركات التكنولوجيا الأجنبية القوية، ومعها دخلنا المستقبلي، ومكانة المملكة المتحدة باعتبارها قوة إبداعية، وأي أمل في أن تُجسّد تكنولوجيا الحياة اليومية قيم المملكة المتحدة وقوانينها». كذلك حثوا الحكومة على قبول تعديل على مشروع قانون البيانات اقترحه عضو البرلمان من حزب العمال والناشط البارز ضد مقترحات حقوق النشر بيبان كيدرون. يسعى كيدرون، الذي أعد رسالة الفنانين، لفرض تغيير يُلزم شركات الذكاء الاصطناعي بإبلاغ مالكي حقوق النشر بالأعمال الفردية التي استخدمتها في تدريب نماذجها. وطالبت الرسالة البرلمانيين من جميع الأطياف السياسية وفي كلا المجلسين بدعم هذا التغيير، «لدعم الصناعات الإبداعية في المملكة المتحدة». وأضافوا: «دعمنا يدعم مبدعي المستقبل. عملنا ليس ملككم لتتنازلوا عنه».

سيُطرح تعديل كيدرون للتصويت في مجلس اللوردات الاثنين المقبل، رغم أن الحكومة أبدت معارضتها للتغيير، وأكدت أن عملية التشاور الجارية حالياً هي العملية الصحيحة لمناقشة تعديلات قانون حقوق النشر. بموجب الاقتراح الحكومي، ستتمكن شركات الذكاء الاصطناعي من استخدام المواد المحمية بحقوق النشر من دون إذن ما لم «يختَر» صاحب حقوق النشر الانسحاب من العملية، عبر الإشارة - بطريقة لم تُحدد بعد - إلى أنه لا يرغب في أن يُستخدم عمله مجاناً.

والموقعون على الرسالة، وهم أكثر من 400، من أبرز الشخصيات والمؤسسات في مجالات الموسيقى والمسرح والسينما والأدب والفن والإعلام، ومن بينهم إلتون جون، وكازو إيشيغورو، وآني ليبوكس، ورايتشل وايتريد، وجانيت وينترسون، والمسرح الوطني، ورابطة وسائل الإعلام الإخبارية، التي تمثل أكثر من 800 عنوان إخباري، بينها صحيفة ذا غارديان، وبول مكارتني، ودوا ليبا، وفرقة «كولدبلاي» وشركة شكسبير الملكية للمسرح.

وهذه ليست المرة الأولى التي يرفع فيها مبدعو المملكة المتحدة أصواتهم اعتراضاً على استيلاء الذكاء الاصطناعي على أعمالهم؛ ففي الشهر الماضي تظاهر العشرات من الكتاب والمبدعين الغاضبين أمام مقر شركة ميتا في لندن، شركة التكنولوجيا الأميركية العملاقة، احتجاجاً على «سرقة» أعمالهم لتدريب نماذجها للذكاء الاصطناعي، واستنكروا حينها ما وصفوه بـ»الصمت المطبق» من جانب حكومة بلادهم. وفي فبراير/شباط الماضي، أصدر أكثر من ألف موسيقي، من بينهم كيت بوش وكات ستيفنز، ألبوماً صامتاً احتجاجاً على التغييرات المقترحة على قوانين حقوق الملكية البريطانية التي قد تسمح لعمالقة التكنولوجيا بتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي عبر استخدام أعمالهم.

قرود الشمبانزي تقرع على نحو إيقاعي وبطرق مختلفة

تستطيع قرود الشمبانزي القرع على نحو إيقاعي، كما يفعل البشر، ويتمتع نوعان فرعيان من هذه الرئيسيات التي تعيش في شرق إفريقيا وغربها بطريقة خاصة في هذا المجال، بحسب دراسة نشرتها الجمعة مجلة «كارنت بايولودجي».

وأظهرت دراسات علمية سابقة أن الشمبانزي يضرب بأقدامه على جذور الأشجار، مما ينتج أصواتا تمكنه من التواصل عبر مسافات طويلة.

ولطالما أبدى الباحثون اهتماما كبيرا بفكرة أن قرع هذه القرود على الأشجار قد يساعد في فهم أصول الحس الموسيقي لدى البشر. ولكن تبي ن حتى الآن أن من الصعب جمع ما يكفي من البيانات القابلة للاستخدام في ظل صخب الغابة.

وقالت المعد ة الرئيسية للدراسة فيستا إليوتيري من جامعة فيينا لوكالة فرانس برس: «أخيرا، تمكنا من قياس قرع الشمبانزي على نحو إيقاعي، وليس عشوائيا».

وتضيف نتائج هذه الدراسة صدقية إلى النظرية القائلة بأن عناصر الموسيقى لدى البشر كانت موجودة قبل الانفصال بين البشر والشمبانزي، قبل نحو ستة ملايين سنة.

وفي هذه الدراسة الجديدة، تولت إليوتيري وزملاؤها، ومنهم كاثرين هوبايتر من جامعة سانت أندروز في اسكتلندا وأندريا رافينياني من جامعة سابينزا في روما، تجميع أكثر من قرن من البيانات الرصدية.

وبعدما توصل الباحثون إلى استبعاد الأصوات المشوشة، ركزوا على 371 عينة قرع عالية الجودة مسجلة لدى 11 تجمعا لقرود الشمبانزي منبثقة من ست مجموعات تعيش في مناطق الغابات المطيرة أو السافانا في شرق إفريقيا وغربها.

وبين تحليلهم أن قرود الشمبانزي تقرع ب ن ي ة إيقاعية قوية، وأن تردد ضرباتها ليس عشوائيا إطلاقا.

وأظهر التحليل أيضا اختلافات بين الأنواع الفرعية، إذ تميل قرود الشمبانزي التي تعيش في غرب إفريقيا إلى إنتاج ضربات قرع على فترات أكثر انتظاما، في حين تتفاوت فترات تلك التي تعيش في الشرق بين طويلة وقصيرة.

وفي الغرب، تقرع هذه الحيوانات أكثر، وت بقي على إيقاع أعلى، وتستخدم القرع في وقت مبكر من تعبيرها الصوتي.

ولم يتمكن الباحثون حتى الآن من تحديد ما يفسر هذه الاختلافات، لكنهم رجحوا أنها تعكس اختلافات في التفاعلات الاجتماعية.

ولاحظ معد و الدراسة أن وتيرة قرود الشمبانزي الغربية الأسرع والأكثر قابلية للتنبؤ ربما تعكس تماسكا اجتماعيا أكبر، مشيرين إلى أنها غالبا ما تكون أقل عدوانية تجاه الأفراد خارج المجموعة.

أما الإيقاع غير المنتظم لحيوانات الشمبانزي الشرقية فيرتبط على العكس بمزيد من الفروق الدقيقة المفيدة في تحديد موقع الرفاق في بيئة أكثر تشتتا.

وتعتزم هوبايتر مواصلة دراسة هذه البيانات لتحديد ما إذا كانت ثمة اختلافات بين الأجيال في الإيقاعات داخل المجموعة نفسها.

ورأت أن «الموسيقى ليست مجرد اختلاف بين الأنماط الموسيقية المختلفة، لكن نمطا موسيقيا كالروك أو الجاز سيتطور مع مرور الزمن».

واضافت «سيتعين علينا إيجاد طريقة للتمييز بين الاختلافات الجماعية والاختلافات بين الأجيال للوصول إلى هذا السؤال عما إذا كان هذا الأمر من المكتسبات الاجتماعية أم لا». وسألت «هل ثمة فرد يأتي بأسلوب جديد ويتبعه الجيل التالي؟».